

شرح عقائد الحنابلة [2] - أول واجب، المعرفة، النظر، التقليد

كريم حلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فستتكلم اه بحول الله وقوته في هذا المجلس عن مسألة من اهم المسائل الكلامية وهي مسألة ما هو اول واجب على المكلفين -

الحقيقة هذه المسألة آآ هي من اركان اي منظومة آآ كلامية وينبني عليها العديد من الفروع العقدية والكلامية وينبني عليها اه الحكم على الناس وينبني عليها احكام عملية تطبيقية. لذلك هي مسألة هامة. ولذلك ستتوسع فيها وسنطيل النفس في تحرير - 00:00:20 وفي ذكر الفاظ المتكلمين آآ فيها. ونحرر هذه الالفاظ ونزن الخلاف بين هذه قدر الوسع والطاقة. فنحن سنطيل النفس. ونريد ان نؤكد اننا لا نفعل ذلك في كل سؤال من الاسئلة الموجودة في كتاب الشيخ خقير - 00:00:42

يعني لن نقف عند كل عبارة ونتكلم ونفرد لها مجلسا بالساعات لاجل هذه العبارة. لن نفعل ذلك. يعني هكذا لن ننتهي من الكتاب. لكن هناك اصول كبرى هي سيرة عددها من جهة الكم يسيرة. هناك اصول كبرى بين بين المتنازعين في باب العقائد خاصة - 00:01:02

المنتسبين لاهل السنة وآآ هذه الاصول ينبغي ان تحرر. فالمسائل التي تعد اصول كبرى في اي منظومة كلامية. وتعد اطل النزاع العظمى بين الفرق الكلامية. هذه ينبغي ان تحرر وان نطيل النفس فيها وان نقف عندها. كذلك المسائل التي فيها آآ فيها نوعهم - 00:01:22

وفيها لبس وعدم تحرير وينبني عليها تشغيبات ونحو ذلك. هذه ينبغي ان نقف عندها وان نطيل النفس فيها. لكن نحن لن نفعل ذلك في كل مسألة يعني هناك مجالس فقط سنفك يعني سنفك العبارات ونفك الالفاظ فقط الموجودة في الكتاب - 00:01:42 وهناك مجالس لا سنقف عند المسألة ونطيل النفس فيها ونحررها قدر الامكان. وانا ذكرت هذه مسألة من الامامية بمكان وان انت يعني ان صبرت قليلا سترى اهمية هذه المسألة وسترى اثر هذه المسألة في بعض الاقوال آآ الفاسدة - 00:02:02

آآ لذلك يعني ايه ارجو قليل من الصبر في احتمال طول النفس الموجود في هذا المجلس آآ خاصة واعدي يعني ان هذا لن يتكرر آآ في كل المجالس. طيب اولا نذكر عبارة الشيخ آآ ابو بكر آآ خوقير - 00:02:22

آآ الشيخ ذكر الباب الاول قال الباب الاول في معرفة الله تبارك وتعالى. قال وفيه سبعة مطالب المطلب الاول في كيفية وصول الى معرفته تعالى قال وفيه اربعة اسئلة ثم السؤال الاول ماذا يجب على الانسان معرفته قبل كل شيء - 00:02:41

يبقى ما الذي يجب معرفته على الانسان قبل كل شيء؟ قال اول واجب عليه معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. يبقى اول واجب عند الشيخ المعرفة ومعرفة اي شيء معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. ثم قال واول نعم الله الدينية عليه واعظمها ان اقدره على معرفة - 00:03:01

على معرفته تعالى بالنظر والاستدلال بالنقل والعقل. آآ ثم تكلم بعد ذلك في السؤال التالي كيف تكون معرفة الرب تبارك وتعالى؟ قال بآياته ومخلوقاته. بآياته ومخلوقاته قاتل اه طيب هو الشيخ تكلم عن مسألة اول واجب وتكلم عن مسألة اول النعم الدينية وهذه مسألة اول النعم هذه مسألة ملحقة بمسألة اول واجب. يعني مسألة لا ينبني عليها - 00:03:24

نزاع كبير ولا ينبني عليها عمل آآ كبير لكن هي من ايه؟ مما يذكر عقب هذه المسألة لكن المسألة الاهم هي مسألة ايه ما هو اول واجب على المكلفين؟ وقبل ان نخوض في هذه المسألة ينبغي ان نبه على امر هام هو ان هذه المسألة او - 00:03:51

هذا الباب اه مرکب من عدة مسائل تختلف عن بعضها البعض لا تخلط بين هذه المسائل. عندنا اولا مسألة ما هو اول واجب على المكلفين؟ تعين اول واجب على المكلفين. هذه مسألة. هناك مسألة اخرى كيف - 00:04:11

طب كيف وجب؟ اول واجب على المكلفين. مسألة ثالثة بما يحصل اول واجب على المكلفين. مسألة رابعة هل النظر هل النظر الذي قال ان هو طريق لحصول ذلك الواجب. آآ وكذلك المعرفة نفسها موهبة ام اكتساب؟ ثم السؤال الخامس او مسألة خامسة ما - 00:04:26

اهو اول النعم الدينية او كذلك اول النعم الدنيوية وهذه مسألة ملحقة كما ذكرنا. يبقى اول واجب مثلا للمعرفة كيف وجب ذلك الواجب نقول بالعقل ام بالشرع وهذا له تعلق بمسألة التحسين والتقييم العقليين او الشرعيين واذا سمعت نتكلم عنها ان شاء الله المرة القادمة ان مد الله - 00:04:47

في اعمارنا ثم سالسا بما يحصل ذلك الواجب يعني بما تحصل المعرفة هل تحصل بالعقل ام بالشرع ام بالعقل والشرع معا؟ هذه مسألة هامة يبقى فرقني كيف وجبت المعرفة على الناس وبما تحصل المعرفة للناس؟ لا لا ينبغي الخلط بين مسألتين لأن هناك من يخلط بينهما. ايضا من المسائل - 00:05:09

هي التي تتعلق تعلق شديد بما ذكرنا. هل النظر والمعرفة موهبة ام اكتساب؟ هي تتعلق بمسألة بما تحصل بتقول ايه؟ المعرفة. آآ الان نتكلم عن اول مسألة. يعني نحن الان نتكلم لن نخوض. هل المعرفة هل هل المعرفة او هل اول - 00:05:31

واجب هذا واجب بالعقل ام بالشرع؟ لن نخوض في هذه المسألة. الكلام في هذا المجلس سيكون فقط ما هو اول واجب؟ ما هو اول اولا سمعتني ببيان الفاظ اصحاب المتن من اصحابنا في حكاية المسألة. وهذا سمعتني به في كل مسألة من - 00:05:51 سائل الایه؟ من المسائل المهمة الكبيرة ان احنا نجمع ونعرف الفاظ اصحاب المتن من الحنابلة ومن الاثرية في هذه المسألة اولا على الاقل اهم الالفاظ يعني منها طبعا ما ذكرناه عن الشيخ وقير انه قال اول واجب عليه معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:06:11

قلب النظر والاستدلال بالنقل والعقل. ايضا من الالفاظ لفظ ابن بلبان. ابن بلبان في قلائد العقيان. لما الواجب ما يجب على الانسان قال معرفة الله بالنظر في الوجود والموجود. معرفة الله ثم قال بالنظر في الوجود والموجود. ثم قال - 00:06:31

ان هذا واجب على كل مكلف قادر ثم قال وهي اول واجب له تعالى وهي اول واجب اي المعرفة اول واجب له تعالى. طبعا هذا اللفظ غريب. ما هو كل الواجبات له تعالى. يعني هو ده مخالف لللفظ الذي يذكره جمهور - 00:06:51

هذا اول واجب لنفسه. طبعا في الاصل مثلا نجد في الاصل عند ابن حمدان ان كما تعلمون قلائد العقيان مختصر من نهاية المبتدئين لابن حمدان نجد عند ابن حنبلة الاصل وهي اول واجب لنفسه. وهي اول واجب لنفسه. فلا ادري مثلا هل يمكن ان ان الشيخ ابن غلبان ظن ان لنفسه ها هنا عائدة على رب - 00:07:08

رب العالمين سبحانه وتعالى يعني آآ طبعا هذا ليس كذلك لنفسه يعني لذاته. اول واجب لنفسه وابول واجب لغيره وكذلك هناك عبارة مسودة في هذه المسألة يعني قد قد تؤدي الى ايه؟ الى هذا الفهم يعني. لكن آآ لكن - 00:07:28

المشهور في عبارات الاصحاب انا نقول وهي اول واجب لنفسه لنفسه لذاته الهاها هنا عائدة عليه على على الواجب وليس على رب العالمين سبحانه وتعالى. وهي اول واجب له تعالى هكذا قال ابن بلبان وقال ابن - 00:07:48

كما ذكرنا وهي اول واجب لنفسه ويجب النظر قبلها لتوقفها عليه. لتوقفها عليه. يبقى ها هنا كلام يعني هذا الكلام يقتضي ان ان المعرفة متوقفة على الایه؟ متوقفة على النظر. قال فهي - 00:08:04

كافل واجب لغيره او النظر يعني هو اول واجب آآ لغيره. يبقى الكلام ها هنا ان المعرفة اول واجب لنفسه والنظر اول واجب لغيره. آآ ثم قال ابن بلبان وهي كذلك عبارة ابن حمدان والمراد بمعرفته تعالى مع - 00:08:24

معرفة وجوب وجود ذاته بصفات الكمال آآ طيب من زاده ايضا ابن حمدان آآ في هذه المسألة يعني بعدما ذكر هذا الكلام الذي نقله ابن بلبان قال وقال القاضي اول وجهة - 00:08:44

القاضي مين القاضي ابي يعلى؟ قال وقال القاضي اول واجب وطاعة اكتساب اراده النظر المؤدي الى المعرفة ان تركه مع القدرة عليه لغير عذر اثم ولا اثم على الناظر في مدة نظره. هذا الكلام قاله القاضي في اول حياته. يعني كان يقول به القاضي - 00:08:58 او لا اثم رجع عنه القاضي بعد ذلك. وشيخ الاسلام ابن تيمية قد آآ استفاض في هذا وان القاضي رجع عن هذا. وآآ هذا يعني موجود ما وجودش شبهه للقاضي في آآ في المعتمد وفي مختصر معتمد كذلك - 00:09:18

لكن القاضي تراجع عن هذا والمعتمد من الكتب المتقدمة للقاضي. هناك كتب متأخرة للقاضي تراجع فيها عن امور ذكرها في المعتمد آآ من هذه الكتب تأخير كتاب عيون المسائل. وهذا قد صنفه القاضي في في الرد على المعتزلة والاشعري وهو كتاب متأخر. وايضا من الكتب المتأخرة - 00:09:36

اخرها طبعا كتاب ابطال التأويلاط وابطال التأويلاط فيه امور يتضح فيها بجلاء آآ اختلاف القاضي آآ عن عما كان يقول به في مختصره المعتمد. فابن حمدان يوضح ما صار اليه القاضي في اخر امره ويقول - 00:09:56

وقيل مثبت النبوات تحصل لهم المعرفة بالله بثبوت النبوة من غير نظر واستدلال في دلال العقول. يعني المؤمنون بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم والذين يثبتون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاجون في تحصيل المعرفة الى النظر ولا الى الاستدلال. قال ذكره القاضي ابوبوا - 00:10:16

جعل في المسائل مسائل ها هنا المراد به كتاب عيون المسائل. فالرد على الاشعرية والمعتزلة في المسائل وغيره من كتبه كما ذكرنا هذا اخر اقوال القاضي رحمة الله تعالى. ايضا ابن حمدان ايضا ذكر هذه المسألة آآ في كتابه المعتمد. طبعا كتابه المعتمد هو كتاب - 00:10:36

الفقه الحنفي وهو كتاب نفيس جدا الحقيقة. كتاب غاية في النفاسة. وهو للاسف كان مسودة آآ آآ وقف فيها فقط عند يعني لم يكتب فيها الا جزء من كتاب الطهارة. وليته قد ايه؟ قد كمل. يعني هذا الكتاب آآ كتب نفيس وفيه وفيه وفيه - 00:10:56

في تحرير جيد جدا وفيه اشارات وفيه آآ توضيح لبناء المذهب وللادلة غير موجود في غيره من كتبه. الكتاب فيه غاية في النفاسة. لا وكذلك ابن حمدان له عدة مسودات كلها تقريبا يعني ايه؟ لم لم يجاوز كتاب الطهارة - 00:11:16
كان يعمل عليها ايه؟ بالتوابي يعني. هذه المسودات كان يبدأها بالكلام عن مقدمات في فضل المذهب وفي فضل الامام احمد وفي اداب طلب العلم وكان يذكر ايضا مقدمات في الایه؟ في العقيدة - 00:11:36

آآ يعني هذا موجود في كتاب المعتمد موجود في شرحه على الهدایة ابي خطاب الكلوزاني. موجود آآ كذلك في شرحه للرعاية اللي هو المخطوط اللي باسم الغایة القصوى شرح الرعاية الكبرى. آآ لكن هذه كلها مخطوطات الا الكتاب المعتمد فانه قد طبع قريبا. المهم - 00:11:51

ابن حمدان في المعتمد يقول ان اول واجب هو معرفة الله وصفاته قال فينظر في السماء والارض وما فيهما وما بينهما فينظر لكي يحصل هذه المعرفة في السماء والارض وما فيهما وما بينهما واضح واضح واضح في هذه العبارة جدا ان النظر ها هنا معناه - 00:12:11
اللغوي وليس النظر لاصطلاح الكلام هذه مسألة سنتعرض لها ان شاء الله تعالى. ويعني ايضا يمكن ان يحمل على ذلك او يكون الظاهر الازهر في عبارة ينظر في الوجود موجود انه ان النظر ها هنا بمعنى النظر اللغوي - 00:12:33

فقال ان اول واجب معرفة الله وصفاته ثم قال ثم الشهادتان والايمان بهما وبما جاء به الشرع مجملا. ايضا من تكلم عن هذه مسألة اول واجب من ذكرها السفاريني السفاريني في منظومته فقال اول واجب على العبيد معرفة الله - 00:12:49
بالتسديد بانه واحد لا نظير لا هو لا شبه ولا وزير. صفاته كذاته قديمة اسماؤه ثابتة ذات عظيمة. فيعني فهو عنده اول واجب هو المعرفة كذلك. وبالتسديد يطلب الانسان التسديد في معرفة اول الواجب هذا بالدليل وبالنظر وآآ - 00:13:09

وبالاستدلال والذى يعرفه الانسان ان الله جل وعلا واحد وانه لا نظير له وانه لا شبه له ولا وزير له. وكذلك فيه اشارة الى معرفة صفاته رب العالمين سبحانه وتعالى بقوله صفاته كذاته قديمة - 00:13:29
اسماؤه ثابتة عظيمة. وفي شرح هذه الابيات السفارين قال كلام قريب من ايه؟ من كلام ابن حمدان. وزاد عليه. ايضا من تكلم عن

هذه المسألة من عاصرين آآ وهو بلا شك من اهل الاثر - 00:13:43

الشيخ حافظ الحكمي رحمة الله تعالى. الشيخ حافظ الحكمي له منظومة عظيمة جدا وهي سلم الوصول فيها شبه بمنظومة السفاريني. آآ وكذلك له شرح على هذه المنظومة هو معارج القبول وهو الحقيقة سواء المنظومة او الشرح غاية في النفاسة وفيهما تحرير عظيم جدا وفيهم - 00:13:57

ماجدة ومؤلفات الشيخ نفيسة والشيخ يكتب على طريقة اهل الاثر وهي الحديث فبالتالي نحن سنستفيد من كلامه رحمة الله تعالى. فالحكم المنظومة قال اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. فهو اثبت ان اول واجب هو الايه؟ هو المعرفة هو المعرفة معرفة وحدانية الله - 00:14:17

سبحانه وتعالى ومعرفة توحيد رب العالمين جل وعلا ثم بعد ذلك آآ العمل. آآ ايضاً مما ذكر هذه المسألة المرضاوي في التحرير المتن تحرير المنقول واستفاض في ذكر الخلاف فيها. آآ ذكر وقال - 00:14:37

هي اول ولنفسه عند الاكثر. يعني مسألة المعرفة كان يتكلم عن المعرفة. قال وهي اي المعرفة. اول واجب عند الاكثر عند الاكثر. وقال الاستاذ آآ وقال الاستاذ آآ الاستاذ هذا هو ابو اسحاق الصفرايني والقاضي وابن حمدان وابن مفلح وجمع يجب قبلها النظر - 00:14:57

يبقى عند اكثرا الناس اول هو المعرفة اول واجب لنفسه ومن هؤلاء الذين قالوا ان المعرفة اول واجب لنفسه من اوجب قبلها النظر وقالوا هو اول واجب لغيره. واما مثلا العز بن عبد السلام قال ان شك يعني النظر لا يكون - 00:15:24

واجبا الا ان شك ثم ذكر بقية الايه؟ الاقوال وسنذكر هذه الاقوال. ايضاً من تكلم عن هذه المسألة ذكر نفس الكلام شيخ الاسلام ابن تيمية في المسودة فقال ويلزم شرعا آآ كل مسلم مكلف قادر آآ معرفة الله بصفاته التي تليق به والايامان - 00:15:44

وصح عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع التنزيه عن التشبيه والتجمسي والتكييف والتتميل والتفسير والتأويل والتعطيل وكل نقص وهي اي المعرفة هذه اول واجب لنفسه. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - 00:16:04

قلت له ممكن يقرأ من يقرأ هذه العبارة يظن لنفسه ها هنا عائنة على رب العالمين جل وعلا. لانه قال وهي اول واجب لنفسه سبحانه وتعالى لكن هذا غير صحيح يعني هي اول واجب لنفسه ثم ايه؟ فصلة يعني وبعد كده سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - 00:16:22

طيب دعونا الان نذكر اقوال الناس في هذه المسألة في مسألة اول واجب ونحرر هذه الاقوال ونفهم هذه الاقوال. اولا الاقوال في هذه المسألة تعين اول واجب على العباد او على المكلفين كثيرة جدا جدا بعضهم عادها اتناشر قول او حدasher قول يعني كذلك عدها الزركشي في - 00:16:41

البحر المحيط ايضا العلامة اليوسي المالكي عدها حدasher قوي ونقل ايضا هذه الاقوال ابن الامير في حواشيه على آآ على الجوهرة جوهرة التوحيد آآ يعني المسألة فيها اقوال كثيرة. والخلاف بين اكثر هذه الاقوال عند التحقيق لفظي الخلاف - 00:17:02

بين اكثر هذه الاقوال عند التحقيق لفظي في مسألة الايه؟ في مسألة الاولية. في مسألة الاولية ومرجع الخلاف هو هل الاولية مطلقة ام باعتبار ما ام باعتبار ما لكن الخلاف الحقيقي ممكن يحصل فين؟ ممكن يحصل في آآ - 00:17:22

هذا الشيء واجب اصلا ام لا قد يحصل الخلاف في هذا الشيء. واجب اصلا ام لا. وليس في اولية هذا الشيء. يعني لو ثبت انه واجب. لو قلنا انه واجب هو فعلا - 00:17:40

اول الايه؟ الواجبات. لكن هل هو واجب اصلا؟ ام لا؟ لكن كما قلنا الخلاف في الاولية هو عند التحقيق خلاف لفظي. ودعونا نحكي سريعا هذه الاقوال بطريقة اه يظهر بها بناء هذه الاقوال. يعني خلونا نذكر هذه الاقوال كده بالترتيب من داخل الاسلام الى خارج الاسلام. يعني بعض اهل العلم قالوا ان اول - 00:17:53

واجب هو وظيفة الوقت. ان اول واجب هو وظيفة الوقت كصلة ضاق وقتها. يعني قالوا ان الانسان والله عندنا واحد مسلم اه صار صار مكلفا وبلغ الان ونقول له يعني ايه؟ بلغ مثلا في وقت صلاة الظهر - 00:18:14

فلم يبق الا دقائق على خروج وقت صلاة الظهر فنقول له الان اول واجب عليك ان ايه؟ ان تتطهر وان وان تصلي فهذا يعني هذا قال به اقوام. آقام اقوام اخرون وقالوا لا يعني الان هذا الانسان لو لم يكن مسلما لولا - 00:18:32

ان كان اه ان كان غير مسلم هل تصح منه الصلاة بدون الاسلام نقول لا لا تصح منه الصلاة بدون الاسلام الصلاة لها شروط من ضمن هذه الشروط الايه؟ الاسلام. وبالتالي يبقى قالوا يبقى اذا اول واجب هو الاسلام او النطق بالشهادتين او قبول الاسلام - 00:18:52 عازمة على العمل هذه كلها ايه؟ اقوال. يبقى صحة الصلاة هذه واقبلي حتى المخاطبة بالصلاحة في الدنيا متوقف على الاسلام الاسلام قبل فعل الصلاة والاسلام قبل الامر بالصلاحة فالاسلام آآ هو اول الواجبات او النطق بالشهادة - 00:19:13

طيب وهذا مثلا من قاله آآ ابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية. فقال مثلا ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا الله الا الله لن نظهر ولا القصد الى النظر ولا الشك كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم بل ائمة السلف كلهم متفقون - 00:19:33

على ان اول ما يؤمن به العبد الشهادتان طيب اه ايضا من قال هذا القول او من اه يعني يفهم من كلامه هذا القول اه الشيخ عبد القادر الجيلاني في في كتابه الغنية - 00:19:53

آآ ذكر هذا عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في الضرء. وهذا القول ايضا ان اول واجب هو النطق بالشهادتين وان اول واجب هو الاسلام نسبة كثير من للسلف وللصحابة وللتتابعين ولائمة اهل السنة رضي الله عنهم. والحقيقة هذه النسبة يعني ليست دقيقة - 00:20:08 هذه النسبة ليست دقيقة. نحن الان نتكلم عن مسألة دقيقة. نتكلم عن مسألة دقيقة. ولها الفاظ واضحة. اول واجب على المكلف. اول واجب على المكلف هل هناك الجمهور السلف؟ هل جمهور الصحابة هل جمهور التابعين نصوا على ان اول ما يجب على المكلف اول - 00:20:29

ما يجب ان يفعله المكلف من المكلف من الواجبات هو هو الاسلام وليس اي شيء قبل ذلك يعني لا يوجد نص واضح في هذه المسألة. لذلك مثلا ابن ابي ابي العز الحنفي لما اراد ان ان ينسب ذلك القول للسلف كان اكثر دقة - 00:20:53 قال ائمة السلف كلهم متفقون على ان اول ما يؤمن به العبد الشهادتان. وهناك فرق بين اول ما يؤمن به العبد وابول واجب على الايه اه وابول وجية العبد. سنوضح هذه الايه؟ هذه المسألة. لكن نقول ان نسبة هذا القول اللي الصحابة والتتابعين ان اول واجب اه - 00:21:13

على المكلف خاصة ان احنا نتكلم عن اذا كنا نتكلم عن اولية مطلقة لجمهور السلف هذا يعني ايه؟ هذا فيه نظر. ينبغي ان يكون هناك دقة في نسبة الاقوال. فنقول مثلا ظاهر فعلهم ظاهر قولهم يفهم - 00:21:33

منه ذلك القول. لكن نقول قال بهذا القول ما الذي بهذا القول؟ راح نتكلم عن قول اصلا نتكلم عن قول ونتكلم عن المسألة الكلام فيها محدث وليس هناك الكلام فيه بهذا الطريقة او الكلام في هذا الباب بهذه الطريقة لم يكن موجودا اصلا على عهد الايه؟ على عهد السلف - 00:21:49

اه من الاقوال اه قول قام فريق وقال يا جماعة الخير هل الاسلام او هل النطق بالشهادتين ينفع ان لم يكن مؤمنا ونريد بالایمان ها هنا التصديق والاقرار يعني احيانا من الائمة حتى من يقول من اصحابنا ومن اهل عقدينا من يقولون بان الایمان يزيد وينقص وان الایمان قول وعمل - 00:22:09

اه من يستعملون لفظة الایمان بمعنى الاقرار بمعنى التصديق؟ فنحن نقول ايها الناس هل تصح؟ هل تصح الشهادتان من العبد ان لم يكن مصدقا ان لم يكن مؤمنا ان لم يكن آآ مقرا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

هل تصح الشهادتين؟ لا تصح لا تصح. يبقى اذا النطق بالشهادتين موقوف على التصديق وموقف على الاقرار موقوف على الايه؟ على الایمان. وثم بعد ذلك يتم الایمان او يتم اصل الایمان بذكر الايه؟ بذكر الشهادتين بلا شك. لكن نحن نريد الايه - 00:22:53 قدر التصديق من الايه؟ من الایمان. آآ من اشار الى ان اول واجب هو الایمان آآ اكثر شراح صحيح البخاري لان الامام البخاري بدأ الصحيح بكتاب بدء الولي ثم كتاب الایمان ثم كتاب العلم - 00:23:13

فشرح صحيح البخاري تكلموا لماذا قدم كتاب الایمان على كتاب العلم؟ يعني لماذا الایمان قبل الایه؟ قبل العلم. آآه وعباراتهم تقربيا تكاد تكون متفقة في ذكر هذه المسألة انهم ينقلون عن ايه؟ عن بعضهم البعض. فهذه العبارة تجدها عند الكرمانى وتجدها عند القسطلاني وتجدها - [00:23:32](#)

عند بدر الدين عيني وتجدها عند شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتجدها عند غير هؤلاء. في شروحهم على البخاري تقربيا تكاد تكون بنفس الالفاظ. قالوا كتاب العلم اخره عن الایمان لان الایمان اول واجب. لان الایمان اول واجب ولانه الافضل على الاطلاق - [00:23:52](#)

لأنه افضل على الاطلاق. طبعا هذا يدل على ان الایمان هو الایه؟ هو اول الواجبات. آآ ايضا نريد ان نشير اجاية لطيفة جدا ذكرها العالمة الزركشي في في البحر المحيط في اصول الفقه - [00:24:12](#)

لما حكى ذلك القول قال لانه يجب الایمان برسوله يعني اول الواجبات انه يجب الایمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم النظر والاستدلال المؤديان الى ذلك. المؤديان الى ذلك - [00:24:27](#)

قال وهو اختيار اصحاب الحديث. وهو اختيار اصحاب الحديث. آآ هذه العبارة مهمة لامرین. الامر الاول انه قد نسب ذلك القول ان اول واجب هو الایمان الى اصحاب الحديث. ونحن في هذا المجلس نحرر اعتقاد اصحاب الحديث. فهذه النسبة مهمة - [00:24:43](#) آآ هذا القول مهم للوجه الثاني. لأننا نريد ان نعلق على قوله ثم النظر والاستدلال المؤديان الى ذلك. هذا الكلام حقيقة يحتاج الى تحرير وفيه نظر. تمام؟ ليه؟ لأن اولا من اصحاب الحديث من لم يوجب النظر والاستدلال اصلا. من اصحاب - [00:25:03](#)

الحديث وهم كثرواذ كما سذكر ان شاء الله تعالى. كثير من اصحاب الحديث لم يذكروا النظر والاستدلال اصلا. بل حتى كما قال السفاريني ان منهم في هي كبيرة قالوا ان النظر حرام. النظر حرام على العمى. خاصة على العمى - [00:25:24](#)

فبالتالي يعني لا يصح نسبة ان ان صحة ايجاب النظر والاستدلال الى اصحاب الحديث. ايضا وهذه بس انا بقى اهم واخفي وافق ان من قال بوجوب النظر والاستدلال من اصحاب الحديث لم يقل بان النظر والاستدلال - [00:25:41](#)

ده المؤديا الى ذلك. يعني تأمل في العبارة يجب الایمان بالله ورسوله ثم النظر والاستدلال المؤديان الى ايه؟ مؤديان الى للايمان بالله ورسوله؟ طيب يعني كيف يصح الایمان اصلا؟ يعني ما معنى الامر بالایمان؟ ان قلنا ان الایمان - [00:26:01](#)

قف على النظر والاستدلال وان النظر والاستدلال هو الذي يؤدي الى الایمان ما وجه الامر بالایمان؟ كيف يصح منه الایمان آآ يعني جمهور اهل الحديث من يقول بوجوب النظر والاستبدال يقول ان تاركه اثم وليس بكافر - [00:26:21](#)

كيف يصح هذا مع قول الشيخ المؤديان الى الایه؟ المؤديان الى الایمان. فنحن نقول هذه العبارة فيها شيء. الحقيقة يعني لان اصحاب منهم من لم يوجب النظر والاستدلال وآآ وهؤلاء طبعا ايه يعني ايه واضح جدا ان هو لا ليس هناك اي ذكر للنظر والاستدلال. ومنهم من اوجب النظر والاستدلال وان كان اوجب - [00:26:36](#)

نوع معين من الاستدلة يعني آآ ان هو نوع فيه يسر كما سنتكلم. وقال ان الایمان او مفهوم كلامه ان الایمان انه غير متوقف على هذا الایه؟ غير متوقف على هذا النظر. فما ينفعش نقول النظر والاستدلال المؤديان الى ايه؟ الى ذلك - [00:27:00](#)

طيب اه هناك فريق اخر قام وقال طيب يا مشايخ انتم تقولون ان اول واجب هو الایمان. هل يصح الایمان بدون معرفة يعني هل يصح ان الانسان يقول انا امنت بالله - [00:27:20](#)

وصدقت بالله سبحانه وتعالى وهو لا يعرف من هو الله. يعني مثلا قد يظن ان الله هو بودا مسلا تعالى الله آآ مثلا يقول شهدت شهادتين قال لا الله الا الله وشهادت ان محمدا رسول الله. هو يظن مثلا ان محمد هذا رجل من المعاصرین صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#)

يعني هو لا يعرف لا يعرف من هو الله الذي قد امن به. لا يعرف آآ من هو الله الذي قال لا الله الا الله ذكره في قوله لا الله الا الله ولا - [00:27:53](#)

يعرف من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل هذا يصح منه الایمان؟ هل هذا يصح منه؟ تصح منه الشهادتان؟ ابدا لا يوجد عقل

يقول هذا. قالوا يبقى اذا يا مشايخ اول واجب هو المعرفة - 00:28:03

اول واجب هو المعرفة معرفة ما الذي سيؤمن به اصلاً معرفة الله سبحانه وتعالى الذي سيقول كيف يذكره وسيوحده في قوله لا اله الا الله معرفة من هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي سيقول وهو - 00:28:16

ويشهد ويشهد ان محمداً رسول الله فاول واجب حينئذ يبقى ان يكون اول واجب هو المعرفة. هذا قول طبعاً كما ذكرنا هو القول ايه؟ هو قول آآآ قول اشعري وقول - 00:28:30

جمهور اصحابه وقول جمهور اصحابنا من نصوا على هذه المسألة. ومن نصوا على هذه المسألة. وهذه مسألة هامة. يعني عندما اقول في اي مسألة هذا قول جمهور لاصحاب. وهذا قول اكثر الاصحاب. فانما نزيد الاصحاب الذين نصوا وتكلموا في هذه المسألة. لأن هناك من الاصحاب من نأوا عن هذه - 00:28:43

تقل اصلاً عن الكلام في مثل هذه المسائل ورأوا انها يعني اه من الكلام المذموم ونحو ذلك فهذه قضية هامة هذه قضية هامة في اي مسألة فيها نوع من الغموض وفيها نوع من الدقة وقد تكون مسألة كلامية ونقول هذا قول - 00:29:03

جمهور اصحابنا فالمراد جمهور من تكلم في هذه المسألة. لأن هناك طوائف كثيرة بلا شك هم من الحنابلة وبلا شك هم من اهل الاثر وهم من اهل السنة والجماعة ولم يتكلموا في هذه المسألة اصلاً - 00:29:20

قد بقي نظر تصرفات هؤلاء تفید ايه؟ والاقرب الى ايه؟ لكن عندما نتكلم ان هذا قول الاصحاب قول جمهور الاصحاب المراد من تكلم في اه المسألة. وهذا قول كثير من اه من اهل السنة ومن اهل الحديث منهم مثلاً الامام اللثائى في شرح اعتقاد اهل السنة - 00:29:33

نوى الجماعة ذكر ان اوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله به عباده ومعرفة ذلك بالدلائل واليقين الى اخر كلامه. ايضاً من تكلم وفي ذلك الحافظ ابن كثير في التفسير فقال هذا اول واجب على المكلفين ان يعلموا انه لا اله الا الله. فالاول واجب علم او المعرفة - 00:29:53

ايضاً من ذكر ذلك وتكلم عنه الشيخ آآآ الشيخ الحكيم كما ذكرنا من المعاصرین وايضاً من المعاصرین الشيخ العثيمین رحمه الله تعالى طبعاً بلا شك الشيخ ابن عثيمین من اكابر اصحابنا المعاصرین - 00:30:13

وحنابلة الفروع او حنابلة الاصول بلا شك لذلك سنتعني يعني في بعض المواقع بذكر كلام الشيخ. الشيخ في شرحه على السفارينية قال صحيح اذا ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى ان اول واجب معرفة الله. واما النظر فلا نقول انه واجب. لكن لو لو - 00:30:27 فرض ان الانسان احتاج الى النظر فحين اذ يجب عليه النظر مثل لو كان ايمانه فيه شيء من الضعف ويحتاج الى تقوية فحينئذ لابد ان ينظر فالشيخ موافق في ان اول واجب هو المعرفة لكن النظر عنده ليس بواجب ليس بواجب على عامة الناس ولكن وجوبه حالة استثنائية وكلامه قريب من كلام - 00:30:47

ابن عبدالسلام. طيب قام هناك قام طائفه وقالوا يا مشايخ انتم تقولون اول واجب وهم المعرفة. طيب من اين ستأتي هذه المعرفة؟ من اين فتاتي هذه المعرفة. يعني هل المعرفة هل المعرفة بالله سبحانه وتعالى وهل المعرفة بنبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل المعرفة بذلك الله الذي سيؤمن به؟ هل - 00:31:07

هذه المعرفة يعني مسلاً ينام الانسان ليلاً ثم يستيقظ ويجد هذه المعرفة. هذه المعرفة ينبعي ان يحصلها الانسان بطريق او اخر. طيب كيف يحصل هذه المعرفة؟ لأن لو كان هناك طريق لتحصيل المعرفة. وبالتالي هذا الطريق سيكون واجب قبل الایه؟ قبل - 00:31:27

ده المعرفة طالما ان احنا نتكلم عن الایه؟ عن الاولية المنطقية العقلية. نحن نتكلم عن اول واجب عقلي. اول واجب عقلي. يعني عقلاً شيء قبل المعرفة تتوقف عليه المعرفة. فبعض الناس قالوا حتى لا نطيل الطريق اول واجب هو التقليد - 00:31:47 اول وجه هو التقليد. يعني المعرفة هذه كيف يأخذها الانسان تقليداً؟ يلقن هذه المعرفة وانتهى الامر. وتقف السلسلة عند هذا الحد. عند حد التقليد بعض الناس قالوا التقليد او قالوا اعتقاد وجوب التقليد. والبعض الآخر قال لا يصح كيف كيف يصح التقليد؟ لا يصح

التقليد ويبني او لا يبني عليه اليقين - 00:32:05

ولا تصح آن يبني عليه لا يصح ان يبني عليه المعرفة الدينية ولا يصح ان يبني عليه الايمان. قالوا يبقى اول واجب والنظر هو النظر
لان النظر هذا هو الذي يؤدي الى الایه؟ هو الذي يؤدي الى تحصيل المعرفة - 00:32:25

والقول بان اول واجب هو النظر مطلقا هكذا. ورواية عن الاشعري وقول طائفة من محققى اصحابه. وكذلك قول جماعة من محققى
المعتزلة آن زى القاضى عبدالجبار المعتزل يعني هذا القول انتصر له القاضى انتصارا عظيمًا فى جميع كتبه فى او فى اكثراها ككتاب
المغنى وكتاب شرح اصول الخمسة - 00:32:43

سواء كتاب المحيط بالتكليف. طيب بعض الناس بعض الناس مسلا قام وقال يا مشايخ النظر هذا بالزات في الاصطلاح المنطقي يعني
الكلامى اصطلاح اهل المعقول هو عملية مركبة عملية مركبة او عبارة عن عدة اجزاء - 00:33:03
آن كما يقولون النظر فيه حركة من من المطالب الى المبادى ومن المبادى الى مطالب. يبقى المهم يبقى النظر هذا مجموعة من
من الخطوات وليس خطوة واحدة. فباقلان مثلا قام قال يبقى اذا يا مشايخ آن لا يصح ان احنا نقول النظر كله هو اول واجب. ترى
احنا نريد ان نزيد - 00:33:21

دقة يعني فاول واجب هو اول جزء من النظر طبعا يعني هذا لا يبني عليه شيء يعني هذه اقرب للمماحكات
اللفظية يعني لذلك بعض الاشعرية آن انفسهم - 00:33:41
يعنى اعتربوا على ايه؟ على هذه الطريقة يعني. المهم قامت طائفة اخرى وقالوا يا مشايخ النظر كما قلتم انه آن كما قلتم انه عملية
مركبة كذلك النظر هو عملية قصدية - 00:33:55

النظر هو عملية قصدى. يعني النظر لا يمكن ان يكون لا شعوريا. النظر هو شيء آن شيء يفعله الانسان عن قصد ويعزم عليه
الانسان. وان لم يوجد ذلك العزم من الانسان وذلك القصد من الانسان فالذى وقع هذا ليس بنظر - 00:34:09
طبعا نحن الان نتكلم عن انهى نظر الاصطلاحى في اصطلاح المتكلمين وفي اصطلاح اهل المعقول. هذا النظر يحتاج الى
قصد مفتقر الى عزم. فالعزم موجود لا ينبغي ان يوجد قبل النظر. لانه لو لم يوجد عزم على النظر ولم يوجد قصد الى النظر. فهذا
الحاصل ليس بنظر. قالوا - 00:34:26

يبقى اذا اول واجب ليس النظر ولكن القصد الى النظر والعزم على النظر انه لو لم يوجد هذا لن يوجد النظر وهذا قول آن قول يعني
اشتهر جدا عن ابي المعالى الجويني لكن هذا ايضا قول التميمى من اصحابنا وكذلك هو يفهم ان هو - 00:34:46
هذا قول القاضى آن كما حكاه ابن حمدان في نهاية المبتدئين وهذا قول ابن فورك وقول ابو اسحاق الشيرازي آن الامام الشافعى الكبير
صاحب اه صاحب المذهب وصاحب اللمعة في اصول الفقه. وهذا ايضا قول طوائف من المعتزلة. طيب بعض الناس قالوا طب ما انت
تريدون الدقة يعني فينبغي ان يكون اول - 00:35:01

والواجب هو اعتقاد وجوب النظر. لان اعتقاد وجوب النظر هذا هو الذي سيدفعه الى العزم على النظر فينظر. يعني ايه؟ يعني كما قلنا
هذا آن اقرب للمماحكات ولا يبني عليها ولا يبني عليها كثیر عمل. ثم في نهاية المطاف جاء جماعة من المعتزلة وقالوا - 00:35:21
ان اول واجب هو الشك. ومن من قال بذلك او هذا قول اشتهر عن ابي هاشم الجبائى. وابي هاشم الجبائى هذا من
شيوخ المعتزلة الكبار. طبعا شيخ ابي هاشم - 00:35:41

واوى ابي هاشم هو ايه؟ هو ابي علي الجبائى وايضا ابو علي الجبائى ينسب له ايه؟ ذلك القول. فهذا قول منسوب لابي
هاشم ومنسوب كذلك لابي علي الجبائى. طيب السؤال هل - 00:35:54

هل ابو علي الجبائى يدعون الناس للشك لاجل الشك يعني هل ابو علي الجباء يدعونهم للشك؟ لا طبعا هو لا يدعونهم للشك يعني اه بل
الامر كما قال مسلا السعدي التختزاني في شرح المقاصد مراد ابي هاشم هو الوجوب العقلى كالنظر والمعرفة. والواقع الرجل ايه -
00:36:09

يعنى الرجل متsequ جدا مع ايه مع ذاته يعني؟ يعني انت اصلا لا يمكن ان توجب النظر الا اذا اوجبت الشك لان انت لم تنظر لان هو

ايه معنى النظر يا شيخ؟ خلينا يعني نعبر عنه بتعبير يعني وان لم يكن دقيقا جدا لكن نقول النظر هو - 00:36:28

ان انت تختبر صحة الشيء. ما معنى النظر في الشيء؟ هو انت تختبر صحة ذلك الشيء. هل يمكن ان يصبح اختبار صحة الشيء وانت موقن في ذلك الشيء يعني اذا الذي تفعله الان هذا ليس بنظر. هذا هذا مثلا استكثار من الادلة. لكن هذا ليس بنظر النظر هو ان -

00:36:47

انظر وان تتأمل هل هذا الشيء صحيح ام لا؟ وطالما تقول هل هذا الشيء صحيح ام لا ويقع في نفسك بصدق؟ هل هذا شيء صحيح ام 00:37:07

فهم معناه انت في صحة ذلك الایه؟ في صحة ذلك الشيء - في فال التالي ابو هاشم الجبائي يعني قوله بایجاب الشك متسق جدا مع ابه مع قوله آآ بایجاب النظر. والذين 00:37:21

يوجبون النظر العقلي بالمناسبة يعني لا يختلفون مع ابي هاشم الجبائي في في شيء الا في العبارة. يعني هم - يعني هم يستنكفون ان يقال ان الواجب آآ هو آآ ان ان الواجب ان ان الشك واجب او ان الشك حسد اه او يعني او حتى يردون 00:37:41

بعبارات اه حتى كم وصفها سعد زات نفسه في شرح المقاصد بانها ضعيفة. يعني - جيهان اللذان رد على ابي هاشم بهما ضعيفة. المراد في النهاية يعني ان من يقول بوجوب النظر. بالذات النظر العقلي قليل نظري الاصطلاحي الكلامي النظر عند اهل المعمول فهذا قوله راجع الى قول ابي هاشم الجبائي ما فيش اي فرق في الحقيقة وهذا سبب انه ان شاء الله تعالى - 00:38:02

طيب هناك مسلك ظهر في حكاية الاقوال هو مسلك الجمع بين الاقوال. الان هناك قوم قالوا اول واجب المعرفة. وسكتوا هنا قوم قالوا اول واجب هو وسكتوا هناك قومي قالوا اول واجب هو القصد الى النظر. وسكتوا. فبعض الناس قالوا لا خلاف بين هؤلاء. لا خلاف بين هؤلاء. وهناك طريق - 00:38:22

قد يجمع بها بين هذه الاقوال. هذه مثلا طريقة ذكرها غير واحد ذكرها سعد الترزي في شرح المقاصد وذكرها اهل هذه الطبقة وذكر في طبقات متقدمة وذكر عند المتأخرین. يعني مثلا البيجوري يقول والاصح ان اول واجب مقصدا المعرفة. واول واجب وسيلة قريبة - 00:38:42

النظر واول واجب وسيلة بعيدة القصد الى النظر. وبهذا يجمع بين الاقوال الثلاثة. وهكذا كل الاقوال. يعني انت هتبث ان اول واجب مقصدك هو المعرفة وبقية الواجبات اللي هي قبل المعرفة هي واجبات على سبيل الایه؟ من حيث كونها وسيلة. وهناك وسيلة بعيدة وسيلة قريبة. عايز - 00:39:02

تضيف مثلا قول تالت اللي هو مثلا قول اول جزء هتقول هناك وسيلة بعيدة ووسيلة قريبة ووسيلة متوسطة وهكذا يعني. اه طيب يعني قبل ان نحرر هذا الخلاف - 00:39:22

وان تتأمل هل هذا الخلاف لفظي ام معنوي؟ وما وجه ما الذي ادى الى تكفير الاقوال؟ وما الذي ادى الى هذا الخلاف؟ ينبغي ان نسأل سؤالا هاما. هل هل الواجب هل او هل اول واجب يختلف باختلاف احوال الناس ام لا؟ هل اول واجب على العباد يختلف باختلاف - 00:39:40

فاحوال الناس ام لا؟ دعونا اولا نذكر عبارة لامام الحرمي الجنوبي في الارشاد في الارشاد. الارشاد هذا كتاب فيه علم الكلام للجويني يقول فيه اول ما يجب على العاقل البالغ باستكمال سن البلوغ او الحلم شرعا القصد الى النظر الصحيح المفضي الى - 00:40:00

العلم بحدث العالم. العالم اه العالم ما الذي يفهم من كلام الجنوبي؟ الذي يفهم من كلام الجنوبي ان هذا واجب على كل احد. اي انسان بمجرد وصوله الى سن البلوغ ينبغي عليه الان ان ينظر ايا ما كان بقى يعني ايا ما كان حال ذلك الانسان. كان - 00:40:20

مسلمما كان كافرا آآ كان متيقن من دينه كان غير متيقن يجب عليه القصد الى النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدث العالم. آآ والاجل هذا لاجل هذا الذي فهم من كلامه رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في الضرء يعني ذكر هذه العبارة ورد عليها في الضاء ردا شديدا - 00:40:40

قال ان هذه عبارة المعتزلة وهذا كلام مخالف لما اجمع عليه من الدين ولما علم بالاضطرار من الدين. وقال وان قدر ان اول الواجبات

هو النظر او المعرفة او الشهادتان او اي او ما قيل يعني ايا ما كان هو اول واجب - 00:41:00

يعني ايا ما كان القول الذي تتبناه فهذا لا يجب على البالغ ان يفعله عقب البلوغ الا اذا لم يكن قد فعله قبل البلوغ فانه لا يجب عليه فعله مرة ثانية - 00:41:15

آآ ومثلا في موضع اخر قال المقصود هنا ان السلف والائمة متفقون على ان اول ما يؤمر به العباد الشهادتان. ومتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديده ذلك عقب آآ البلوغ - 00:41:31

وذكر ايضا بردوا في في التعارض ذكر عبارات اخرى تبين ان الواجب يختلف ان الكافر يخاطب بالشهادتين. وده اول الواجبات الشرعية في حقه والمسلم يخاطب بالطهارة والصلة وهكذا والامر يختلف من رجل لآخر وكذلك هذا الكلام قاله ابن ابي العز الحنفي في آآ - 00:41:48

في شرح الطحاوية كما قلنا هو يقول ان اول واجب الشهادتان لكن يقول ان هذا ليس اول واجب على من من نطق بالشهادتين على من اقر - 00:42:08

مش هذين وكان مسلما منذ الصغر يعني المسلم الصغير اذا بلغ لا يجب عليه الايه؟ النطق بالشهادتين. عقب الايه؟ عقب البلوغ. آآ ايضا من يرد على هذا القول الذي فهمناه من كلام الجويني. وهذا يدل على ان ما فهمناه قال به اقوام. على ان ما فهمناه قال - 00:42:18
قال العز بن عبدالسلام والعز بن عبدالسلام اشعاعي. فيعني هذا قوله من داخل البيت الاشعاعي. العز بن عبدالسلام في كتابه القواعد يقول ولا عبرة بقول من اوجب النظر عند البلوغ على جميع المكلفين. يبقى هذا قول يقول به اقوام لا عبرة بقول من اوجب النظر عند البلوغ على جميع المكلفين. فان - 00:42:38

معظم الناس مهملون لذلك غير واقفين عليه ولا مهتمين اليه ومع ذلك لم يفسقهم احد من السلف الصالحين كالصحابة والتابعين طيب نريد بقى ان ننتقل لتصحيح ذلك الفهم وتصحيح ذلك القول. ومن الجيد ان من ان آآ من الناس الذين صححوا ذلك الفهم هو - 00:42:58

رجل كالسنوسي كالسنوسي وهو الرجل من الاشعرية المتأخرین ومن المتأثرين الى حد كبير بالجويني ومن المغالين للاسف في مسألة المعرفة والنظر كما سبق. لكن هو يوضح آآ يعني يصحح الخل في ايه؟ في ذلك الفهم. فيقول السنوسي في شرح الكبri. اول ما او في الكبri - 00:43:18

نفسها يقول اول ما يجب قبل كل شيء على من بلغ ان يعمل فكره فيما يوصله الى العلم بمعبوده بالبراهين القاطعة والادلة الا الساطعة يقول الا ان يكون حصل له العلم بذلك قبل البلوغ فليشتغل بالالام فلما هم هذا موافق لما ايه - 00:43:38

اه لما نقوله ونصححه. ايضا من المتكلمين الكبار الذين يقولون بهذا القول القاضي البيضاوي. القاضي البيضاوي بتفسيره آآ الجليل هذا عند تفسير قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. سورة المدثر. طبعا المراد يعني هو شرح - 00:43:58

ورد الاية وان الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم بالاية؟ ان يقوم بالندارة وان يدعو المشركين. طيب ما هو اول شيء ذكر آآ يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم او يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. وربك فكبر. تكبير الله سبحانه وتعالى. وهو فسر التكبير - 00:44:18

بالتنزيه والمراد به التنزيه عن الشريك فهو يذكر ان الاية تدل على ان اول ما يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس هو التوحيد طيب هو ذكر اشكال ان اول ما يجب على الناس معرفة الصانع. ليه يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى التوحيد - 00:44:37

قال القوم كانوا مقررين به. يعني لان الناس لان هؤلاء لان مشركي قريش كانوا مقررين بوجود الصانع سبحانه وتعالى. وبالتالي خلاص النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بمعرفة الصانع ولن يأمرهم بالاقرار بوجوده ولكن سينتقل الى الخطوة التالية وهو الامر بالاية - 00:44:57

بالتنزيه والامر بالتوحيد. يؤكد هذا المعنى الذي فهمناه الكونوي في حاشيته على تفسير البيضاوي. ويقول عبارة لطيفة او اي. يقول

فيكون الاول الاضاءة قاف تزييه عن الشرك وحاصله التوحيد. الاول الاضافي. اه. وهذا ينبهنا الى ان اraham جدا ينبغي ان نستحضره في - 00:45:17

لتحرير النزاع وهو ان هناك اول اضافي واول مطلق هناك اول اضافي واول مطلق. فالاول الاضافي يعني ايه؟ يعني ما معنى قوله الاول الاضافي تزييه عن الشرك؟ يعني الاول بالاضافة لهؤلاء - 00:45:37

المشركين الاول بالنسبة لهؤلاء المشركين فالاول بالنسبة لهؤلاء هو التوحيد فهناك فرق بين الاول الاضافي والاول المطلق الاول المطلق هذا بغض النظر يعني من الذي يخاطب به؟ يعني بفرض عدم تحصيل اي شيء ما هو الاول - 00:45:53

طيب يبقى هناك اول مطلق واول آآ اضافي آآ هي الان بقى نريد ان نتكلم بقى في محل النزاع. يعني بعدما ذكرنا ذلك نعود نتكلم عن محل النزاع. ونحن نقول ان محل النزاع في هذه المسألة يا مشايخ ومن - 00:46:11

في هذه المسألة من المتكلمين لا يتكلم عن الاولية الاضافية. لا يتكلم عن الاولية المطلقة الاولية الاضافية التي تختلف باختلاف الاحوال ولكن من يتكلم في هذا من المتكلمين؟ او او على الاقل يعني من جمهور المتكلمين او على الاقل يا سيدى بعض المتكلمين او كثير من المتكلمين لان - 00:46:27

ما فهمنا من كلام العز ومن كلام غيره. هناك من يقول بان اول واجبها هدى على جميع الناس لا يختلف باختلاف الاحوال. لكن جمهور المتكلمين او كثير من المتكلمين يفرق بين الاولية الاضافية اللي هي تختلف باختلاف الاحوال وال الاولية المطلقة والذى نتكلم عنه هو اول - 00:46:50

يجب عقلي مطلقا ليس بالنظر الى ايه؟ الى شخص معين او الى حال آآ معينة. وهذا هو محل النزاع وهذا يعني يجعلنا ننبه عن عن على مسألة هامة ان ليس محل النزاع هو اول ما يدعى الناس اليه - 00:47:10

ليس محل النزاع هو اول ما يدعى الناس اليه. لماذا؟ لان اول ما يدعى الناس اليه ده او ولية اضافية ولا ولية آآ مطلقة ادي اولية اضافية على حسب ذلك الرجل. اول ما يدعى المشرك اليه مثلا كمشرك قريش التوحيد. اول ما يدعى الملحد اليه اثبات وجود الله - 00:47:29

سبحانه وتعالى. اول آآ ما يدعى آآ او كان ممكن قبل ذلك الملحد قبل ما تقول له اثبات وجود الله سبحانه وتعالى بقى ننظر نقول ان انت تحتاج الى نظر وتحتاج الى استدلال لانك رجل ملحد اصلا او منكر - 00:47:49

منكر لوجود الله سبحانه وتعالى فانت اول واجب عليك القصد الى النظر او نحو ذلك. آآ او اول واجب على على المسلم الذي قد قد بلغ الاية ان احنا نامرها وان هو يتوضأ ويصلى. فاول ما يدعى اليه الناس هذا امر اضافي يختلف باختلاف حال المدعوبين. يعني هذا لا لا لا كلام فيه. هذا - 00:48:04

لكن لما في الكلام فيه اول واجب آآ او اول واجب عقلا من ناحية بالعقل يعني بالبناء المنطقي آآ او الواجب مطلقا. ايضا ايضا من يتكلم في مسألة اول واجب هو يتكلم اول واجب من باب ما لا يتم الواجب الا به - 00:48:24

يعني هم مقررون ان اول ما يدعى اليه في في الدين هو التوحيد. او الاسلام. لكن هم يقولون نعم وجب الاسلام وجبة على الناس. والشارع اوجب الاسلام على الناس. لكن هناك قاعدة شرعية ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:48:44

فانقل الشارع عندما يأمر الناس آآ بشيء ما هو يأمرهم بذلك الشيء وما لا يتم ذلك الشيء الا به. فنحن الان نتكلم بشكل عقلي ما الذي لا يتم المأمور به شرعا الا به؟ هذا الذي نتكلم فيه وبالتالي من يقول هذا - 00:49:04

لا يختلف معك في في اول ما يدعى الناس اليه ولكن هو يقول لك هل هذا الذي اول ما يدعى اليه الناس لا يتوقف على شيء ام يتوقف على شيء؟ هذا هو محل النزاع - 00:49:23

هذا هو محل النزاع. لذلك مسلا نحن نقول ان هو من يجادل على ان اول واجب هو النطق بالشهادتين وليس المعرفة مثلا. يقول لا اول واجب ليس المعرفة وليس النطق ولكن اول وجه - 00:49:33

هو النطق بالشهادتين. نحن نقول يا اخي الفاضل نحن نريد ان نسألك سؤالا هل هل انت تقول ان الشهادتين غير متوقفتين على

المعرفة؟ يعني يجوز الانسان هو لا يعرف من هو الله سبحانه وتعالى ولا يعرف من هو - 00:49:43

نبي ولا يعرف من هو محمد صلى الله عليه وسلم. هل الشهادة لا تحتاج الى ذلك ام لا طبعا يعني لا يوجد عاقل يقول ان هي لا تحتاج الى ذلك ولا تتوقف على ذلك. ان قال هذا فليس هناك نزاع - 00:50:00

ان قال هذا فليس هناك نزاع يعني مثلا الشيخ حافظ الحكيم رحمه الله تعالى في كتاب اعلام السنة المنشورة المتن المبارك لهم تنسوا قال جواب في العقيدة. له سؤال لطيف جدا - 00:50:14

ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله؟ التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه اول شرط ذكره هو سبع شروط. اول شرط ذكره العلم بمعناها نفيا واثباتا يبقى شهادة لا اله الا الله متوقفة على العلم بمعناها. هذا لا يخالف فيه عاقل. وبالتالي يعني انت لو اتفقت معي في هذا الايه؟ في هذا الامر يبقى انت موافق معي ان اول - 00:50:24

الواجب هو المعرفة هو اول واجب هو المعرفة خلاص يعني ليس هناك اشكال انا متفق معك ان احنا اول واجب يدعى اليه مثلا هو الايه؟ هو الایمان وهو التوحيد او النص - 00:50:49

بالشهادتين لكن آآ لكن نحن نقول هل هذا يتوقف على شيء قبله ام لا؟ هذا هو محل النزاع. آآ يبين مثلا هذا الذي نتكلم عنه كلام لا يبي اسحاق الشيرازي وابو اسحاق الشيرازي هذا اشعري شافعی وهذا الكلام ايضا مذكور بالفاظ قريبة جدا ذكر - 00:51:01

اهو القاضي في مختصر معتمد يقول ان اهل الحق يعني يعتقدون ان اول ما يجب على العاقل البالغ المكلف القصد الى النظر والاستدلال المؤذبين الى معرفة الله عز وجل قال لماذا بقى؟ لأن الله عز وجل امرنا بالعبادة - 00:51:21

يبقى هو يتكلم ان احنا ما دعينا اليه وما امرنا به هو العبادة. قال عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. والعبادة لا تصح الا بالنية لقوله - 00:51:35

عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. والنية هي القصد. وتقول العرب نواك الله بحفظه اي قصدك الله بحفظه. وقصد من لا يعرف محال. يعني انت تقول ان اول واجب. انت - 00:51:45

ان اول واجب على مسلم الان ان هو ايه ان هو يصلی او ان هو يعني يؤمن بالله سبحانه وتعالى او يفعل عبادة ينوي فيها وجه الله سبحانه وتعالى. طيب انت تقول ان هو - 00:51:55

اقصد رب العالمين لو هو لا يعرف من هو رب العالمين لا يعرف من هو الله الذي يعبد. يعني يستوي عنده مثلا هو الله البائن من خلقه المستوي على عرشه في السماء يعني يعني يستوي - 00:52:08

هذا ويستاهل مسلا انه ممكن يكون بودا او ممكن يكون المسيح على الله عما يقولون علوا ايه؟ كبيرا. فقصد من لا يعرف محال. فده ذلك على وجوب النظر والاستدلال لأن ما لا يتوصل الى الواجب الا به يكون واجبا كالواجب. طبعا بغض النظر عن عن ما نقول عما سنقوله في النظر الان ان شاء الله - 00:52:21

لكن المراد بيان المسألة كيف بنيت يعني لانه مسلا انتقد تجد بعض الناس اه يتكلم في هذه المسألة ويفسر اه اول واجب على العباد او هو الواجب على المكلفين - 00:52:41

بانه اول ما يدعى اليه العباد. اليه هذا هو محل النزاع. او قد تجد من يفسر اول واجب على العباد بانه اعظم واجب واهم واجب على العباد. هذا مذكور نصا يعني بعض الافاضل ذكر ذلك نصا ان اول واجب على المكلفين هو اول ما يدعى اليه المكلفين. او اول واجب هو اول - 00:52:55

آآ هو اعظم واجب واهم واجب هذا لم هذا ليس محل النزاع هذا ليس محل النزاع ينبغي ان يفهم هذا. وبالتالي يا مشايخ وبالتالي ما ينفعش ان انت مثلا تكون معارض لمن يقول ان اول واجب هو المعرفة - 00:53:15

او اول واجب مثلا هو النظر وتأتي تعارض مثلا ذلك بحديث معاذ رضي الله عنه ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله آآ فهذا يعني لا يعني ليس هناك تعارض ليس هناك تعارض بين الايه بين الامرین. آآ - 00:53:33

اه لان الذي يقول المعرفة يقول ان هو معاذ رضي الله عنه عندما يدعوهם ان يشهدوا ان لا اله الا الله هم بلا شك يعني ينبغي ان

يعلموا من هو الله - 00:53:56

الذى سيوحدونه او الذى سبؤمنون به اه سبحانه وتعالى. اه نفس الفكرة وقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت كل هذا خارج عن بحث اولية الايه؟ اولية الوجوب. انت ممکن تستفيد من هذه العبارات في نفي وجوب النظر. ان هؤلاء ليسوا من اهل النظر ومع ذلك - 00:54:07

لم يعلموا النظر لكن لا تستفيد منه الاولية. ان طالما انه كان اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. يبقى يبقى حينئذ اول واجب وجب على الناس اول واجب ينبغي ان يشتغل به الناس هو الايه؟ آآ هو الشهادتان ولا يصح ان احنا نقول ان هو المعرفة مثلا - 00:54:28

هذا غير غير منضبط الحقيقة. هذا غير غير منضبط فهذا مثلا يستدل به على ان اول ما يدعى اليه الشهادتان او اول ما يدعى عليه الاسلام او الايمان او التوحيد - 00:54:48

لكن ليس هذا معناه ان هذا لا يتوقف على المعرفة وواضح محيل النزاع فين؟ طيب لكن بالمناسبة يعني هذا الكلام هذا الكلام الكلام في اول ما يدعى اليه والكلام اولا ما تدعوههم اليه مثلا كقول الله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا يمكن ان آآ - 00:55:03

ان نقف عنده لنسأل سؤالا هاما لماذا اول واجب لنفسه هو المعرفة ان كان الذي يدعى اليه هو الايمان ان كان الذي يدعى اليه هو التوحيد. لماذا اول واجب لنفسه هو المعرفة؟ لماذا لا يكون اول واجب لنفسه هو الايمان - 00:55:27

لماذا المعرفة؟ لماذا قلتم المعرفة اول واجب لنفسه؟ بينما النظر مثلا اول واجب آآ لغيره او اول واجب وسيلة. هذه مسألة ممال معيار ما المعيار الذي يجعل الشيء مقصدا ولا يجعله آآ وسيلة. ومن المراج يجعله وسيلة ويجعله مقصدا - 00:55:49

هذه مسألة هامة لماذا المعرفة اول واجب لنفسه؟ يعني لو كان المعيار لو كان المعيار قال ما نص الشرع على طلبه عموما ما كقول الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله بغض النظر عن التفسير الصحيح للاية يعني لكن ايضا في نصوص الشارع في الامر بالنظر والامر بالتأمل والتأمر - 00:56:08

والامر بالتفكير وهذا موجود في كلام من يوجب النظر. ولو كان المعيار الذي لاجله الشيء يكون اول واجب لنفسه. هو اول ما يدعى اليه الناس اليه واول ما يؤمرون به فالنصوص قاطعة بان ذلك هو الايمان او الاسلام او التوحيد وليس مجرد المعرفة. ولو كان المعيار - 00:56:28

وما ينتفع به الانسان فينجو من التخليل في النيران ويكون من اهل الحق لا من اهل الكفر والخسران فهذا ايضا بلا شك هو الايمان. هذا هو الايمان. مجرد المعرفة لا تنفع الانسان. الا ان يقال - 00:56:48

ان المعرفة هي هي الايمان. او ان الايمان هو المعرفة. وطبعا هذا قول شنيع هذا قول هذا اصلا لا يقول به جمهور الاشعرية المخالفون لنا في مسألة الايمان. يعني احنا عندنا نقوى الاشعرية في الايمان بعيد وخارج عن قول اهل السنة - 00:57:05

حبلغ عند الاثرية يعني. اه يعني اه فما بالك اصلا وهم يعني يرفضون ذلك القول يرفضون ذلك القول. هذا القول هو قول الجهمية. القول بان الايمان هو المعرفة هو قول الجهم بن صفوان. قول في غاية الشناعة - 00:57:25

هذا ينبغي ان ينتبه له لاني وجدت بعض الناس للاسف يعني بعض وجدت محققي بعض الكتب الكلامية يعني يقول يوضح يعني لماذا اول واجب النفسي هو الايمان بان هو المعرفة؟ قال لان المعرفة هي الايمان - 00:57:45

طبعا هذه امر كارثي يعني هذا هذا قول الجهمية. هذا قولي في غاية الشناعة. وحقيقة من من تنبأ اهل هذا الاشكال ومما ذكره وتكلم عليه وشار اليه اشارة لطيفة شيخ الاسلام ابن تيمية في درء التعارض. فقال الشيخ والشهادة تتضمن الاقرار بالصانع - 00:58:01

برسوله صلى الله عليه وسلم لكن مجرد المعرفة بالصانع لا يصير به الرجل مؤمنا. بل ولا يصير مؤمنا بان يعلم انه رب كل شيء حتى يشهد ان لا اله الا الله ولا يصير مؤمنا بذلك حتى يشهد ان محمدا رسول الله. فانت اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه -

وسلم. فالحقيقة هذا اشكال. هذا اشكال او يحتاج الى حل. انا لم اجد في كلام المتقدمين احد انتبه لهذا الاشكال او اثاروا ذلك الاشكال حقيقة لم اجد الا كلام الشيخ آآرضي الله عنه. لكن هذا الاشكال وجد ان تتبه - 00:58:41

بهله المتأخرن وذاع عند المتأخرن. وكرروه في في كتبه الكلامية. من ذكر مثلا ذلك الاشكال ابن عوض ابن الحنبلي احمد ابن احمد ابن عوض في حاشيته على شرح الكبri للسنوسi. وهذه الحاشية حاشية نفيسة من الناحية الكلامية. نعم انا كنت انتقدت هذه انتقدت هذه - 00:59:01

حاشية لكن انتقدتها من حيثية معينة وهي حيثية ان هذا الرجل الحنبلي يعني يعني يسب الحنابلة ويخوض فيهم ينبغي ان يعلم يعني هو ان كان حنبليا في الفروع لكن ليس موافقا للحنابلة في الاعتقاد بل مبين لهم ويعني يحط منهم يعني. لكن من - 00:59:21 الناحية الكلامية من الناحية الكلامية هي الحاشية النفيسة جدا لانها لانه قد جمع فيها زبدة كلام المتأخرن آآ من النظهار المشتغلين بالاليه؟ بالكلام والعقائد اه فابن عوض في في هذه الحاشية يقول وقيل انما يتتأتى ذلك الجمع. طبعا لان ايه؟ احنا عندنا ناس قالوا بان اول واجب المعرفة مطلقا. وبعضهم قال - 00:59:41

اول واجب النظر مطلقا. ثم جمع بين القولين بما ذكرنا ان اول واجب لنفسه او مقاصدا هو المعرفة. واول واجب وسيلة هو والنظر. فابن عوض يعني يورد اشكالا على هذا الجمع. يقول وقيل انما يتتأتى ذلك الجمع على ان الایمان نفس المعرفة. يعني هذا الجمع ممكنا - 01:00:05

لو كان الایمان هو نفس المعرفة واما على ان الایمان حديث النفس التابع للمعرفة. طبعا هذه طريقة الاشعرية ان الایمان حديث النفس التابع للمعرفة فلا يصح هذا الجمع ان المعرفة على هذا القول وسيلة لحديث النفس ايضا. كما ان النظر وسيلة. يبقى لو هننظر هو وسيلة ولا باقصد فالایمان - 01:00:25

ما هو المقصد يعني؟ هذا يعني هذا يجعله من عوض مسلما ان الایمان هو المقصد. وبالتالي حينئذ سيسبح النظر ايه؟ ستصبح المعرفة وسيلة كما ان النظر وسيلة. وهذا لم يتفرد به ابن عوض بل قاله كثير من المتكلمين مثلا قاله السباعي في حاشيته على شرح الخريدة - 01:00:47

لذلك قاله الخراشي امام المالكية واول من تولى مشيخة الازهر. آآ اللي خرج له شرح على على ام البراهين. آآ ذكر نفس هذا الاشكال بالظبط في الاليه؟ في آآ في شرحه. من اشار لذلك اشارة لطيفة جدا يعني العلامة المارغني. العلامة المارغني شيخ المالكية مفتى - 01:01:07

المالكية في تونس له شرح على ام البراهين ايضا يقول فيه واعلم ان النظر وسيلة الى معرفة الله تعالى ورسله بالصفات التي نصب عليها الاية والمعرفة وسيلة الى الایمان الشرعي - 01:01:27

طبعا هذا الكلام ادق. هذا الكلام وحال من الاشكال الذي نتكلم عنه. آآ بعض الناس اراد ان يتخلص من ذلك الاشكال او ان يحل ذلك الاشكال ومنهم الدسوقي العلامة الدسوقي المالكي آآ وقال يعني كيف بقى اراد ان يتخلص من ذلك الاشكال؟ قال ان قلت على ان الایمان حديث - 01:01:42

بس لا يصح ان تكون المعرفة اول واجب قصدا بل هو الایمان فليصح الجمع المذكور بين القولين. قال قلت المعرفة مقصد بالنسبة للنظر وان كانت وسيلة للايمان الذي هو حديث النفس. طيب السؤال هل هذا يحل الاشكال؟ لا طبعا لا يحل الاشكال. لان هو هنا قد جعل المقصدية - 01:02:02

جعلها امر نسبي اضافي يعني هو مقصد بالنسبة لكرها وليس مقصد مطلقا يعني في الاخر هو مقصد بالنسبة لكرها. فالمعرفة هي مقصد بالنسبة للنظر لكن وسيلة بالنسبة للايه؟ للايمان طبعا كده الامر صار نسبيا. هذا يعني هذا ليس هو مراد القوم عند الكلام. عندما يتكلمون عن اول واجب لنفسه. كذا. هم - 01:02:22

لا يتكلمون عن نسبية لا يتكلمون عن امر اضافي نسبي هم يتكلمون عن اول وجه لنفسه مطلقا وليس بالنسبة الى ايه؟ وليس بالنسبة

الى شيء. وكده الامر لن ينتهي ما الذي يمنع بقى ان النظر يكون مقصداً هو - [01:02:45](#)

فالنظر مقصد وسيلة بالنسبة للمعرفة. ومقصد بالنسبة للعزم للقصد الى النظر تمام؟ وهكذا والمقصد للنظر مقصد بالنسبة للشك والشك وسيلة الى القصد الى النظر وهكذا لن ينتهي الامر - [01:02:59](#)

يعني فمحاولات حل الاشكال بطريقة نسبية والاضافية هذا ليس بسديد عند التحقيق والله تعالى اعلم. فالاشكال قائم هذا الاشكال قائم لكن من وجه ذلك هذه المسألة واجب عن هذا الاشكال بشكل لطيف جداً ويوجهوا توجيهه حسن الحقيقة ومقبول وهو [الشيخ - 01:03:20](#)

محمود ابو دقique الشيخ محمود ابو دقique وهذا الشيخ المعاصرين رحمه الله تعالى. يعني مش من المعاصرين يعني الشيخ متوفى منذ فترة يعني. لكن آآ لكن يعني هو في جملة الايه؟ في جملة المعاصرين وله آآ كتاب كلامي يصير فيه يعني يسير فيه على طريقة المتكلمين اسمه القول السديد في آآ - [01:03:46](#)

آآ في علم التوحيد وآآ وجه الامر توجيه حسن. قال الشيخ لان شأن الوسيلة انه اذا حصل المتتوسل اليه بدونها تغنى عنها. والمعرفة لا يستغنى عنها بحال اه الى اخر كلامي. التوجيه هذا لطيف جداً. الشيخ يقول كان النظر واجب لغيره وليس واجباً لنفسه. لان النظر يمكن ان - [01:04:06](#)

اه يمكن ان يستغنى عنه لو حصلت المعرفة بدون النظر ولو حصل الایمان بدون النظر لا اشكال لا يشكل والایمان صحيح والمعرفة صحيحة. ونحن يعني وجود النظر ليس امراً ضرورياً ولكن هو امر يمكن ان - [01:04:32](#)

مستغنى عنه ممكناً يعني يحتاج اليه الانسان وممكناً لا يحتاج اليه الانسان. اما المعرفة فنحن نقول انها اول واجب مقصداً لان المعرفة لا يمكن ان يستغنى عنها وهذا كلام صحيح هذا كلام صحيح يعني لا يمكن باي حال من الاحوال وفي اي صورة من الصور ان هو يصح ايمان انسان وليس عنده القدر الادنى من المعرفة - [01:04:49](#)

وطبعاً فيه اختلاف ما معنى المعرفة؟ نحن نتكلم عن يعني يعني نتكلم عن المعرفة بالمعنى العام التي لا يشترط فيها ان تكون عن استدلال ليس مبنية على استدلال. فبلا شك ان الانسان لا يمكن ان يصح الایمان بدون المعرفة باي حال من الاحوال. لكن ممكناً ان يصح الایمان - [01:05:09](#)

صح المعرفة بدون النظر في احوال فهذا هو الجمع الذي جمع به الشيخ وهذا هو جمع حسن جداً. طبعاً لن يرضى به من يوجب النظر على جميع الناس. لكن من لا يقول بذلك يرضى بهذا الجمع ويكون ايه - [01:05:29](#)

كونوا حسناً جداً وان كان هو الصراحة يعني ايه آآ مش متوافق او مع الالفاظ مع قولهم اول واجب لنفسه او اول واجب آآ لغيره آآ او يعني قد يقال ان هو يعني ايه ان هذا لا يظهر آآ جداً ان هذا هو المقصد من كلامهم. لكن الحقيقة يمكن يعني هذا محمل - [01:05:42](#)
حسن وام المحمل ليس بعيد قوي يعني مقبول جداً وقريبه وهو حسن ممكناً يحمل لكلام عليه. طيب الان ينبغي اه ان نخوض اكثر في هذه المسألة وهي مسألة مسألة اول واجب على الايه؟ على المكلفين. نحن قلنا ان اول واجب يعني على طريقة على طريقة - [01:06:03](#)

اه اصحابنا ان اول واجب المعرفة وهذا هو اول واجب لنفسه. وان اول واجب لغيره هو النظر في الوجود والوجود. هذا يدفعنا الى ان نسأل مجموعه من اسئلة اولاً ما معنى المعرفة؟ ما معنى المعرفة؟ وما هي حدود هذه المعرفة؟ اول واجب المعرفة معرفة اي شيء - [01:06:23](#)

معرفة اي شيء معرفة الله سبحانه وتعالى بمعرفة اي شيء عن الله سبحانه وتعالى. يعني هل مثلاً معرفة الصفات التفصيلية درك جميع الصفات التي جاءت في جميع النصوص مثلاً؟ بل مراد بما - [01:06:43](#)

الله سبحانه وتعالى. آآ وهل معرفة الله فقط ان هناك معرفة اخرى؟ غير معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى. ما هي المعرفة التي هو الواجب على المكلفين هذا سؤال مهم ما هي المعرفة - [01:06:55](#)

وآآ ونحن هم يقولون اول واجب لغيره النظر. طيب السؤال هل النظر واجب على جميع الناس؟ ولا هو واجب على بعض الناس اه

دون بعض. هل هناك وسيلة المعرفة غير النظر ام لا؟ وما هو معنى النظر اصلاً؟ ما هو معنى النظر؟ النظر هذا قد يطلق؟ عدة اطلاقات

01:07:07 بمعنى لغوي اه وقد -

يطلق باطلاق اصطلاحي كلامي واطلاق اصطلاحي عند اهل الايه؟ عند اهل المعقولات. فهل المراد بالنظرها هنا ومن لم من الناس هل يمكن ان تحصل له المعرفة ام لا؟ وهل يحصل له الایمان ام لا؟ ومن لم ينظر هل يكون اثما ام يكون كافراً؟ ام ليس عليه شيء -

01:07:30

هادي كلها مسائل هامة غير موضحة وغير مبينة آآ بشكل ايه بشكل تفصيلي يعني هذه العبارة ليست كافية اول واجب لنفسه المعرفة اول واجب لغيره النظر هذا كله هذه التفصيات التي ذكرنا تحتاج الى ايه؟ تحتاج الى اجوبة لكي نستطيع ان نفهم المسألة ونفهم

01:07:49 المراد -

من هذا الكلام اولا نتكلم عن قضية حدود المعرفة الواجبة. حدود المعرفة الواجبة اه نجد مثلا اه بعض الحدود الضيقة كما كما وجدنا عند القانوني على بيضاوي يقول ده اول ويجب على -

01:08:09

معرفة الصانع اي وجوده ووجوده وجوده. يبقى المعرفة الواجبة اول ما يجب على الناس اه كما ذكرها القانوني في حاشيته على تفسير البيضاوي معرفة الصانع اللي هي معرفة وجوده ووجوده وجوده. يبقى فقط ان الانسان يعرف وجود رب العالمين سبحانه وتعالى ويعرف انه واجب -

01:08:26

ايه واجب الوجود. اوسع قليلا من هذا مقالة ابن حمدان ومن تابعه من اصحابنا. ومن وافقه من غيرهم ان هي لان المعرفة الواجبة قال معرفة وجود ذاته بصفات الكمال -

01:08:46

يبقى هو هنا معرفة الوجود ومعرفة وجود الوجود ومعرفة صفات الايه؟ الكمال. صفات الكمال هذه ايضا ايه؟ لفظ مطاط يعني. آآ هناك من ذلك مثلا من امثلة ذلك ما شاء ما ذكره آآ احمد ابن العاقل الديلمي في شرحه على الكبrij السنوسى. احمد بن العاقل الديلمي هذا من من علماء -

01:09:00

شنقيط قال فتجب معرفة مدلول الشهادتين معرفة مدلول الشهادتين. يبقى ليس فقط معرفة وجود رب العالمين سبحانه وتعالى وليس فقط معرفة صفات الكمال ومنها طبعا التوحيد. ولكن ايضا معرفة ادلولي شهادة ان محمدا رسول الله -

01:09:20

فهذا اوسع واوسع من ذلك ما ذكره الشيخ ابو بكر خوقير. معرفة ربها ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. يبقى ليس فقط رب وليس فقط النبي ولكن ايضا معرفة الدين. معرفة الدين. وحدود المعرفة هذا مؤثر في المسألة بلا شك. مؤثر في المسألة بلا شك. لان من ينماز ان هناك قدر من المعرفة -

01:09:40

فيحصل بالفطرة ويحصل بالضرورة بلا شك لا يقول ان الضرورة او او كل هذه المعرفة وان الحدود الواسعة للمعرفة كلها تحصل بالضرورة. يعني لا احد يقول مثلا ان كل احد او انعمت الناس يحصل له معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالضرورة ان محمدا رسول الله ان هو يحصل بالضرورة لعامة الناس يعني هذا لا لا يقول هذا -

01:10:00

ينماز فيه احد نعم قد يقول ان هذا يحصل لايه للمسلمين او لمن عاش بين المسلمين. لكن لا يحصل لكن بلا شك ان هو لا يجعله امرا عاما كمن ينماز في ان -

01:10:22

اخراج الصانع سبحانه وتعالى ووجود الصانع سبحانه وتعالى. هذا معلوم بالضرورة لعامة الناس. فحدود المعرفة التي نتكلم عنها يختلف ايضا يعني هناك امور لا هي تعرف بالضرورة ولا هي تعرف بالنظر والاستدلال حتى. وانما تعرف بالوحى فقط زي مثلا طريقة الشيخ وقيل بادخال الدين. ادخال الدين هذا فيه -

01:10:32

جزء من الدين وجزء من الشرائع ما هو العلم بها موقوف على الوحى لا النظر والاستدلال ولا المعرفة الضرورية الفطرية. فمعرفة حدود الواجبة عندما تتكلم وعندما تحرر المسألة يعني ايه يعني س يجعلك لا تقع في مغالطات -

01:10:52

لكن انت ينبغي ان تحدد ما هي الحدود التي تتكلم عنها عندما تتكلم عن وسيلة آآ هذه المعرفة الان ننتقل الى الكلام عن النظر. نحن

تكلمنا قليلا عن مسألة المعرفة. والآن نتكلمن عن النظر الذي قيل انه واجب لغيره. نتكلمن او - [01:11:07](#)

اولا عن وجوب النظر. انا اتكلمن اولا عن وجوب النظر. واول ما نتكلمن عنه هو هل النظر مجمع على وجوبه؟ لانه لو كان مجمع عن على وجوبه بلا داعي للخوض في هذا الكلام واطالة النفس فيه. فهل نظر مجمع على وجوبه كما يحكيه جماعة من المتكلمين - [01:11:26](#)
الحق ان هذا غير صحيح وغير سديد يعني هذا بعيد جدا حتى ان الحافظ ابن حجر في فتح الباري ذكر ان الفريق المخالف يحكي الاجماع على قوله يعني الذي يقول ان النظر ليس بواجب يحكي الاجماع على آآ على عدم وجوب النظر. فيعني فعندنا كل فريق يدعى الاجماع طبعا هذا الاجماع لا - [01:11:46](#)

لو التفت لا يلتفت له. لذلك هناك جماعة من حذاق المتكلمين سعوا في اصلاح هذه العبارة في تجويدها كالامد مثلا في افكار الافكار.
واستعمل عبارة الاجماع لكن حسن العبارة وقيدها فقال مثلا اجمع اكثر اصحابنا والمعتزلة وكثير من اهل الحق - [01:12:06](#)
يعني على وجوب النظر. اه فطبعا هذا ليس باجماع. هذا ليس باجماع. نفس الفكرة شيء مثال اخر الشريف الجورجاني. في شرح المواقف لما تكلم عن نظر في معرفة الله سبحانه وتعالى قال واجب اجماعا منا ومن المعتزلة. يبقى هذا مجرد حكاية اتفاق آآ بين [الاشورية - 01:12:26](#)

والمعتزلة ولكنه ليس باجماع ليس باجماع. لذلك قال بعد هذا واما معرفته تعالى فواجب اجماعا من الامة. يبقى هذا هو الاجماع. لكن مسألة النظر ليس فيها اجماع وحب حكايته الاجماع وبين الاشورية والمعتزلة هذا ليس بسديد الحقيقة لان هناك من [الاشورية من خالف وشنع على من اوجب - 01:12:46](#)

اه على من اوجب النظر آآ وذلك عبارة الاميدى ادق قال اجمع اكثر اصحابنا آآ ونفس الفكرة ليس جميع المعتزلة اوجبه. النظر هناك يعني ايه آآ طوائف من المعتزلة لم يوجبوا النظر بل منهم من قال ان المعرفة لا تستطاع لا تستطاع بالنظر اصلا يعني - [01:13:10](#)
آآ لكن الامر كما قال الجورجاني ان المعرفة هي التي تجب بالاجماع هي التي تجب بالاجماع لكن ينبغي التنبه الى مسألة هامة وهي ما المراد بالمعرفة لان بعض المتكلمين يفسروا المعرفة تفسيرا يؤول الى ايجاب النظر - [01:13:29](#)
فالسؤال ما معنى المعرفة التي تدعون او الذي تدعون ان قد اجمعنا عليه وان الامة قد اجمعت عليه. يعني كلمنا يعرفون المعرفة [بانها الاعتقاد الجازم المطابق عن استدلال او عن دليل تمام - 01:13:50](#)

ويعرفون احيانا الاستدلال بانه النظر. وبالتالي الاعتقاد الجازم المنطابق عن استدلال. ففي الاخر الامر يعني ايه؟ الامر ال الى ايجاب النظر الامر قال الى اجابة نظر. لكن هناك تعريف اوسع للمعرفة ومستعمل ايضا. وهذا الذي نقول ان الاجماع قد حكي على ايه؟ على [وجوبه وهو فقط الاعتقاد - 01:14:09](#)

القاضي الجازم المطابق الاعتقاد الجازم المطابق. آآ فهذا القدر المجمع على وجوبه ينبغي ان يعتنى بذلك وان يتتبه الى هذا ومع ذلك [فان الذي يقول بضرورية المعرفة وبفطرية المعرفة لا مانع عنده في قبول الاعتقاد الجازم المطابق عن دليل. لان لان الضرورية الواقعية 01:14:30 -](#)

الضرورة الواقعية في النفس والواقعة في الفطرة هو آآ نوع من انواع الادلة يبقى تكلمنا انتهينا الان الى ان الاجماع ان ان النظر غير مجمع على وجوبه. نشير ايضا الى مسألة ايجاب - [01:14:52](#)

انظر هذه المسألة انما عرفت عن المعتزلة. يعني اول من قال بها من الفرق المستقرة آآ المعتزلة. والحقيقة آآ المعتزلة عتامة كثيرا [بمسألة المعرفة وبمسألة النظر وآآ استفاضوا في الكلام عنها. يعني القاضي عبدالجبار في كتابه - 01:15:10](#)
خصوص جزءا كاملا من الكتاب للكلام عن المعرفة تكلم فيها عن معرفة الله سبحانه وتعالى وتكلم فيها عن المعرفة بالمعنى العام وتكلم فيها عن النظر وعن وجوب النظر آآ وما ينبع بذلك - [01:15:30](#)

من المباحث والخلاف الذي قد وقع في ذلك هذا يعني ده يمثل مجلد الاتناشر من كتاب المغني وده مجلد فوق الخمسين صفحة [والعبارة ليست عبارة فيها بسط كعبارة شيخ الاسلام ابن تيمية في الدار ولكن عبارة مركزة جدا اكتر من خمسين صفحة بيتكلم فقط عن قضية - 01:15:44](#)

مطر والمعرفة. والحقيقة الكتاب لهذا المجلد هام جدا لكل من اراد ان يتصور هذه القضية لانها لانه آآ يعني آآ يخبرك ظهور هذه المسألة بالالفاظ حقيقة الالفاظ المستعملة فيها وحقيقة الخلاف الموجود فيها ومنشأ ذلك الخلاف مهم جدا - [01:16:01](#)
اه هذا المجلد اه نريد ان نشير الى ان المعتزلة قد بنوا جزءا كبيرا ومهما من هذه المقالة مقالة ايجاب النظر على جميع الناس آآ بنوها على اصول اعتزالية كطريقتهم في التحسين والتبيح وطريقتهم في ايجاد الصالح والاصلاح وكطريقتهم في مسألة الالطاف. فاه - [01:16:22](#)

آآ يعني فالمعزلة بنوا ذلك على اصول اعتزالية. ثم قال الاشعرية بهذه المسألة الاشعرية قالوا بهذه المسألة طبعا هم يخالفون المعتزلة في الاصول اعتزالية لكن وافقوهم في ايجاد النظر على جميع الناس. او طبعا هذا كان - [01:16:48](#)
قاهر جدا في في الطبقات المتقدمة من الاشعرية لكن مع الوقت ولان هذا القول له العديد من اللوازم الفاسدة طبقة بعد صار هناك نوع من من تحسين ذلك القول ومن تقييد ذلك القول وممكنا نقول يعني ان كان هناك حالة من ترقيق - [01:17:07](#)
ذلك القول ترقيق ذلك القول وتأويل العبارات الواردة فيه لمحاولة الفرار من اللوازم الفاسدة. ومن الناس من كان متسقا جدا مع ذاته والتزم هذه الايه؟ هذه اللوازم ومنها اكتوار عاممة الامة. آآ - [01:17:27](#)

لذلك مثلا الحافظ ابن حجر ينقل عن ابي جعفر السمناني وهو من رؤوس الاشاعرة كما يقول حافظ ابن حجر انه قال ان هذه المسألة مسألة ايجاب النظر على هذه المسألة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل معتزلة. وتفرع عليها ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة - [01:17:46](#)

عليه. يبقى ابو جعفر السمناني وهو من رؤوس الاشاعرة يقر ان هذه المسألة الشائبة اعتزالية بقيت في المذهب الاشعري. تذكروني المرة السابقة قلنا ان اي مذهب آآبني على مذهب اخر او كان نوع من انواع التعديل على هذا المذهب او استفاد من من اصول ذلك المذهب يعني المذهب - [01:18:06](#)

بالاصل ستبقى فيه ايه؟ آآ يعني سيبقى بعض الشوائب الموجودة في آآ في المذهب الجديد آآ يعني هذا يمكن ان يصلح مثلا. والحقيقة يعني احنا ايه ما لا نستطيع ايضا ان احنا نقول ان الاشعرية قالوا هذا يعني ايه بفترة محسنة يعني - [01:18:26](#)
انخدعوا يعني وما خدوش بالهم ان انهم آآ ان هم بيكولوا قول آآ آآ موفق لقول المعتزلة. يعني بلا شك ان هو هذا القول بني على ايه بني على آآ مبادئ كلامية لها اتصال بالمنظومة الاشعرية الكلامية آآ - [01:18:43](#)
اه لكن في اتفاق يعني يعني في اتفاق مع المذهب الاعتزالي في في هذه المسألة وفيه وفيه فعلا اسع اعتزالی في هذه المسألة. لكن هذا نفس الاعتزال الحقيقة اه يعني نستطيع ان نقول ان هو كان يعني القى بطلاله على اكثرا من مسألة في المذهب الاشعري - [01:19:02](#)

يعني يعني ممكنا يعني مقبول ان احنا نقول فعلا هذا قد تكون شائبة بقيت في المذهب الاشعري آآ آآ ننتقل لمسألة هامة جدا. مسألة مهمة للغاية. وهي سبب وجوب النظر عند القائلين بوجوب النظر ورتبة ذلك - [01:19:25](#)

الوجوب هل هو وجوب اصول ولا وجوه فروع وجوب اصول ام وجوب فروع آآ الجويني نبدأ بكلام لاعبين معالي الجويني في الشامل. الشامل ايضا كتاب في اصول الدين اوسع من كتاب الارشاد - [01:19:48](#)

وهو من الكتب الاولى للجويني. الجويني في الشامل قرر وجوب معرفة الله سبحانه وتعالى. والمتكلمون عندما يقررون معرفة الله جل وعلا يقولون ان الایمان تابع للمعرفة. يعني حتى من يفسر الایمان بحديث النفس يقول هو حديث النفس التابع لايه؟ للمعرفة - [01:20:08](#)

هم يوجبون المعرفة يرون ان المعرفة واجبة لان الایمان موقوف على المعرفة. فالجويني في الشامل قرر وجود معرفة الله سبحانه وتعالى وقرر انها مكتسبة وليس ضرورية ثم قال فاذا ثبت الاجماع فيما قلناه ثبت بدلالات العقول ان العلوم المكتسبة آآ يتوقف حصولها - [01:20:28](#)

على النظر الصحيح وما ثبت وجوبه قطعا فمن ضرورة ثبوت وجوبه وجوب ما لا يتوصل اليه الا به وجوب ما لا يتوصل اليه الا به. آآ

يبقى هنا الجويني يقول ان سبب وجوب النظر - 01:20:48

سبب وجوب النظر ان المعرفة متوقفة على النظر. المعرفة متوقفة على النظر. طب ما الذي يفهم من هذا الكلام؟ ان النظر يجب وجوب اصول ولا وجوب فروع؟ يعني تارك النظر يكون اثم ولا يكون كافر؟ يكون كافر. لأن هو اصلا انا وجب لان - 01:21:05 من يتوقف عليه فكيف سيكون محسلا للايمان وهو لم يحصل ما يتوقف عليه الايمان. وهم يؤكدون ان العلوم المكتسبة يتوقف حصولها على النظر الصحيح ويؤكدون ان هذا هو المسلك الوحيد للوصول الى العلوم الالهية؟ المكتسبة او المسلك الاصل على الاقل -

01:21:25

اه لذلك الجويني كان متسقا للغاية مع هذه المقالة في الشامل. كان متسقا معها وطرد اللوازم المتعلقة بها فقط قال ولو انقضى من اول حال التكليف زمن يسع النظر المؤدي الى المعرفة ولم ينطر مع ارتفاع المwayne واختدم بعد - 01:21:45 ان الامكان فهو ملحق بالكفرة. فملحق بالكفرة. يعني هو الجواب يقول لك اي حد بلغ سن البلوغ. آآ فرح بقى بنفسه ان هو بلغ وقال لك هعمل عيد ميلاد ومش عارف ايه ونشغل شوية كم ساعة كده في الفرحة اللي هو فيها دي وآآ - 01:22:05 او قال لك هعمل حفلة يعني لو ما كانش الموضوع بالسن يعني. فالهم قعد مدة وانشغل بذلك ثم مات. قال هذا ملحق بالكفرة لانه كان يجب عليه النظر كان يجب عليه النظر عقب بلوغه - 01:22:22

وكان يجب عليه ليه؟ لأن الايمان متوقف على هذا النظر. فهو لما ترك هذا النظر عمدا هو ترك الايمان عمدا. فهو الحق بالكفرة. هذا كلام واضح جدا ومنطقي جدا ومتتسق مع ما قلناه من قبل. طبعا هو الجويني تراجع تراجع عن هذا الكلام. والشيخ الاسلام ابن تيمية نقل نقل - 01:22:39

نص تراجعه عن هذا آآ وانه كان يقول قديما آآ بهذا القول ثم ايه؟ ثم تراجع عنه انه لا يلزم لعلمه انها الزام الناس العلم اليقين المبني على النظر هذا من تكليف ما لا يطاق وذكر كلاما حسنا جدا يعني - 01:23:01 لكن انا اذكر كلام الجويني لا اقول ان هذا هو هو يعني ايه؟ هو اخر اقوال الجويني ولكن اقول ان هذا القول الاكثر قول مت تسق مع هذه الطريقة في ايجاد النظر. طيب ننتقل لصورة اخرى وآآ وهي الصورة الموجودة في شرح - 01:23:19 مواقف يعني العضد الالهي والشريف الجورجاني في شرح في المواقف وشرحها يتكلمان عن عن اثبات وجوب النظر ويقولان ان هناك مسلكان لاثبات وجوب النظر. هناك مسلكان اثبات وجوب النظر. المسلك الاول - 01:23:39 الاستدلال بالظواهر يعني ظواهر الآيات وظواهر النصوص. يبقى الاستدلال بالظواهر نحو قوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وقوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ فقد امر بالنظر في ضليل الصانع وصفاته والامر للوجوب. طيب الان الان - 01:23:59

لو قلنا ان ان النظر وانما وجوب من خلال ظواهر النصوص. يبقى اذا النظرة هنا واجب وجوب فروع ولا بوجوب اصول لا واجب وجوب فروع ويجب وجوب فروع لأن هذا يخاطب به الانسان بعد الايمان. هو امن الانسان امن ثم واجد ان الله سبحانه وتعالى من خلال الوعي امره آآ يأمره - 01:24:19

ايه؟ بان ينظر في السماوات والارض ونحو ذلك فهذا اقرب الى ان يكون واجبا وجوب فروع. ايضا المتكلمون لا يستدلون على الاصول لا يستدلون على الاصول بظواهر الآيات وانما يستدلون بالادلة العقلية. لذلك الجويني نفسه في الشامل قال كلاما هاما يدل على ما نقوله الان. قال وانما لم - 01:24:42

اعتصم في اثبات وجوب النظر بظواهر الكتاب والسنة. لأن المقصود اثبات علم مقطوع به. والظواهر التي هي عرضة التأويلات لا يسوغ الاستدلال بها في القطعيات. فنحن لا نتكلم عن امر فرعوي نحن نتكلم عن امر من الاصول - 01:25:06 اه طب هل معنى كده ان الموقف تغير اه ما بين الجويني وما بين شرح المواقف؟ لآ الامر لم يتغير. هذا كان المسلك الاول اسلك الثاني قال وهو المعتمد. يبقى ذكر المسلك الثاني في اثبات وجوب النظر. قال وهو المعتمد في اثبات وجوب النظر. ايه - 01:25:25 هو بقى ان معرفة الله تعالى واجبة اجمعـا وهي لا تتم الا بالنظر. وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب كوجوبه. طبعا هذا يفهم

منه ايه؟ ان واجب واجب ان النظر واجب وجوب اصول. والنظر لو انتفى المعرفة لان المعرفة متوقفة على النظر. ولو انتفى المعرفة توقف الاذان انتفى - 01:25:45

الايامان لان الايمان هو حديث النفس المبني على الايه؟ الذي يأتي بعد النظر والملحق الملحق بالمعرفة والذي يأتي بعد الايه آآ بعد المعرفة فهذا يدل على ان المسلك المعتمد ان النظر واجب وجوب هجوم اصول - 01:26:05

الغريب هنا بقى والمفارقة آآ انهم لم يعني لم يتزموا هذه لوازم ذلك القول ولو الزم ذلك المسلك المعتمد في شرح المواقف ايضا قالوا آآ او قال ان ان الواجب الاول النظر فيمن امكنته زمان يسع فيه النظر التام. والتوصل به الى معرفة الله تعالى ولم ينظر في ذلك الزمان اللي هي الرجل بتاع عيد الميلاد - 01:26:21

فرحة بالبلوغ والكلام ده كله فهو عاص. فهو عاص بلا شبهة. هو عاص. طيب لماذا هو عاص؟ لو كان النظر واجب عشان الايمان متوقف على النظر. فكيف الرجل التارك للنظر يكون عاصيا؟ كيف يكون عاصيا؟ وبسبب اصلا وجوب النظر - 01:26:44

ان ان الايمان متوقف على النظر. يعني هذا رجل يعني هذا نقول حاجة من الاثنين. هذا يا اما حصل الايمان يبقى الايمان ليس متوقفا على النظر. واما لم يحصل الايمان - 01:27:04

فكيف يكون عاصيا وليس بكافر لذلك نحن نقول ان هذا يعني هذا لا يخلو من تناقض مهما حاولنا ان احنا نبحث عن عن طريقة للجمع وحل الاشكال في هذا لا يخلو من تناقض وهذا لا يخلو من حالة لترقيع ذلك الاصل. وسنذكر سنذكر لماذا؟ طبعا هو الان يتكلم عن - 01:27:14

ترك النظر ليس بغض النظر بقى سنفسر النظر هذا بانه الادلة العقلية الكلامية او النظر الجملي هو تارك النظر مطلقا بغض النظر ما هو ذلك النظر ما تفسير ذلك النظر - 01:27:37

آآ فقد يقال مسالك لجمع الايه؟ للجمع بين القولين وبين يعني بينما قالوه في طريقة ارتباط النظر وبين مسألة قول ان تارك النظر عاص وليس اثم لكن الحقيقة يعني هذا لن يخلو من تكاليف ولن يخلو من ايه من مخالفة للاصل - 01:27:51

الواضح الذي بنوا عليه وجوب النظر طب هذا ينقلنا الى مسألة مهمة جدا نحتاج ان احنا ننظر فيها هل للمعرفة؟ هل للمعرفة طرق اخرى سوى النظر لانه لو كان للمعرفة طرق اخرى سوى النظر وبالتالي آآ يعني وجوب المعرفة ممكنا يسقط وجوب المعرفة ممكنا يسقط - 01:28:13

ومن ومن ترك المعرفة لا يشترط ان يكون كافرا. لو اتكلم معرفة طرق اخرى غير النظر لكن لو قلنا ان الطريق الوحيد للمعرفة هو النظر وبالتالي ينبغي لكي تكون متسقين مع اقوالنا ومع اصولنا ان نقول ان تارك النظر - 01:28:37

كافر وليس اثم. فنحن نقول عندنا فريقان. فريق يرى فريق يرى ان النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة. النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة. وعندنا فريق اخر يقول ان هناك طرق للمعرفة سوى النظر. لكن هذا الفريق الثاني ينقسم الى فريقين. وهي مسألة هامة ينبغي التنبه لها. ينقسم لها - 01:28:54

الفريق الاول فريق يرى ان الاصل الاصل هو وجود طرق آآ مؤدية للمعرفة سوى النظر ان الاصل وجود طرق اخرى وان الطرق الاخر هذه مسلوكة. وان الناس في الاصل وفي الاعم الاغلب ليسوا بحاجة الى النظر للوصول الى المعرفة - 01:29:15

الدينية الواجبة. هذا طريق. والطريق الآخر قوم يقولون انه فعلا هناك طرق للمعرفة سوى النظر لكن هذه الطرق نادرة او يقولون حتى انها من باب خرق العادة ان احنا نادرة او من باب خرق العادة - 01:29:36

طبعا يعني هذا القول هذا القول وان كان يقول بوجود بوجود طرق اخرى للمعرفة سوى النظر لكن في النهاية هو سيؤول الى الطريقة الاولى يعني هو يعني سيؤول للطريقة آآ الاولى. يعني تطبيقيا وعمليا سيؤول الى الطريقة - 01:29:52

آآ الاولى دعونا نفصل اكتر عشان الكلام يفهم. طبعا الفريق الاول اللي احنا ذكرناه والطريقة الاولى الذي يقول ان النظر ان النظر هو الطريق الوحيد الموصى الى المعرفة اه الى المعرفة بالله سبحانه وتعالى وطبعا هذا الفريق فيه جمهور المعتزلة وهو ظاهر كلام الجويني في الشامل والارشاد وهو ظاهر ظاهر كلام - 01:30:10

كثير من الاشعرية ومن واففهم وهو لازم قول جمهور المتكلمين عند الاستدلال على وجوب النظر كما ذكرنا. طب احنا مش هنلزمهم
لان هم في لم يلتزموا ذلك اللازم لكن عدم التزام ذلك اللازم - 01:30:32

آآ طبعا لم يلتزموا لوازم ذلك القول. يعني هو لازم لازم قوله من ده الطريق الوحيد. يعني هم اوجبوا النظر لان هو يعني ان هو الطريق
افضي كده لاييه؟ للمعرفة فينبغي ان يكون ايه؟ ان يكون واجبا. لو كان هناك عندهم طرق اخرى يبقى خلاص مش النظر واجب. يبقى
النظر هيختلف على حسب يعني ايه - 01:30:46

يبقى مجموع الطرق واجبة لكن وليس النظر هو الایه؟ هو الواجب. وبالتالي القول بان النظر واجب لانه طريق للمعرفة وان متوقفة
عليه هذا يدل وهذا يفهم منه ان ان الطريق الوحيد للمعرفة هو - 01:31:06

هم لم يلتزموا لوازم ذلك وهذا فيه فيه لا يخلو من تناقض لكن لكن يعني في النهاية يعني ايه آآ لن حاسبهم على اللوازم اه ايضا
يعني للأسف ممن ينقل عنه او من قد يفهم من كلامي هذا ابن عقيل. وان كان ابن عقيل تراجع عن هذا يعني. اه لكن لان من -

01:31:26

آخر مصنفات ابن عقيل كتاب الارشاد والارشاد فيه ايه؟ ابن عقيل اطلب فيه آآ على من اوجب النظر على الایه؟ آآ على الناس النظر
العقلی على الناس يعني اه شن الغارة على من على من يقول بذلك. فابن عقلی نقل ينقل عنه المرداوي لا تصح طاعة لا تصح
طاعة من لا يعرف ولا - 01:31:48

معرفة لمن لم ينظر لا تصح طاعة من لا يعرف ولا معرفة لمن لم ينظر. طيب الفريق الثاني يقى الفريق الثاني وهو فريق الذي يقول
هناك طرق اخرى سوى النظر ولكنها نادرة جدا او هي على وجه خرق العادة. هي على وجه خرق - 01:32:11

آآ العادة. طبعا هل الفريق لا يختلف كثيرا عن الفريق الاول؟ يعني هو هو يجوز عقلا وشرعيا وجود طريق اخرى. يجوز عقلا وشرعيا
وجود طريق اخرى لكن يعني ان هي في حكم الایه؟ في حكم المعدوم - 01:32:29

يعني لانها نادرة جدا والنادر لا حكم لها اه مثلا ممن يقول ذلك الامدي الامدي قال نحن انما نقول بوجوب النظر في
حق من لم يحصل له العلم بالله تعالى بغير النظر. والا فمن حصلت له المعرفة بالله تعالى فالنظر في حقه غير واجب. فالنظر في حقه
غير واجب - 01:32:44

طبعا الكلام الایمي دي هنا عام يدل ان ممكن عادي جدا يكون في طرق سوى النظر ولكن الایام دي كان الاعتراض الذي يجيب عنه
الامدي فيه حصر للطرق الاخرى آآ في طريق الرياضة والسلوك وطريق طريق يعني مم آآ طريق الكشف مثلا وطريق - 01:33:07
ان الله جل وعلا يلقي في قلب الانسان الایه؟ المعرفة موهبة منه سبحانه وتعالى طبعا هذه هذا ليس الاصل. لذلك يؤكّد على هذا
المعنى السعي التفتزاني في شرح المقاصد يؤكّد على هذا المعنى الذي ذكره يقول على انه لو ثبت حصول المعرفة بدون النظر -

01:33:27

لم يضر لماذا لم يضر بقى؟ لان انما ندعى الاحتياج اليه في حق الاعم الاغلب. وهذا لا يمنع اه لظهور او هذا لا يمنع لظهور او هذا لا
يمنع ذلك القول يعني لظهور اه لظهور كونه طريق العامة - 01:33:46

تمام؟ يبقى على انه لو ثبت حصول المعرفة بدون النظر لم يضر. هذا لن يضرنا. ليه؟ لاننا ندعى الاحتياج اليه في حق الاعم الاغلب.
الاحتياج الى النظر. النظر في حق الاعم الاغلب وهو يخبرك ان طريق الضرورة هذا هو طريق نادر جدا يعني ليس هو الایه؟ الطريق
الذى تكتسبه من خالله العامة المعرفة - 01:34:02

هذا طبعا يختلف تماما عن الفريق الثالث الذي سنتكلم عنه الان والفريق الذي يرى ان الاصل اصلا عدم وجوب الایه عدم
وجوب النظر وان المعرفة طرق الطريق المؤدية للمعرفة سوى النظر هي الاصل. وهي الاعم الاغلى. هناك اختلاف بين. آآ بين الفريقين -
01:34:22

آآ وهذا الفريق فريق مكتظ هذا الفريق فريق مكتظ وآآ يعني يدخل فيه آآ اكتر اهل الحديث يدخل في ذلك الفريق اكتر اهل
الحديث. يعني مثلا آآ ماما يدل على هذا المعنى ما ذكره ابن العراق في الغيث الهاامع - 01:34:45

جمع الجواب يقول وهو يذكر الاقوال في اول واجب على المكلفين قال احدها معرفة الله تعالى لقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وايضاً وليعلموا انما هو الله واحد. قال وبهذا قال الاشعري. يقول قال ابن التلمسان ابن التلمسان - 01:35:05 من من الاشعرية من الاشعرية. قال ابن التلمسان هنا المحققين الصراحة. رجل من المحققين الكبار ويعني عنده نفس آن نفس تجديدي ونفس في لتحقيق ويعني وفيه بحث ويبحث وينظر من من الكبار. قال ابن التلمسان وهو قول عامر - 01:35:25 متى اهل الحديث هذا القول بان اول واجب هو المعرفة هو قول عامة اهل الحديث. وسلكوا طريق السلف ونهوا عن ملابسة الكلام وزعموا انه محدث وفن مخترع بعد انصرام زمن الصحابة والتابعين - 01:35:45 وانكروا قول اهل الكلام اول واجب النظر. طبعاً هذا يختلف عن طريقة الزركشي في حكاية قول اهل الحديث هو قيد من اهل الحديث اوجبوا المعرفة ثم اوجبوا بعد ذلك النظر - 01:36:04

المؤديان الى الايه؟ اوجبوا الايمان ثم اوجبوا بعد ذلك النظر المؤدي الى الايمان. هنا اوجبوا المعرفة التي يتوصل بها الى الايمان. لكن هنا انكروا لي انكروا قول اهل الكلام وانكروا وجوب النظر. وانكروا قول اهل الكلام اول واجب النظر. ولو قال الكافر امهلوني لانظر او ابحث لم - 01:36:17

ولكن يقال له اسلم في الحال. والا فانت معروض على السيف. وقال ولا اعلم في هذا خلافاً بين الفقهاء وقد نص عليه ابن سريجة ان كان طبعاً الزركشي يعني انتقد هذا في البحر المحيط وقال ان هو هنا المسألة فيها وجهان. لكن بلا شك ان المعلوم والمشهور عند الفقهاء والارجح عند - 01:36:37

الفقهاء ان هو آآآ يعني ان مهلة النظر هذه لو الانسان طلب مهل للنظر يعني في احوال كثيرة جداً لا يمهل الاجل ذلك وقد تكون هناك مهلة مسلا تلات ايام او نحو هزا في بعض الحالات لكن ليس ليس يعني ليس لاعتبار النظر - 01:36:57 ليس الاعتبار النظر العقلي. وبالتالي الانسان قد يحتاج في النظر العقلي ما هو اكثراً من ذلك. والامر ليس هين. يعني بعض الناس مسلاً زي ابن العربي كما ينقل السلوسي ان الامر اصلاً مش محتاج. يعني ليه نمهله اصلاً والامر مش محتاج؟ هو يقعد يعني نقعد كده في ساعة واحدة يعني يلقى عليه ادلة ايه؟ ادلة وجوب الله - 01:37:17

وطبعاً يعني هذا ايه؟ هذا تسطيح للمسألة الحقيقة يعني. وجوب الله الامر فيها واسع جداً. هو انت لما توجب هتقول مسلاً هتوجب عليه مسلاً ان محدث على على طريقة المتكلمين يعني ما الدليل انه يكون محدث دليل اعراض نقف عند مسائل كثيرة جداً في دليل اعراض وتفاصيل ومسألتها امتناع حوادث لاوى لها ونحو ذلك - 01:37:37 في اه في الاستدلال على هذه الاصول - 01:37:57

آآ وتجد مسلاً ائمة كبار مسلاً زي الرازي وغيره يشكك في مسل هزه المسائل وهو من يعني رجل صاحب عقل كبير يشكك في مثل هذه المسائل الامر ليس هين. يعني انت في الاخر انت بهذه الطريقة تريد ان تنقله لانك ترفض ان يقلد في الايمان. انت تريده ان يقلد - 01:38:13

في الادلة يعني بدل ما هو يعني ايه آآ يقلد في ايمانه وفي معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى. انت تريد هناك تحفظه بعض بعض الادلة وهو لا ما يرد عليها من شكوك او او هو غير متيقن فيها اصلاً ولكن هو انت بس تحفظه الادلة دي في ساعة وخلاص. ما هو قال لك لا انا عايز انظر ما هي الادلة دي اكيد عليها ايه؟ آآ - 01:38:33

اكيد عليها شكوك واكيد عليها نقود انا عايز ابحث في هذه النقود واعرف هذه النقود ما ممكن اكون آآ انت قلت اصلاً ان ما ينفعش ايمان المقلد لان المقلد هذا - 01:38:53

ايش عرفه ان هذا؟ هو الدين الحق. طيب هنعيش عرفني ان هذا الدليل حق؟ وهذا دليل انتم انفسكم تختلفون فيه وتضاعفونه وتتكلمون في فيه ولا يوافقهم ولا يوافقكم عليه المخالف من لا يرضي بالاستدلال مثلاً بديل الاعراض او بكتنا او بكتنا. فانا اريد انا اريد ان ان ان - 01:39:03

ان اعرف النقود ونحو ذلك. الامر ليس بهذه السهولة. الامر ليس بهذه السهولة. وبالتالي هل الفقهاء يعني يتركون الانسان مسلا مهله شهر شهرين ان هو يريد ان ينظر لانه يعني ايه ان يدخل عن تمام اقتناع ونحو ذلك هم لا يعتبرون هذا. هم لا يعتبرون هذا. وهذا مما يدل على ان هؤلاء لا - 01:39:23

اعتبرون مسألة الايه؟ مسألة آآ النظر آآ ايضا من تكلم في هذه القضية وان المعرفة غير موقوفة على النظر آآ الامام القرطبي المالكي آآ صاحب افهم شرح تلخيص مسلم. آآ وليس الامام ابي عبدالله المفسر. نحن الان نتكلم عن عن ابو العباس احمد بن عمر القرطبي. آآ

- 01:39:43

آآ قال في في كتاب المفهم ولو لم يكن في الكلام الا مسألتان هما من مبادئه لكان حارقا بالذنب. هو طبعا كان يتكلم كلاما طويلا في ذم علم الكلام. وقال لك لو لم يكن في - 01:40:09

الا بس مسألتين كان كفاية قوي ان هذا الكلام مذموم. منها اه احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر او والقصد الى النظر. وانت لما تسمع اول واجب الشك تفتكره يتكلم عن قول ابي هاشم. لا هو لا يتكلم عن قول ابي هاشم. وانما يتكلم عن قول عامة المتكلمين الذين يوجبون النظر. لان كما - 01:40:19

قلنا النظر هو يعني لا يمكن ان يقع الا آآ الا بان يسبقه شك. وبالتالي هذه دعوة للشك آآ والقرطبي في ذلك السياق اشار ان هذا من البدع التي انتشرت بين الناس. وهي تدل على ان هذا القول كان له انتشار - 01:40:39

ويidel ايضا ان هذا من البدع عنده. اه ايضا ذكرنا قبل ذلك العز كلام العز بن عبدالسلام انه لا عبرة بقول من اوجب النظر. اه ايضا من يعني من في ذلك جدا الامام العلامة ابو المظفر السمعاني من الائمة الشافعية الكبار صاحب قواطع الادلة. آآ شدد جدا في هذه - 01:40:56

مسألة ضد كثيرا على متكلمين ويعني ذكر كلاما شديدا في مسألة ايجاب النظر على الناس. ايضا من انتصر لذلك القول بان المعرفة غير موقوفة على على النظر من انتصر هذا القول انتصارا بينا - 01:41:16

انقل عالمة الامام السفاريني في لوامع الانوار. ايضا مما انتصر لذلك الامام الغزالى حجة الاسلام. كذلك الامام النووي كذلك من حجر الهيتمي كذلك الحافظ ابن حجر كذلك الحافظ ابن رجب. وانتصر لذلك وقال به جمهور الفقهاء والمحاذين غير المشتغلين بالكلام - 01:41:34

لم يوجبوا النظر على الناس. لم يوجبوا النظر على الناس. وبالتالي يفهم من كلامهم ويعلم من كلامهم ان للمعرفة طريق صحيح سوى الايه؟ سوى النظر. فهذا قوله كما قلنا جمهور الفقهاء والمحاذين غير المشتغلين بالكلام سواء من ينتسبون الى الاشعرية في الجملة او 01:41:53

ما كانوا من اهل الحديث ايضا من يقول بهذه المقالة يعني بشكل واضح من يقول بان وجوب النظر موقوف على وجود الشك موقوف على وجود الشك. فهو يقول ان الاصل عدم وجوب النظر - 01:42:13

مع انه يقول بوجوب المعرفة فهذا يعلم منه ان المعرفة لها في الاصل طرق غير النظر لكن من شك يصبح النظر في هذه الحالة هو الطريق الى المعرفة. يصبح النظر في هذه الحالة فقط هو الطريق الى المعرفة. طبعا يعني هذا داخل - 01:42:29

في زمرة من يقول ان للمعرفة طريق صحيح مقبولة سوى الايه؟ سوى النظر. وقد يدعي ان هذا هو مراد بعض من اوجب الايه؟ بعض من اوجب النظر وقال انه ليس واجبا لنفسه. كاصحابنا مثلا قد يدعي - 01:42:44

انهم يعني انما فرقوا ونصوا على ان النظر واجب لغيرها وغير واجب لنفسه انهم آآ انهم يريدون بذلك ان النظر قد يسقط وانه لا يحتاج اليه كل احد وانه واجب في بعض الحالات دون بعض كما فهمنا مسلا من من طريقة الشيخ ابو دقique في الجمع بين الايه؟ آآ في مسألة - 01:43:00

اذى المعرفة هي الاولى. يعني قيل ان انها الواجب لنفسه. طبعا مين اللي قال ان ان المعرفة ان وجوب النظر وفعلا الشك قال هذا العز في قواعده العز بن عبدالسلام. قال والاصح ان النظر لا يجب على المكلفين الا ان يكونوا شاكين فيما يجب اعتقاده - 01:43:20

ويلزمهم البحث عنهم. ايضاً هذا لازم كلام الذي ذكره المرداوي وسكت عنه في في تحرير شرح التحبير وهو يرد على طريقة ابي هاشم الججائي وذكر وجهين للرد على طريقة ابي هاشم الججائي في ايجاب النظر. فقال - 01:43:40 الثاني ان وجوب النظر والمعرفة المعرفة اللي هي المراد بها المعرفة عن استدلال يعني. مقيد بالشك مقيد بالشك. لانه لا امكان للنظر بدونه. يعني زي ما قلنا النظر موقوف اصلاً على وجود شك. فهذا مقيد بالشك. فضلاً عن الايه؟ فضلاً عن الوجوب. وبالتالي هو يقول ان من كان - 01:44:00

متيقنا مفهوم هذا الكلام انه من كان متيقنا بغض النظر عن الطريق التي وصل بها لهذا التيقن انه لا يؤمر بالنظر وانه لا يؤمر لا بغض النظر لان هذا فيه دعوة للشك وبالتالي يعني لا ندعوه للشك وانما يعني يؤمر بالايه؟ يؤمر بالنظر من كان من كان شكا اصلاً - 01:44:20

لذلك انتبه لهذا انتبه لهذا السعد التفتزاني في شرح المقاصد لان طبعاً هذه الكلام موجود اصلاً في كلام المتكلمين. انتبه لهذا السعي لتلتزمي بشرح المقاصد ان هو يلزم منه لوازم ايه؟ لوازم غير مقبولة كمسألة آآ كمسألة صحة ايمان المقلد. او قبول ذلك من الايه - 01:44:39

ايه من المقلد؟ نريد ان لا نريد ان نطيل النفس يعني ايه؟ في ذكر ما قال اخيراً بقى ننتهي الى اه الى ان من من اعظم المنتسبين لهذا الفرقة اللي هي الفرقة اللي بقول ان المعرفة طريق اخر صحيح - 01:44:59

سوى النظر من يقولون بان المعرفة فطرية ضرورية. من يقولون بان المعرفة فطرية ضرورية ان المعرفة بالله سبحانه وتعالى حاصلة ضرورة او جزء على الاقل جزء هو يمثل النواة ويمثل الاساس من المعرفة بالله سبحانه وتعالى حاصلة بالفطرة - 01:45:14

وحالقة بالضرورة وحالقة بالضرورة. وبالتالي لو كان ذلك حاصل ضرورة وحالقة بالفطرة فهذا طريق صحيح بلا شك وهذا ليس هو التقليد المحسن، هذا طريق صحيح وهذا دليل على صحة ذلك الشيء - 01:45:34

يعني مثلاً الامور الفطرية والامور الضرورية نحن لا نستدل لها لانه يكفي انها معلومة بالايه؟ معلومة بالضرورة فلا يحتاج الى ان نقيم عليها الادلة العقلية والادلة آآ البرهانية. وبالتالي من يقولون بان المعرفة فطرية ضرورية يقولون ان هذا - 01:45:50

من المعرفة الحاصل بالفطرة وحالقة بالضرورة آآ لا يحتاج مع يوصل الى معرفة يقينية ولا يحتاج معه ابداً الى نظر والاستدلال بل النظر النظر بالمعنى الاصطلاحي مع هذه المعرفة يكون حراماً لانه فيه دعوة آآ للشك - 01:46:11

اه من يقود بفطرية المعرفة الشهيرستاني الاشعري في نهاية الاقدام. يقول كلاماً لطيفاً جداً حقيقة كلام طويل عظيم يعني يعني يعني ينصح بقراءته ولقد نقله او نقل جزءاً كبيراً منه شيخ الاسلام ابن تيمية في ضوء التعارض يقول فان الفطر السليمة الانسانية شهدت - 01:46:30

بضرورة فطرتها وبديهة فكرتها على صانع اه حكيم. واه ذكر ان المعرفة ان دلالة الفطرة على رب العالمين سبحانه وتعالى اقوى اقوى واشد واظهر من دلالة سواء دليل الحدوث او دليل الامكان - 01:46:50

هذا كلام ايه؟ كلام نفيس جداً وذكر كلاماً عظيماً آآ آآ واستدل اي بما استدل به لذا يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى الخلق على معرفته على معرفته فاحتال لهم الشياطين. وفي رواية فاجتالهم الشياطين. فتلك المعرفة هي ضرورة الاحتياج اللي هي الى رب العالمين - 01:47:08

العالمين سبحانه وتعالى وذكر ان الروس المبعوثون لتذكير وضع الفطرة لتذكير وضع الفطرة ولتطهير الفطرة يبقى هم يذكرون بمعرفة موجودة قبل ذلك وليس لانشاء معرفة جديدة فيما يتعلق بمعرفة رب العالمين سبحانه وتعالى. وذكر كلاماً عظيماً الحقيقة لكن - 01:47:28

من العسير ان احنا يعني نقل الكلام بطوله واحنا اصلاً يعني اطلنا بما فيه الكفاية. آآ ايضاً من يقول بهذا ابن كثير الحافظ ابن كثير في تفسير ويفسر قول الله سبحانه وتعالى افي الله شك؟ فقال هذا يحتمل شيئاً احداً. افي وجوده شك؟ افي وجوده شك؟ فان الفطرة شاهد - 01:47:46

جوده ومحبولة على الاقرار به. فان الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة. ضروري في الفطر السليم. ايضا من قال بذلك بفطرية الخليفة الحافظ ابن حجر يعني استدل بحديث آآ استدل ايضا بقول الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها واستدل بقول النبي صلى الله - 01:48:06

وسلم كل مولود يولد على الفطرة وقال ان الظاهر ظاهر الاية والاثر ان ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله عليه الصلاة والسلام فباه يهودانه وينصرانه. وايضا من قال بهذا القول فطرية المعرفة وضرورية المعرفة. قال بذلك الغزالى حجة الاسلام وقال به الواحد وقال به - 01:48:26

كثير من المفسرين وكثير من العلماء وآآ ويفهم ايضا من كلام مثلا البيضاوى ومن كلام ومن كلام غيره. آآ اخيرا نختم بالكلام عن امر هام جدا وهو في مثل هذه القضية وهي مسألة فطرية المعرفة عند الشيخ الاسلام ابن تيمية. فطرية المعرفة عندشيخ الاسلام ابن تيمية. لان - 01:48:50

الشيخ اعنى جدا بالكلام عن فطرية المعرفة وعن ضرورية المعرفة واطال النفس للغاية في هذه المسألة. يعني مثلا عندنا كتاب ومن اوسع كتب الشيخ من اهمها وهو كتاب دار التعارض بين النقل والعقل وكتاب عظيم حافل. وتقريرا اكثرا من ربع الكتاب عبارة عن كتاب مباشر في هذه القضية - 01:49:10

في اكثرا من ربع الكتاب كلام مباشر في هذه القضية. وبقية التلات اربع التانين يعني فيهم كلام كثير غير مباشر يتعلق بهذه القضية فهذا يدل على عظم هذه القضية عند الشيخ رحمة الله تعالى. والحقيقة الشيخ عنده حق - 01:49:30

هذه القضية هامة جدا يا مشايخ. القول يعني تبنت المعرفة الضرورية الفطرية مهم للغاية. مهم للغاية لانه وسيوصلك الى حالة من التماسک سيوصل يعني النظرية بთاعتك النظرية المتعلقة به بالايمان - 01:49:45

الناس ونحو ذلك هيوصلها الى حالة من التماسک جيدة جدا لان الفكرة ان انت لو لم تقل لو لم تقل بان المعرفة او قدر ويمثل الحد الادنى ويمثل نواة للمعرفة الدينية. لو لم تقل - 01:50:05

هذا القدر حاصل بالضرورة وحاصل بالفطرة هيكون قدامك عدة طرق كلها تلزم منها لوازم غاية في الفساد. الطريق الاول الطريق كالذى سيقول بان الايه بان بان يجب على العامة النظر. يجب على العامة النظر. وهذا الطريق هيقول لك النظر يا اما نظر اللي هو النظر النظر اللي هو نصب - 01:50:20

بالادلة وذكر الادلة البرهانية والعلقانية والكلامية على وجوب رب العالمين سبحانه وتعالى المفضية الى اليقين هكذا المفروض. لكن الحقيقة ان هذه هذه الادلة لو اشتغل بها العوام لاوصلتهم الى الضياع ولا اوصلتهم الى الحيرة ولا اوصلتهم الى الشتات. وفي النهاية انت تقيدهم كما قلنا انت تنقلهم من تقليد - 01:50:48

التقليد في المعرفة الى التقليد في حفظ الادلة. لكن هذه الادلة ترد عليها بالزات في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. ترد عليها الكثير من الايه؟ تجد لان الكثير من الشكوك من النقود. فانت الان تنقلهم الى حالة من الحيرة والى حالة من التشكيك. وآآ يعني توجب عليهم ما تعلم انهم - 01:51:08

لن يستطعوا ان يحققوه ومهمها حاولت يعني لا يمكن ان يدرك ذلك اكثرا عامة المؤمنين وبالتالي انت تقول بقول موصى الى اكفار العامة. ومع كثير من الناس التزموا هذا اللازم. وي يعني التزموا اكفار عامة المؤمنين - 01:51:28

فهذه الطريق الاول. الطريق الثاني ان انت هتعمل حالة من الترقيع كما ذكرنا. وهتقول لا هو صحيح النظر واجب. لكن نحن سنقول بايجاب نظر جملي وهذا النظر الجملي يعني احيانا يقول يكون لا معنى له. يعني لا حدود له. مش معروف ايه هو النظر الجملي هذا يعني. ولكن هو محاولة فقط للخروج من ايه - 01:51:48

للخروج من من اشكالية الايجاب النظر على الناس. وفي النهاية لو وضعت له حدود صحيحة فسيؤول الى القول به دي بضرورية المعرفة كما سنبين ان شاء الله تعالى. هذا طريق. الطريق الآخر انك هتقول ان الناس ان الناس عادي مؤمنون بالتقليد - 01:52:08

تقليد يعني هو ليس عنده اي فرق ما بين ما بين الاسلام والنصرانية غير والله توفيق رب العالمين سبحانه وتعالى. هو ما عملش اكتر

من كده. يعني هو هو نفس الانسان - 01:52:28

ما يختلف عن اي نصراني باقي على دينه ولا يختلف عن اي يهودي باقي على دينه ولا يختلف عن الملحد. لا يختلف عن الملحد. او خلينا بما اننا نتكلم زات عن معرفة الله سبحانه وتعالى اتكلم عن مسألة ايه؟ مسألة وجود الله جل وعلا. يبقى الانسان يبقى انت تقول ان المسلم او المؤمن برب - 01:52:41

فمن سبحانه وتعالى لا يختلف من ناحية الحجة والتقليل لا يختلف من آآ من هذه الناحية عن الملحد. هو في النهاية ده اتربي مسلم وحفظ ان فيه الله امن بهذا وكذلك هذا ملحد اتربي على ان هو ملحد وما فيش رب فامن بهذا وما فيش فرق ما بين الاثنين. ما فيش فرق من ناحية - 01:53:01

الحجۃ غير ان هذا وافق الحق والحمد لله ان ربنا قدر له ان هو ايه؟ يتولد في بيئة مسلمة. لكن يعني ايه؟ ما فيش فرق ما بين الاثنين. طبعا يعني هذا اهذا فيه يعني لا يخلو من ماء فساد الحقيقة. هذا لا يخلو من فساد. لكن نظرية فطرية المعرفة وضرورية المعرفة هتوصل ليه - 01:53:21

اههتوصل هذا الرجل انما اتبع انما اتبع ما وافق الفطرة وما وافق ما تجده نفسی فيها ضرورة وهذا في حد ذاته حجة. وهذا في حد ذاته دليل - 01:53:40

لذلك الانسان الذي وجد نفسه مؤمنا بما يوافق الفطرة ومؤمنا بما يوافق الضرورة. هذا الانسان لا يجب عليه يشك فيما امن به ولا ينبغي عليه ان يشك ولا يستحسن منه ان يشك فيما تيقن منه ان هذا هو الموفق لضرورة لضرورة - 01:53:59

العقل وهذا الموفق للبديهة النفس وهذا الموفق لفطرة الانسان وهذه كلها حجج. هذه كلها حجج على الناس. آآ بالخلاف الانسان الذي الذي الملحد مثلاً فهذا الانسان او الذي يعبد انسانا او الذي يعبد مخلوقاً هذا الانسان آآ آآ يخالف يعني يخالف الضروريات ويخالف - 01:54:19

بديهيات ويخالف ما فطرت عليه النفس يعني هذا الانسان يعني اه اه اقيمت عليه الحجة بهذه الضروريات الحاصلة في النفس بهذه الفطريات الحاصلة في النفس فهذا لما كفر بالله سبحانه وتعالى انكر وجود الله جل وعلا فقد خالفوا الضرورة وخالف الایه؟ وخالف الفطرة. وهذا لما امن لم يفعل ذلك اعتباطا - 01:54:43

او لم يعني لم يقبل منه ذلك الايمان اعتباطا ولكن لان الحجة والدليل قائم في نفسه. الحج والدليل قائم في نفسه وان لم يكن يستشعر ذلك وان لم يكن اه يشعر بذلك شعورا واضحأ بینا لكن هذا المستقر في النفس لكن هذا خالف الموجود في الفطرة - 01:55:08

هذا خالف الموجود في الفطرة وطمس هذه الفطرة باتباع الهوى بالوساوس ونحو ذلك. لكن يعني هذا لو كان صادقا او صادقا لو كان صادقا خاصة مع اقامة الحجة عليه. خاصة مع اقامة الحجة عليه. لو مسلا لو هذا الانسان لم يسمع بوجود للحق. ولم يسمع بمن يدعوه الى رب العالمين سبحانه وتعالى - 01:55:28

ولم يسمع بي من يدعوه لعدم عبادة الاوثان. يعني هذا الانسان لم تقم عليه الحجة. لم تقم عليه الحجة. وبالتالي يعني ايه آآ لا يعذب لكن لكن لو كان الانسان آآ فطرته وضروره والبديهية تدعوه الى الايمان برب العالمين سبحانه وتعالى بوجود رب العالمين جل وعلا جل وعلا ثم هو - 01:55:53

ويذكر ذلك ويكون الدافع الى هذا ماشي ان هذه الفطرة شوشت وهذه الضرورة شوشت وغفل عنها وسفست فيما تعلق بها لاجل الشبهات ولاجل الغفلة ونحو ذلك. ثم جاء التذكير بان دعى الى رب العالمين سبحانه وتعالى ودعى الى وجود رب العالمين جل وعلا وهذا فيه استحساث للفطرة والاستحساث لضرورة النفس. فلو ترك بعد - 01:56:15

هذا وهو بلا شك مخالف للايه؟ اه مخالف للحجۃ ومخالف للدليل القائم بين جنبيه وهذا الانسان لما سمع الاسلام ولما فهم الاسلام ولما وجد اهله وجد آآ قومه يغبونه على الاسلام - 01:56:42

وتجتمع له حجج اخرى في نفسه ايضا مع هذه الفطرة ومع هذه الضرورة وتقع في نفسه ضرورة ايضا مع الوقت. كل هذا كافي في

ان يكون ان يكون عنده دليلاً كافياً وحجة كافية للبقاء على ذلك الدين والا يشك في ذلك في ذلك الدين. وبالتالي نظرية - 01:56:59 طريقة المعرفة وضرورية المعرفة هامة جداً في مسألة آآ في مسألة الوصول لبناء استدلالي جيد جداً فيما يتعلق بایمان آآ الناس وبایمان العامة الشيخ الاسلام ابن تيمية في شرح الاصبهانية يقول ومن سلك الطرق الشرعية النبوية لم يحتاج في اثباتها الى ان يشك في ایمانه الذي كان عليه - 01:57:19

قبل البلوغ ثم يحدث نظراً بوجود الصانع. ولم يحتاج الى ان يبقى شاكاً مرتباً في كل شيء فهذا يعني فطرية القول بفطرية المعرفة وتروية المعرفة هذا الذي يعصم من ان نأمر الناس بالشك - 01:57:44 آآ في دينهم آآ اه واياضاً شيخ الاسلام ابن تيمية يقول في دار التعارض فهكذا عامة الناس اذا حصل احدهم في سن التمييز يحصل له من الاسباب يحصل له من الاسباب التي توجب معرفته بالله وبرسوله. حقيقة هو هو يعني ايه؟ هو دون سن التمييز. دون سن التمييز حتى تحصل له من - 01:58:01

اسباب ما يعرف بها وجود رب العالمين سبحانه وتعالى. آآ وان كان يعني المعرفة بلا شك تكون اوسع مع وجود التمييز. لكن حتى قبل تمييز الانسان الطفل قد يدرك آآ قد يدرك وجود الایه وجود آآ من هو اعظم واجل قد خلق هذه الاشياء - 01:58:25 شاء ويدرك ان هذه الاشياء من حوله مخلوقة. وانها لا يمكن ان تكون انت هكذا. ولكن هناك من صنعها. ويدرك يدرك قانون السبيبية لكل شيء سبب وبالمناسبة هناك كتاب لطيف قوي اه اسمه ولدوا ولدوا مؤمنين. ولدوا مؤمنين. بتابع اه - 01:58:45 اه وترجمه مركز دلائل اه بعنوان دين الفطرة. هو كان يستعمل هذا هزا المصطلح كثيراً في الكتاب يقول اه دين الفطرة دين الطبيعة دين الطبيعي يعني اللي موجود في طبيعة الانسان - 01:59:05

في فطرة الانسان فاه اه فكان يتكلم حتى ذكر تجارب كثيرة قد اقيمت يعني كيف ان الاطفال والاطفال هؤلاء دون سن التمييز دون سن التمييز ومع ذلك يدركون كل شيء له ايه؟ ان كل شيء له سبب. وان الاشياء لا تحدث بدون اسباب. وكذلك يدركون يدركون ان الاشياء من حولهم مخلوقة. ان احدهم قد - 01:59:25

قمعة. هذه هم لا يعرفون من؟ وحتى قد لا قد يتصورون تصورات خزعبلية عن عن من عن من صنع هذه الاشياء لكن هو يدرك ان هناك من صنع هذه الاشياء - 01:59:47

ان هناك من صنع هذه الشجرة هناك من صنع هذا الخشب هناك هواء يعني لم يأت هكذا ولكن هناك من صنعه طبعاً هو يدرك ان هناك من صنع من صنع الانسان - 01:59:57

آآ وطبعاً انت تجد ها هنا انه تكون في نفسه مقدماً يعني تكونت مقدمة دليل الحدوث ان ان كل حادث لابد المحدث قانون السبيبية وان وان الكون من حوله محدث. وهو نفسه ايه؟ وهو نفسه محدث - 02:00:07

آآ في الحقيقة هذا يحصل حتى قبل سن الایه؟ سن التمييز. لكن طبعاً المعرفة تتسع يعني ينضبط ادراكه اكثر عن خالق ذلك الكون مع الایه؟ مع التمييز اه ونحو ذلك - 02:00:24

التي توجب توجب اه معرفة توجب اه معرفته بالله وبرسوله ما يحصل بها في نفسه علم ضروري ويقين قوي علم ضروري ويقين قوي كحصول الارادة لمن علم ما يريد آآ فعله ثم كثير من اهل الكلام يلبسون عليه ما حصل له ويشككونه فيه - 02:00:37 يعني هذا الرجل بفطرته وبضرورته خالص صار متيقن بما هو عليه. ضرورة ثم الان انت تجد تأتي وتقول له والله يا عم الحاج هذا الایمان هذا اليقين الذي في نفسك الذي جاء بالضرورة والذي هو قد يكون راسخاً كالجبل وارسخ من ايمان المتكلمين ان انفسهم هذا ينبغي ان تشك فيه وان تنظر هل - 02:00:57

هل هل هذا الدين الذي تتبعه حق ام باطل؟ كما قلنا لان النظر ليس الاستكثار من الادلة. النظر هو بمنتهى البساطة ان تنظر هل هل الذي عليه على الذي انت عليه هو حق ولا باطل وهذا غير ممكن الا مع وجود الشك. وبالتالي انت تأمرها اولاً ان يشك في هذا اليقين لكي يعني تزعم - 02:01:17 لكي يبنيه على ايه؟ على اصول صحيحة كي يبني اليقين على اصول صحيحة. طبعاً الواقع ان انت تنشله من اليقين ثم تلقيه في بحر

اه طيب الشيخ الحقيقة ذكر كلام كثيرا جدا في الدرء عن عن مسألة المعرفة الفطرية وذكر نظرية عظيمة جدا تتعلق بفطرية المعرفة وكيف ت تكون المعرفة الفطرية بالله سبحانه وتعالى وكيف يتكون الاقرار الفطري بوجود الصانع سبحانه - 02:01:48

هو كلام الشيخ في الجملة مع بعض الأبيات مع بعض الزيات وبعض الترتيبات. آنقول - 02:02:08

اقول ان وجدنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او والصورة
دي وقيل او يمجسانه او يمجسانه. طيب نحن الان نفهم من هذا الحديث ان هذه الفطرة التي يولد الناس عليها مرتبطة - 02:02:28

طب الاسلام مرتبطة بالاسلام او هي الاسلام. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ترك الفطرة لم يبق الا الطرق الباطلة.
كل مولود يولد على الفطرة. طيب ما هو الانسان - 02:02:48

كل مولود يولد على الفطرة. طيب ما هو الانسان - 02:48

لو ترك لو ترك الفطرة ايه الطرق البديلة ينصرانه يهودانه يمجسانه. فالفطرة هي الاسلام. فالفطرة هي الحق. ولم يقل مثلا اه فابواه ويسلمانه او ينصرانه او يهودانه فيكون مثلا معنى الفطرة اللي هو ايه مش على حاجة خالص. والامر بالنسبة له متعادل الايه؟

الاسلام زي الایه؟ زي النصر - 02:03:01

اليهودية فقط الابوين هم الايه؟ هما اللذان يعني يتحكمان في ذلك. لكن لا النبي صلى الله عليه وسلم قال يولد على الفطرة وثم بعد ذلك الابوان قد يتسببان في ان يخرجاه عن هذه الفطرة بان يعني بان يجعلها - 02:03:23

الفطرة وثم بعد ذلك الابوان قد يتسببان في ان يخرجاه عن هذه الفطرة بان يعني بان يجعلها - 02:03:23

نصرانياً أو أيه؟ أو يهودياً أو مجوسياً. فالفطرة هي الإسلام أو مرتبطة بالاسلام. وهذا وارد عن السلف. هذا الوارد عن الإمام احمد النبي احمد يعني وهذه الطبقة من الأئمة فسروا الفطرة بانها الإسلام وبانها الملة وبانها الدين. اه فهذه هذه واحدة. هذه واحدة. الثاني -

احمد يعني وهذه الطبقة من الائمة فسروا الفطرة بانها الاسلام وبانها الملة وبانها الدين. اه فهذه هذه واحدة. هذه واحدة. الثاني - 02:03:43

اننا ندرك مع ذلك ان الانسان يولد وعقله كالصفحة البيضاء وعقله كالصفحة البيضاء. لا هو يعرف لا يعرف شيئاً. خرج من من بطن امه لا يعلم شيئاً والله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. لا تعلمون شيئاً. هذا هو الواقع. الانسان يعني يولد وهو لا يعرف. لا

02:04:03 - يعرف الاشياء من حوله

والمعاني حتى الضرورية غير مستقرة في نفسه. ولا يعرف الله سبحانه وتعالى ولا يعرف الدين ولا يعرف الصانع. لا يعرف شيئاً من ذلك كيف تكون الفطرة التي يولد بها الإنسان ويولد عليها الإنسان هي الإسلام أو مرتبطة بالاسلام أو مرتبطة بالایمان - 02:04:29

ذلك كيف تكون الفطرة التي يولد بها الانسان ويولد عليها الانسان هي الاسلام او مرتقبة بالاسلام او مرتقبة بالايمان - 02:04:29

ومع ذلك الطفل يولد وليس عنده اي معرفة. كيف ذلك؟ تأويل ذلك بان نقول ان الاسلام ان الفطرة هي الاسلام بالقوة وليس بالفعل الفطرة هي الاقرار بالله سبحانه وتعالى بالقوة وليس بالفعل. يبقى الفطرة هي قوة في النفس. الفطرة هي قوة في النفس. توجب -

02:04:49

الإيمان بالله سبحانه وتعالى مع بدء تكون المعرف في النفس هذه الفطرة تقود الانسان وتقود الطفل اثناء تكون المعرف الى
الإيمان بالله سبحانه وتعالى والى الاقرار بالله جل وعلا - 02:05:13

فالفطرة هي موجبة للدين و موجبة للايمان و موجبة للقرار بالصانع والاقرار بالله سبحانه وتعالى. ليس معنى انه يورد على الفطرة انه يولد وهو يعلم رب العالمين سبحانه وتعالى انه يعلم ان الصانع موجود ان الله سبحانه وتعالى - 02:05:30

لأنه يعلم أنه مخلوق وأنه محدث لكن في النفس قوة تؤديه إلى القول بايه؟ أو إلى الاليمان بهذا وبانه يعرف الحق. طالما هذه القوة بقيت بدون تشويه وبدون تغطية وبدون وجود موانع تمنعها من ايصال ذلك الإنسان إلى يبقى هذا له فطرة

طالما هذه القوة بقيت بدون تشويه وبدون تغطية وبدون وجود موانع تمنعها من ايصال ذلك الانسان الى يبقى هذا له فطرة

02:05:50 - كالخريطة الموجودة

داخل نفس الانسان كالبوصلة الموجودة داخل نفس الانسان. طول ما هذه البوصلات هعمل والانسان لم يكسر هذه البوصلة لم يشوه هذه البوصلة هي تقوده اثناء آآ تكون المعرف شيئا فشيئا الى الى يعني الى آآ الى الاقرار بالله سبحانه وتعالى ضرورة لا

02:06:14

تحتاج الى الى اي دليل خارجي هي النفس فقط ايه تؤديه مع تكون المعرف الى الايمان بوجود الله سبحانه وتعالى وتأديه ايضا الى قبول الحق متى سمع به تؤديه الى قبول الحق متى سمع به. ولذلك فهذا ليس تقليد الذي امن بالاسلام اول من سمع بالاسلام بدون نظم الحجج والبراهين. هو لم يقلد. هذه - 02:06:34

الفطرة الموجودة في نفسي هذه الضغوطات الموجودة في نفسي هي التي اوجبت عليها ان يؤمن ايه؟ ان يؤمن بهذا وان يوافق الفطرة. ومن لم يؤمن بذلك انما اتبع هواه اه - 02:06:54

الاهواء التي في نفسه والوسوس واحتياط الشياطين واحتياط الشياطين وطمس الفطرة. هو الذي ما نعاہ من الایه؟ اه من ان يؤمن هذه حقيقة الفطرة. هذه حقيقة آآ الفطرة. ويمكن يمكن ان تربط هذا - 02:07:05

بالالية عيد اخراج رب العالمين سبحانه وتعالى منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم. المست ربكم. طبعا هذا الاشهاد الذي عليه كثير وجمهور اهل الحديث ان هذا الاشهاد قد وقع. هذا الاشهاد - 02:07:25 قد وقع. ولكن نقول طبعا لو كان الاشهاد هذا وقع. ولو كان الناس فعلا اخرجوا وشهادوا بذلك. لماذا الانسان لا يذكر هذا؟ لانه قد انسى هذا كذا لانه قد انسى - 02:07:42

هذا طيب آآ كيف يعني الله سبحانه وتعالى يحتاج على الناس بهذا لو كان قد انسى هذا كيف يحتاج الله سبحانه وتعالى على الناس بهذا ان كان قد انسى هذا الاشهاد؟ نقول هذا الاشهاد وان كان قد انسى الا ان اثر هذا - 02:07:54

جهاد موجود في النفس. انت احيانا كده. انت ممكن تنسى اشياء لكن تيجي لك لحظات كده تحس ان هي كأنها الموقف ده انا عارفه لكن مش عارفه ازاي يعني؟ زي بالضبط المعرفة انت لما تأتي تقرأ بتقرأ تقرأ وتنسى. انت لو قلت لك مسلاقل لي الكتاب حتى فيه ايه؟ الكتاب ده بيتكلم عن ايه؟ انت - 02:08:13

من سنين طويلة انت ناسي الكتاب ده بيتكلم عن ايه اصلا لكن المعلومات اللي انت قرأتها موجودة في قرار نفسي وممكن تكون هذه المعلومة اللي انت غير منتبه لها والموجودة في - 02:08:33

القرارات نفسك هي التي دفعتك ان انت تختار الطريق اليمين مش الطريق الشمال في في بعض المواقف كذلك هذا الاقرار وهذا الموقف الذي قد حصل بالفعل آآ وان كان قد انسى الانسان لكن بقيت اثار ذلك الموقف في النفس وهذه الاثار مرتبطة بهذه الفترة التي ولد الناس ايه؟ ولد الناس عليها - 02:08:43

من اسباب هذه القوة هو ايه؟ هو هو الاثار التي بقيت من ذلك الموقف. والانسان كلما يكون المعرف كلما هذه المعرف ترتبط بذلك الموقف وهذا الموقف واثار ذلك الموقف توجه هذه المعرف وتوجه النفس الانسانية الى رب العالمين سبحانه وتعالى -

02:09:04

لا طيب كيف تكون هذه المعرف كما قلنا طبعا هناك كلام يعني هناك كلام وشد وكذب حول مسألة قبلية المعرفة او بعدية المعرفة وهل الانسان يولد ويولد مع المعرف الضرورية ولا ولا المعرف الضرورية تكون بعد ولادته؟ والحقيقة الموضوع لا يبني عليه - 02:09:24

ايه يعني لن يبني عليه كبير عمل لا يبني عليه كبير آآ عمل ولا يعني تأثير ضخم في الاعتقاد لكن لكن الظاهر من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو كذلك قول جمهور المتكلمين ان المعرف ضرورية تكون في النفس بعد الولادة - 02:09:44

المعرف الضرورية تكون في النفس بعد الولادة. هذا الظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يعني طبعا في بعض عبارات الشيخ مشكلة لكن اكثر عبارات الشيخ تصب في هذا المعلم - 02:10:03

ذلك هو النص بوضوح اكثرا المتكلمين. هذا موجود في شرح المواقف هو موجود في شرح المقاصد موجود في بعض كتب الایه؟ كتب المنطق وبالتالي الطفل هذا الطفل يولد بغير معرفة. يولد بغير معرفة - 02:10:13

ثم يبدأ ثم مع ذلك هو يولد بقوة الایه؟ قوة العقل ويولد بقوة الایه؟ بقوة الفطر ايضا. التي توجه العقل. قوة الفطرة وقوة الایه؟ وتوجه القلب ايضا وقوة العقل. ومع ومع بدء الحياة. يعني مع بدء الحياة. يعني بعض الناس يتصور ان مثلا - 02:10:27

عشان المعرفة المعرفة الضرورية بت تكون مع الايه؟ بعد الولادة ان هذا مسلا بيحصل مسلا في سن ست سنين وسبعين سنين لا ابدا ابدا
كما قلنا كتاب اه يعني ان ان المعرفة الضرورية وان الاوليات الضرورية موجودة في دروس اطفال يعني وفق التجارب سنهم صغير
جدا جدا - 02:10:47

طبعي هذا هذا ندركه ان الطفل الصغير الذي لا يتكلم اصلا يدرك ان هناك اسباب ويدرك ان هناك قانون السببية
طيب آآ فكما قلنا الطفل مع بعد منذ اللحظات الاولى من مولده يبدأ يكون معارف من خلال ايه؟ من خلال الحس. يعني - 02:11:07
يبدأ يكون تصورات يكون تصورات يعني هو يرى اشياء ويسمع اشياء. هذه التصورات مع كل تصور يعني كأنه ايه؟ تنتك نكتة بيضاء
في الذهن او نكتة عموما يعني. تنتك نكتة في الذهن. ويتصور ويرى يرى صورة اخرى تنتك نكتة اخرى في الذهن. وفي الآخر
الحواس عماله - 02:11:30

تنتك نكت في الذهن. وقوه العقل الموجودة تصنع روابط وتصنع جسور بين هذه الايه؟ بين هذه النكتات وتصنع الايه؟
تصنع المعرفة. وتصنع التصديقات وبعضاها ضروري هو مجرد بس ما يتصور بعض المواقف يعني ايه تبدأ تبدأ الجسور تبني مباشرة لا
تحتاج الى اي حتى عمليات آآ - 02:11:50

اضافية داخلية داخل الذهن. وهناك ضروريات اخرى ضروريات اخرى تحتاج الى بعض الايه؟ بعض المعالجة الداخلية. يعني هي لا
الى ادلة خارجية لكن بعض المعالجة الداخلية الخفية زي مسلا ما يسمونها بالفطريات او القضايا التي قياساتها معها. هناك قياسات
خفية - 02:12:16

تحدث في الايه؟ تحدث في الداخل. هذه ليست نظرية هذه ضروريات. هذه ضروريات. فحتى الضروريات لها ايه؟ لها درجات معلومة
يعني في في علم الكلام وفي علم المنطق. فهكذا الانسان بببدأ يعني تنتكون المعرفة الضرورية وتبدأ هذه هذه آآ آآ يعني ايه -
02:12:36

اه نكتة الواد نكتة اللي هو نكتة وتبدأ تنتكون الجسور بينها فيبدأ ينطبع في ذهن الانسان وفي قلب الانسان مثلا قانون السببية لكل
حدس لابد له من ايه؟ آآ من محدث. هذا شيء ضروري. هو لا يعرف لا يعرف كيف كيف تيقن من هذا. لكن اصبح لا يجادل امر -
02:12:56

لا جدال فيه ولا كلام فيه وامر يقيني. طيب تقول له ايه الدليل؟ يعني هي ايه الدليل؟ ما فيش دليل يعني مثلا يذبح يدرك ان مثلا
الواحد آآ اكبر من النص ويصبح مسلا يدرك ان اه ان انا لا استطيع ان انا يعني ايه - 02:13:16
ان انا احرك الشيء ده غير مسلا لما اخبطه او انفخ فيه ولابد من سبب معين هو اللي يحرك آآ آآ ذلك الشيء. يدرك ان انا مش ان انا
هاحتاج قوة - 02:13:34

اكبر عشان ارفع الاتقل. هذه امور ما فيهاش يعني يعني ما درسهاش او ما حدش درسها له او ما احتاجش قياسات ظاهرة حتى هو
يفعلها عن قصد كل هذا انطبع في نفسه لا شعوريا. ومجموعة من التصورات زي ما قلنا كده كونت بлокات داخل الذهن - 02:13:44
العقل قوة العقل مباشرة تبني الجسور بينها وتكون بناء معرفي ولا يعرف كيف حدث هذا فبشكل ضروري كما قلنا هذه كذلك تولد
الضروريات في النفس وتولد الفطريات في النفس فيبدأ يدرك كما ذكرنا ان كل حدث لابد له من محدث - 02:14:04
وان كل شيء سبب. ثم يبدأ يدرك ان هو من زي ما قلنا هذا مش مش هو كبير. لا ده هو طفل صغير يبدأ يدرك ان الاشياء من حوله
مصنوعة - 02:14:20

مفهولة مفعولة هو زات نفسه مصنوع اكيد ما كانش موجود منذ القدم. وهذه الاشياء مصنوعة هذه مصنوعة وهذه مصنوعة. فيبدأ
يدرك ان في نفسه معنى قوي ان هذه الاشياء صنعتها احد وهذا الاحد لم يصنعه احد - 02:14:30
طبعا هذا هو الصانع سبحانه وتعالى واجب الوجود لذاته جل وعلا. فهو لذلك يدرك هو في نفسه شيء ان في صانع ليه؟ او كيف تكون
هذا يدري لأن عندنا مقدمة ضرورية اه ان لكل اه - 02:14:45
اه اه كل حدث اه محدث. وعندنا وعندنا مقدمة ضرورية اخرى هو تولدت في نفسه ضرورة ان كل هذه الاشياء مصنوعة ومجوولة

ده آآ ومخلوقة وبالتالي يعني عندنا نتيجة ضرورية بنيت على مقدمتين ضروريتين هذا الكون له محدث هذا الكون له صانع وهذا الصانع واجب الوجود - 02:15:00

ذاتي سبحانه وتعالى وهكذا. آآ نفس الفكرة نفس الفكرة يعني آآ هذه يعني هذه النتيجة ضرورية حطها على جنب العايش بين الآية؟ الذي مسلا يعني الذي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى المعجزة ورأى المعجزة. قد ينطبع قد ينطبع في نفسه ضرورة بمجرد رؤية معجزة النبي صلى الله - 02:15:23

الله عليه وسلم يعني ان هذا يعني ايه؟ ان هذا الرجل آآ في سياق معين يبدأ يكون مجموعة من التصورات هذه التصورات تجتمع مع بعضها البعض مع وجود مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود كذا من احواله مع وجود كذا من احواله. هذه مجموع لا يفكر هو لا يقيم اقيسه ولكن لكن هذه الاشياء يعني تؤدي ان ينطبق - 02:15:47

ضعف نفسه ضرورة ان هذا الرجل صادق وانه نبي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. آآ هو يسلم بذلك ضرورة زي زي الكلام كده في المجربات والحسيات والمتواترات هو يسن بذلك ضرورة نفس الفكرة ما الذي يولد بين المسلمين وبين - 02:16:07 المؤمنين ويجد ان كل هؤلاء يعني ينقلون على كل هؤلاء امة ضخمة مجتمعة على انه على ونقلت بالتوالر كذا عن يعني تواتر اه عن امة قبلها وعن جيل قبلهم وعن جيل قبلهم يعني كل هذا نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اه -

02:16:27

انه جاء باىي بكترا وكذا من المعجزات هذا اصلا مع ما ثبت في نفسه آآ من الاقرار بالصانع سبحانه وتعالى ومع امور اخرى كل هذه ضروريات عمال تتكون من خلال الحس من خلال التجربة من خلال التواتر من خلال الفطرة من خلال الحدس. ايضا هناك الاوليات - 02:16:50

البديهيات كل هذه الاعمال تتفاعل وتنشئ معارف ضرورية في النفس. تجعل انسان يؤمن بفطرته وبضروريته بالله سبحانه وتعالى وبوحدانيته جل على وكل هذه حجة قائمة في النفس لا يحتاج معها الانسان الى استدلال ولا يحتاج معها الانسان الى دليل خارجي ولا يحتاج الى قياس منطقي او او ادلة - 02:17:10

رهين عقلية. هذه خلاصة الكلام في مسألة الآية؟ في مسألة الفطرة وفي مسألة الضرورة. والشيخ له كلام كثير في هذه المسألة في درء التعارض اه لكن كما قلنا هو كلام كثير ومتفرق لا نستطيع ان اقوله اه او ان اقوله جميعه. لكن من من عبارات الشيخ الجيدة -

02:17:30

فيقول وان كان فيها قوة تقتضي المعرفة بنفسها وان لم يوجد من يعلمها ادلة المعرفة. ان هو لا يحتاج من يلقنه ادلة ادلة معرفة الله سبحانه وتعالى وادلة وجود الصانع جل وعلا. لا هو في نفسه في قوة كافية ان هي بمجرد يعني وجود تصورات من حوله ومجرد وجود المعرفة - 02:17:53

في الاولية تدرك وجود الصانع سبحانه وتعالى. لزم حصول المعرفة فيها بدون ما نسمعه من ادلة المعرفة. بدون ما نسمعه من ادلة آآ المعرفة وايضا يقول ليس المقصود هنا الكلام على هذه الآية وتفسيرها والكلام في معرفة حاصلة قبل الولادة او نفيها - 02:18:13 طبعا احنا نحن لا ننكر ان هناك معرفة حاصلة قبل الولادة لكن هذه المعرفة انسية. وبقيت هذه الفطرة التي آآ التي هي كما قلنا هي قوة تقود النفس اثناء تكون المعرفة مرات ايه؟ مرات اخرى - 02:18:32

اه بل المقصود اثبات المعرفة الفطرية الحاصلة بعد الولادة. يبقى الشيخ يقول ان المعرفة الفطرية حاصلة التي نتكلم عنها حاصلة بعد الولادة. وان كان من الاول من يقول ان هذه ضرورية فكيف بمن اثبت الشنتين؟ آآ - 02:18:48

آآ وقال مثلا فان لم يحصل اه فان لم يحصل مانع يمنع الفطرة والا استجابت لله ورسله لما فيها من المقتضي لذلك آآ وقال ومعلوم ان قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ليس المراد به انه حين ولدته امه يكون عارفا بالله موحدا له - 02:19:04 بحيث يعقل ذلك فان الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ونحن نعلم بالاضطرار ان الطفل ليس عنده معرفة بهذا الامر ولكن ولادته على الفطرة تقتضي ان الفطرة تقتضي ذلك. وتستوجبه بحسبها. آآ فكل - 02:19:26

ما حصل فيه قوة العلم والارادة. اه يبقى فيه قوة عمالة تحصل في نفسه مع الوقت كلما حصل فيه قوة العلم والارادة حصل. كلما حصل له حصل فيه قوة العلم والارادة حصل من معرفتها بربها ومحبتها له. يبقى هي تتكون ولكن بشكل خفي وبشكل سريع 02:19:46 - منذ السنوات الاولى

من حياة الایه؟ حياة الانسان. آآ ما يناسب ذلك كما انه ولد على انه يحب جلب المنافع ودفع المضار بحسبه آآ لآخر كده مش شيخ ويقول الشيخ ايضا ولكن يبين الشيخ ولكن قد يتفق لبعضها قد يتفق لبعضها. آآ فوات الشرط او وجود المانع فلا يحصل 02:20:06 - المقصود من الفطرة فلا يحصل مقصود آآ الفطرة يبقى الفطرة يبقى احنا طب ما هو يعني قد يقول انسان ما هو الناس عادي في ناس خالفت الفطرة والناس الحدت وناس آآ عبدت البقر والشجر والحجر - 02:20:31

الفران تقول عادي ما هو الانسان تتشوه فطرته. عادي الانسان تتشوه فطرته احنا لا نمنع من ايه من من فطرة تشوه. والله جل وعلا قد خلقت عبادي حنفاء اذالتهم الشياطين 02:20:45 -

فهناك امور يعني هناك الاهواء وهناك التربية والبيئة وهناك وساوس الشياطين شياطين الانس او شياطين الجن. كل هذه تتشوه الفطرة وكل هذه تغيب الانسان عن الضروريات الموجودة في نفسه فهذا امر هام. احنا الان نحن لا نمنع وجود موانع. لكن تبقى الفطرة بمجرد ادنى معالجة لهذه الشهوات وهذه الشبهات 02:20:57 -

وهذه الوساوس ومجرد تذكير هذه الفطرة ومحاولات تطهير الفطرة بالوحى او بدعة الناس لرب العالمين سبحانه او تذكير الناس برب العالمين جل وعلا هذا كافي في ايقاظ فطرة. لكن الانسان بعد ذلك قد يعاند وقد يصفسط لكن هذا كافي في آآ في في ايقاظ الفطرة. لذلك كانت الحجة كافية بوجود آآ 02:21:22 -

يعني ايه آآ بدعة الرسل صلوات الله عليهم وسلامه هذا المعنى والشيخ الذي تكلمنا عنه من مسألة فطرية المعرفة وفطرية وفطرية الایمان بالله سبحانه وتعالى والاقرار به جل وعلا موجود في كلام كثير 02:21:42 -
من اهل العلم الحقيقة انا لو ذكرت الكلام يعني سيطول سيطول المجلس جدا. من تكلموا في هذا مثلا الامام الواحد في البسيط التفسير البسيط رغم الواحد فيه تلات تفسيرات الوجيز والوسيط والبسيط هذا شبيه كده بكتب الایه؟ كتب الغزالى الوجيز في الفقه 02:21:57 -

اخى الشافعى الوجيز والوسيط والوسيط. فالتفسير البسيط الواحد يقول فيه في تفسير قوله جل وعلا وشهادهم على انفسهم قال انه ربهم بما اظهر من اياته وبراهينه التي تضطرهم الى ان يعلموا انه خالقهم. فليس من احد الا وفيه من صنعة ربها ما ينبه على انه بارئه 02:22:17 -

ونافذ الحكم فيه. آآ وايضا من تكلم عن هذا مثلا في تفسير هذه الایة الحافظ ابن كثير فقال مثلا تراهم على ذلك وجلبهم عليه. فتراهم على ذلك وجلبهم عليه. ايضا مثلا من تكلم عن ذلك اه الامام ابو 02:22:44 -

عبد الله القرطبي المفسر فقال كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا. كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا. يبقى هو يرى اني مش بس العلم الضروري فقط في وجود الصانع سبحانه وتعالى ووجوب وجوده. لكن كمان الوحدانية. اه ونسب ذلك القول القفالي الامام 02:23:04 -

بالقفالي الامام الشافعى الكبير. وايضا حتى الرازى يقول في التفسير آآ التفسير الكبير يقول ثم اشهادهم على انفسهم بما ركب فيهم من دلائل وحدانيةه ولفظ التركيب ها هنا يفيد معمل فطرية 02:23:24 -
هذا يختلف عن قول بعض المتكلمين من المفسرين الله جل وعلا اشهادهم على انفسهم بان بان جعل في الكون دلائل الایه؟ دلائل الوحدانية. لا او اقام دلائل وحدانية في الكون. لا اهنا يقول ان هو ركب فيهم وركب فيهم من دلائل وحدانيةه وعجائب خلقه وغرائب صنعته 02:23:41 -

والامام العلامة الكبير الحقيقة الذي دايما يبهمني في في هذه السيارات ابن عاشور. ابن عاشور الطاهر ابن عاشور يقول كلاما الحقيقة يعني ايه لا داعي لكل الاطالة والاطنان الذي قد ذكرته منذ قليل يكفي كلام ابن عاشور في جماله وفي حالاته وفي دقته

تبييره رضي الله عنهم. ابن عاشور يقول في تفسير هذه الآية وحاصل المعنى وحاصل المعنى ان الله خلق في الانسان من وقت تكوينه ادراك ادلة الوحدانية. وجعل في فطرة حركة تفكير الانسان التطلع الى ادراك ذلك. وتحصيل ادراكه اذا - 02:24:21

جرد نفسه من العوارض التي تدخل على فطرته فتفسدها. ويقول ايضا بعد ذلك بعده اسطر يقول وفي هذه الآية دليل على ان الایمان بالله الواحد مستقر في فطرة العقل ولو خلي نفسه وتجرد من الشبهات الناشئة فيه من التقصير في النظر - 02:24:41

او الملقي اليه من اهل الضلاله المستقرة فيهم الضلاله بقصد او بغير قصد. المستغرب فيهم الضلاله بقصد او بغير آآ قصد آآ يبقى هو المشكلة الشبهات. المشكلة الشبهات ولا يرد هذه الشبهات آآ بنظر صحيح يبعد عنه هذه الشبهات او شبهات - 02:25:02

ملقى اليه من ايه؟ من اهل الضلاله او من وساوس الشياطين ونحو ذلك مع عدم تدعيم هذه المعرفة الموجودة في نفسه. هذه المعرفة الفطرية الموجودة في نفسه. هذا الكلام حسن جدا - 02:25:23

من آآ من الطاهر ابن عاشور. آآ ايضا الامام الزجاج المفسر يقول ان كل بالغ يعلم ان الله واحد. آآ لان فكلما خلق الله تعالى دليل على توحيدة يبقى هذا ايضا يجعل التوحيد آآ نفسه آآ من المعارف الفطرية الضرورية. يبقى خلاصة القول في مسألة بما تحصل المعرفة اختلف - 02:25:33

اختلف الناس فيها على اقوال. منهم من قال ان المعرفة لا تقع الا ضرورة. ولا يمكن ان تقع بالنظر لا يمكن ان تقع بالنظام ولا يمكن ان يكون هناك سبب في حصول هذه المعرفة. ولكن تقع ضرورة يخترعها الله في قلوب المكلفين. يخترعها الله في قلوب - 02:25:58

مكلفين. وهذا قول الطوائف من الآيه؟ طوائف من المعتزلة. بعض المعتزلة قال هذا كالجاحظ. طبعا الجاحظ قال هذا وثاء وثارة ثائرة المعتزلة عليه لما قال هذا الكلام وصنف في الرد عليه الجبائي او عليه الجبائي وكذلك صنف في الرد عليه ابو هاشم الجبائي وقامت عليه الآيه - 02:26:19

آآ قام عليه المعتزلة وكذلك ينسب هذا القول ابي قاسم البالغي الشيخ المعتزل الكبير صاحب كتاب المقالات الذي طبع قريبا وهو كتاب نفيس الحقيقة آآ والذين يقولون هذا الكلام يقولون ان معارف الدين كلها حاصلة بالضرورة - 02:26:39

ليس فقط معرفة الاقرار بوجود الله سبحانه وتعالى لكن معارف الدين يعني ينقل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ابن الزاغوني آآ يقول ان اهل ذلك القول يعني يقولون معارف الدين - 02:27:00

كلها حاصلة بطريق الضرورة حاصلة بطريق الضرورة وان هي لا يعني لا لا يحصلها الانسان لا بالبحث ولا بالنظر. طبعا هذا القول لا لا نقول به ابدا يعني لا يقول به ايه - 02:27:13

اه لا يقول به الائمه ولا يقول به احد من الآيه؟ من المحققين القول الثاني ان المعرفة لا تحصل الا بالنظر. المعرفة لا تحصل الا بالنظر ولا يمكن ان تحصل ولا يمكن ان تحصل ضرورة. ولا يمكن ان تحصل ضرورة - 02:27:27

وهذا قول طوائف من المعتزلة والاشعرية كالقاضي ومن ذكرنا ومن وافقهم. القول الثالث هو ان المعرفة يمكن ان تقع ضرورة او بالنظر يمكن ان تقع ضرورة او بالنظر. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا القول ان هو قول طوائف اهل السنة من اهل الحديث والفقهاء وغيرهم. لكن طبعا كما قلنا ان هؤلاء - 02:27:42

ولا منهم من يقول ان الطريق الاخر غير النظر الطريق الضروري هذا هذا نادر او من باب خرق العادة. بعض هؤلاء يقول هذا. لكن كثير هؤلاء كما قلنا يقول بفطرية المعرفة آآ وان الانسان قد لا يحتاج الى النظر قد لا يحتاج الى نظر في كثير من المعارف الآيه؟ الفطرية - 02:28:02

موجودة في الآيه؟ الموجودة في فطرته والوجودة والوجودة في نفسه لكن نريد ان ننبه على مسألة هامة جدا ايضا مع ذلك ان مع ذلك وان هؤلاء الائمه لا يذكرون فائدة النظر ولا يذكرون - 02:28:22

الاستدلال يعني من يقول بوجوده بجواز وقوع المعرفة ضرورة لا يمنع من وقوعها بالنظر وان الانسان قد يحتاج الى آآ الى تكميل

المعرفة احياناً بالنظر والى تكميل الايمان احياناً بالنظر وقد يحتاج الانسان الى النظر في في اليقين في اصل المعرفة لما تأثيره الشبهات ولما يأتيه الایه ؟ ولما يأتيه الشك - 02:28:38

كما قلنا ان المعرفة هذه قد تفسد وقد تأثيرها الشبهات وقد تأثيرها الشك فحينئذ يجب على هذا الانسان النظر. لكن اي نظر هذا ما فيه الكلام النظر اللي هو نظر ادلة معينة ونحو ذلك كلها لوازم فاسدة هذا لا نرتضيه - 02:29:03

ولكن نظري الاستدلال الصحيح الموافق للدلالة العقلية الموجودة في الكتاب والسنة فنحن لا نمنع من وجود فائدة للنظر وان الناس يعني من من من الطرق معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى النظر - 02:29:20

من طرق معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى النظر. لذلك مثلاً ليس هناك اشكال لما نجد مثلاً اه ابا الخطاب الكلوذين من اصحابنا في داليته في السنة يقول قالوا بما عرف المكلف ربه فاجب بالنظر الصحيح المرشدي. لا اشكال - 02:29:36

لا اشكال لأن المكلف يعرف رب العالمين سبحانه وتعالى بالنظر كما يعرفه بالفطرة كما يعرفوا بالوحي كذلك. يعني هناك مساحات من معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى يعجز عنها العقل ويعجز عنها الایه ؟ ولا تبلغها الفطرة وآآ - 02:29:52

هذا انما يعلم بالایه ؟ انما يعلم بالوحي ويعلم بالسمع آآ فهذا كله لا اشكال ايه ؟ آآ لا اشكال فيه آآ وكذلك مثل الشيخ ابو بكر خوقير كما ذكرنا يقول ان معرفة الله تكون بآياته ومخلوقاته. بآياته ومخلوقاته - 02:30:09

اه حتى مسلا في الاصول الثلاثة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب يعني ما يعني مع انتشارها اه يقول فيها اذا قيل لك بما عرفت ربك ؟ قال بآياته ومخلوقاته بآياته ومخلوقاته. وبالتالي يعني لا ينبغي ان هو يشن على من يقول بفائدة النظر واهمية النظر واهمية الاستدلال ونحو ذلك. طبعاً الاستدلال الصحيح - 02:30:28

الصحيح فالناس في حاجة اليه كايده قد يكون الناس في حاجة اليه آآ بل كما قلنا الانسان قد يحتاج اليه في استكمال ايمانه وحينئذ بقى نقول ان تارك النظر احياناً ترك النظر احياناً آآ - 02:30:50

يكون ايه ؟ يكون آآ يكون به الانسان ائمماً لكن يعني ايه يحتاج اليه انسان في استكمال الايمان في استكمال الايمان وقد لا يحتاج اليه كل الناس. بعض الناس يعني يعني او بعض الناس لا يحتاج الى الایه ؟ لا - 02:31:08

يحتاج الى النظر حتى في استكمال الايمان واحنا عندما نتكلم عن النظر هنا نتكلم عن النظر بمعنى التفكير والتفكير والاكتساب بقوه العقل. لا نتكلم عن النظر اللي هو القياس المنطقي - 02:31:24

هذا نقول الناس لا تحتاج اليه. لكن الانسان قد يحتاج في استكمال ايمانه للایه ؟ لمعنى التفكير والتفكير والاكتساب بقوه العقل. الاكتساب بقوه العقل. وقد يدخل هذا آآ يعني قد يدخل جزء من هذا في معنى الضروريات. يعني في صناعة الضروريات. فهو الانسان يكتسب نوعاً من التصورات - 02:31:37

وهذه التصورات يعني تشكل المعرفة في نفسه تلقائياً سواء يعني يدخل في معنى الحدسيات او في معنى الفطريات اه وانت تجد مثلاً السلف في بعض كلامهم الحث على الایه ؟ الحث على التعلم والبحث على الاستدلال ونحو ذلك والا يكون الانسان امعة كما جاء عن ابن مسعود - 02:31:58

لا تكون امعة ان كفراً الناس كفرت. ويقول معاذ رضي الله عنه انكم بين جدال منافق وزلة عالم. وهذا يدعو الانسان وهو يتعلم حتى لا يفتر بكلام المنافق وحتى لا يفتر بزلة العالم. والامام علي رضي الله عنه لما ذكر طائفه من الناس ذمهم اشد الذم قال عنهم همج رعاع - 02:32:19

اتباع كل زاعق يميلون مع كل ريح. ما الذي يمنع الانسان او ما الذي يجعل الانسان لا يكون هكذا بالعلم. بالعلم بان يعني ان يقيم ان يفوي ذلك اليقين الموجود في نفسه بالایه ؟ آآ بالادلة بالادلة الصحيحة - 02:32:39

ادلة الصحيحة آآ وليس الادلة يعني ايه ؟ ليس الادلة الكلامية والفلسفية الفاسدة لان منها ما هو فاسد ومنها ما هو صحيح فالانسان يحتاج ان هو آآ اه اه ينقى. المهم فالتفكير الانسان قد يحتاج ايه ؟ يحتاج الى ذلك. الانسان قد يحتاج الى ذلك. وقد يحسن منه ايه ؟ وقد يحسن منه ذلك. في حدود برضه معينة. لكن لا - 02:32:59

يكون هذا عما انت لو اتيت رجل من العامة ودعوه الى ذلك انتقد تسلبه الايمان او قد تكون سببا يعني المراد ان تكون سببا في ايه؟ في سلبه الايمان. آآ لكن هذا الذي نتكلم عنه هذا ليس نظرا - [02:33:22](#)

هذا ليس نظرا على طريقة الاصطلاح المتكلمين وباصطلاح اهل المعقول هذا ليس نظرا وهذا ليس استدالا ولكن هذا استكتار من [الادلة. نحن عندما نستحسن ذلك هذا ليس استحسان للنظر بالمعنى الكلامي ومعنى اهل المعقولات - 02:33:37](#)

وعندما نقول ان هو آآ قد يجب على الانسان في ذلك احيانا بالزات حتى اللي هو عنده آآ عنده ما يكفي من اليقين آآ اه لكي مسلا يحافظ على دينه ونحو ذلك. هذا نقول هذا ليس نظرا. هذا ليس نظرا وليس استدالا بالمعنى الاصطلاحي ولكن هذا استكتار - [02:33:56](#)

من الادلة. لذلك مثلا في هذا المعنى يقول السنوسي نفسه في في الكبرى يقول ونظر العالم في دليل اخر انما هو كبار دلالته لا للاستدال به ببتهيألي الاستدالى به. يقول مثلا ابن عوض فبالاستدلال الاول علم المطلوب. وما بعده انما ذكر لاختبار دلالته - [02:34:16](#)

يبقى انا عندما اقول لك مسلا ان هذا القول عليه خمسة ادلة واقول لك الدليل الاول كافي في في في حصول [المطلوب فالدليل الاول هذا هو الاستدال وما يأتي بعد ذلك ليس استدالا - 02:34:38](#)

تمام؟ لان خلاص المطلوب قد ايه؟ قد حصل. فما يأتي بعد ذلك هو استكتار من الادلة. او هو اختبار دلالة الدليل. طبعا يعني ايه؟ طبعا احنا في عادي في كلامنا نقول لك وان نسمى كل هذه ادلة ونسمى كل هذا استدالا. لكن انا بتكلم عن الاصطلاح الموجود عند [اهم المعقولات. والاصطلاح الموجود عند اهل النظر - 02:34:52](#)

وشيخ الاسلام ابن تيمية نفسه بالمناسبة شيخ الاسلام ابن تيمية يفرق ما بين المعرفة الفطرية والمعرفة الدينية. يفرق ما بين المعرفة [الضرورية الفطرية والمعرفة الدينية شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان المعرفة الفطرية المعرفة الفطرية آآ هي اقل من المعرفة الدينية يعني - 02:35:13](#)

هناك معرفة دينية واجبة على الانسان هي اكبر من المعرفة الفطرية وبالتالي المعرفة الفطرية لا تغطي جميع المعرفة الواجبة لا تغطي [جميع المعرفة الواجبة. واحيانا احيانا قد لا تغطي جميع المعرفة التي يتوقف عليها الايمان - 02:35:33](#)

لكن مع امور اخرى غير المعرفة الفطرية قد تكون ضرورية ايضا. قد تكون ضرورية ايضا زي التواتر مسلا زي المتواترات هذه معرفة هذه ضروريات [المتواترات زي الحدسات ونحو ذلك هذه امور ضرورية ايضا. لكن غير المعرفة الفطرية مع المعرفة الفطرية ايه؟ آآ - 02:35:51](#)

اه آآ قد يصل بها الانسان الى المعرفة الدينية الواجبة او المعرفة الدينية التي يتوقف عليها الايمان. لكن المعرفة الفطرية هي [مساحة اضيق من المعرفة الدينية. الشيخ اسلام ابن تيمية - 02:36:10](#)

يقول في درء التعارض وهذا الكلام يقتضي ان مجرد الغريزة هو آآ ولو ازمه لا تستلزم المعرفة الواجبة على العباد. لا تستلزم المعرفة الواجبة على العباد مما لا ينزع فيه احد. فان من يقول ان المعرفة تحصل بالعقل يقول ان اصل الاقرار بالصانع [يحصل بعلوم عقلية - 02:36:23](#)

لكن ليس ذلك هو جميع المعرفة الواجبة ولا بمجرد ذلك يصير مؤمنا. ولا بمجرد ذلك يصير مؤمنا. وحتى يعني ايه هذا موضع من [الموضع التي يفهم منها هذا الكلام لكن او من لوازمه يفهم الكلام لكن هناك موضع اخر - 02:36:48](#)

اه الشیخ سمير يتكلم بوضوح عن الفرق ما بين المعرفة الفطرية والمعرفة الدينية اه الان ننتقل الى مسألة تتعلق بینا [بمسألة هل اه هل النظر او هل للمعرفة طريق سوى النظر ام لا وهي المسألة التي يذكرها اصحاب - 02:37:05](#)

من الحنابلة رضي الله عنهم وهي هل المعرفة كسبية ام موهبة؟ هذه المسألة ذكرها الامام العلام المرضاوي في تحرير شرح التحرير قال قوله ولا يقعان ضرورة يعني المعرفة والنظر لا يقعان ضرورة. وهذا هو الصحيح وقدمه ابن مفلح في فروعه في باب المرتد - [02:37:26](#)

وابن حمدان في نهاية المبتدأ وغيرهما. وقاله القاضي وغيره بل هما كسبيان. المعرفة بالنظر كسبيان تعلق القاضي وغيره بقول احمد معرفة الله كسبية. طبعا هو الامام احمد ليس له نص يقول فيه معرفة الله كسبية - [02:37:46](#)

ولكن هذا هو ما فهم من كلام الامام احمد او هذا ما جعلوه لازما لكلام الامام احمد. هذه مسألة مهمة ينبغي ان ينتبه لها في سياق تحرير المذهب وفي سياق تحرير الاقوال ونسبة الاقوال الائمة. ان احيانا بعض الاصحاب قد آا - [02:38:06](#)

ينسب قوله للامام احمد هذا ليس هو نص الامام يعني ايه؟ فيه منازعة. ولكن يجعل يجعل ما فهمه اه من نص الامام ويجعل لازم نص الامام عنده هو نص الامام. وهو قول الامام. فطبعا هذه مسألة تحتاج الى تنبه. اه هذه المسألة معروفة - [02:38:26](#) وأشار لها مثل ابن حمدان في كتابه آا صفة المفتى والمستفتى عقد في اخر الكتاب فصلا في عيوب التأليف فصلا في عيوب التأليف فاشار الى هذه المسألة ونبه عليها وابدى ازعاجا من هذه الطريقة يعني وكان يعني ايه - [02:38:46](#)

يعني ينصح بالبعد عن هذا ومنصوص الامام احمد تنقل كما هي وكذلك نصوص الاصحاب وكلام الاصحاب ينقل آا كما هو. آا اه قال في نهاية المبتدئين دلوقتي المرداوي ينقل عن ابن حمدان قال في نهاية المبتدئين والنظر والمعرفة اكتساب. النظر والمعرفة - [02:39:04](#)

حساب وقد يوهبان لمن اراد الله تعالى هداه ولا يقعان ضرورة. وقد يوهبان لمن اراد الله تعالى هدى ولا يقعان ضرورة اه يبقى هو اولا ذكر ان النظر معرفة اكتساب - [02:39:24](#)

وذكر ان هو فيه حالات قليلة يسيرة قد يوهبان. على اساس يعني كلامه يدل ان هذا ليس هو الاصل وهذه الموهبة متعلقة بمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه هذه متعلقة بمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه. وهذا يدل على ان المعرفة التي نتكلم عنها هي المعرفة الایمانية. المعرفة التي آا التي يؤمن الانسان بها - [02:39:43](#)

وليس المعرفة التي يقام على الانسان الحجة بها. وان هذه المعرفة انما تقع لمن كان من اهل الايه؟ لمن كان مستحقا يعني ايه من كان من اهل المقامات العالية او من من يحبهم الله سبحانه وتعالى. ولا يقعان ضرورة ولا يقعان - [02:40:07](#)

اه ضرورة اه وقيل بل اي يقعان ضرورة يعني فيه قول اخر عند اصحابنا انهم يقعان ضرورة الله جمع من اصحابنا وغيرهم. او قال قاله جمع من اصحابنا وغيرهم. قال فلا يتوصل اليهما - [02:40:26](#)

بادلة العقل فلا يتوصل اليهما بادلة العقل. يبقى هو دلوقتي معنى قوله انهم يقعان ضرورة انهم لا اي توصل اليهما بادلة العقل انهم وطبعا هذا يشبه القول الذي حكيناه عن مين؟ يشبه القول الذي حكيناه عن طوائف - [02:40:46](#) من المعتزلة كالجاحظ واكل طوائف من الشيعة ان هذه المعرفة وان هذا النظر ايضا انما يقع ضرورة ولا مدخل للكسب فيه لان هو يكتسب ولا مدخل لايه؟ للنظر ولا دراية العقل آا فيه. آا طبعا نحن - [02:41:06](#)

آا لا نقول بهذا لا نقول ان المعرفة تقع ضرورة بهذا المعنى اه ايضا يعني يجلي هذا المعنى ما ذكره او يجلي الخلاف في هذه المسألة ما ذكره الشيخ المجد في المسودة يقول قال القاضي - [02:41:23](#)

الطريق الى حصولها يعني الطريق الى حصول المعرفة. الطريق الى حصولها. ادلة يشترك فيها العالم والعامي وهي امور عقلية. ادلة عقلية يشترك فيها العالم والعامي. وهي كسبية مختارة للعبد وهي كسبية مختارة للعبد وموهبة - [02:41:38](#)

من الله تعالى ولا تقع ضرورة وذكر عن احمد كلاما يدل على هذا يبقى هتبقي مهما نصش ذكر احمد كلاما يدل على هذا. وهو انه قال معرفة الله في القلب تتفاصل فيه وتزيد. قال وهذا يدل على - [02:41:58](#)

لانها كسبية لانها تزيد بزيادة الادلة ولو كانت ضرورية لم تزد كما لا يزيد علم الضروريات. قال خلافا لمن قال معرفة موهبة تقع ضرورة ولا يتوصل اليها بادلة العقول. يبقى هو دلوقتي خد بالك ان هو عمل ايه؟ ان هو قال ان احنا عندنا قولين - [02:42:16](#)

غير بعض قول ان هي كسبية مختارة وموهبة من الله. وقول ثاني ان هي موهبة تقع ضرورة يعني كيف القول الاول ان هي موهبة والقول الثاني الذي يضاد القول الاول انها موهبة ايضا. الموهبة في القول الاول الموهبة التي - [02:42:37](#) انت في القول الاول متعلقة بمسألة افعال العباد يعني اي فعل يفعله العبد هو موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. واي

شيء يفعله العبد اي شيء بما في ذلك الايمان بما في ذلك النظر بما في ذلك - 02:42:55

المعرفة آفالله سبحانه وتعالى هو الذي يخلقه فالله فاعل له وواهبه له من هذا الاليه؟ بهذا المعنى لكن هذا لا ينفي كسب ولا ينفي اختيار الاليه ولا ينفي اختيار العبد. يبقى لا ينفي الكرب ولا ينفي الاختيار. لكن الموهبة بالمعنى الثاني - 02:43:11
اللي هو اللي هو الموهبة ان الانسان لا اختيار له فيها ولا كسب له فيها اصلا ولم وعقله وقوته العقلية قوته الذهنية لا مدخل في تحصيلها باي حال من الاحوال. ولكن هي يعني المعرفة تلقى في روع الانسان - 02:43:32

تلقى في روع آالانسان. وآاليس له اي ايه؟ اي دخل فيها. ليس له اي دخل فيها باي حال من الاحوال وليس لعقله وليس لذهنه اي دخل في في تحصيلها. يبقى الموهبة اهلها عدة لها عدة اطلاقات. الموهبة لها عدة اطلاقات. كما ان ايضا الضرورة - 02:43:49
لها عدة اطلاقات والكسب له عدة اطلاقات. يعني الكسبية يعني وصفنا للمعرفة بانها كسبية لا يشترط لا يشترط في في جميع الاطلاقات ان كسبية تساوي نظرية. ان كسبية تساوي نظرية لان بعض الضرورات تكتسب على الاقل على الاقل على الاقل - 02:44:09
يكتسب التصورات التي تبني عليها هذه المعرفة الضرورية. بخلاف مثلا الموهبة. الموهبة لا ليس فيه اصلا. يعني هي ليست مبنية حتى على على اي سبب ييفعله يفعلنها من تصور او من من ادراك حسي او اي او ايا ما كان ولكن هو شيء - 02:44:29
يوقعه الله سبحانه وتعالى في قلب الاليه؟ في قلب الانسان. يمثلون ذلك مثلا بمعرفة الله معرفة عيسى عليه السلام هو في المهد لرب العالمين سبحانه تعالى ومعرفته بتوحيد رب العالمين جل وعلا وبانه نبي مرسى من رب العالمين. هذه المعرفة التي لا يتكلمون عنها اللي هو شيء لم - 02:44:49

يصله انسان باي حال من الاحوال لكن القاه الله جل وعلا في قلبه فقد تكون يعني قد تكون الضروريات احيانا داخلة في معنى الكسب. وداخلة في المعرفة الاليه في المعرفة الكسبية وقد يكون الضرورة معناه ان الانسان يلجأ لهذه المعرفة جاء بدون اي دخل منه - 02:45:09

وكذلك المعنى الموهبة كما ذكرنا فللاسف يعني هذه الالفاظ كسبية نظرية وهبية او موهبة ضرورية تستعمل باطلاق اوقات كثيرة جدا وشيخ الاسلام ابن تيمية اشار لهذا الاشكال في كتاب دار التعارض. ان من المشكلات الكبيرة في هذه القضية ان احنا احيانا مش فاهمين انت قصدك ايه بكزبية. قصدك ايه بضرورية - 02:45:27

قصدك ايه بموهبة او وهبية؟ فاحنا شفنا ها هنا ان موهبة يستعملونها باطلاقين اطلاق يوافق القول الاول واطلاق يقول يوافق القول الثاني الذي يرفضونه. يبقى الاطلاق الاول بمعنى ان الله جل وعلا آهو خالق افعال الاليه؟ افعال العباد. وان كل شيء آكل شيء وكل شيء - 02:45:47

كل نعمة يحصلها الانسان وكل شيء يحصله الانسان انما هو منة وفضل من رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن الموهبة في المعنى الثاني معناها ان الله جل وعلا يوقعه في روعة وبيته في نفسه بدون اي آاي كسب من الاليه؟ من الانسان. وبالتالي - 02:46:07
هي لا فيه لو قلنا ان المعرفة هي موهبة تقع في القلب فلا يتوصل لها بادلة العقول. لا يتوصل لها بادلته هي فقط موقوف على ان رب العالمين جل وعلا يوقعها - 02:46:27

في الاليه؟ في القلب. وبالتالي كل الاسباب الذهنية وكل اسباب العقلية غير موصولة لها. لأن هي المعرفة طريقها الوحيد ان رب العالمين سبحانه وتعالى في القلب مباشرة بدون اي سببية من الاليه؟ آمن العبد. قال القاضي وربما ذهب الى - 02:46:37
اهذا اه قوم من اصحابه. يعني القول بان المعرفة معرفة الله سبحانه وتعالى تقع ضرورة قال ربما ذهب الى هذا قوم من اصحابنا. قال مذهب على ما ذكرنا والمذهب على ما ذكرنا. وقد قال احمد في رواية حمдан بن علي طبعا يعني ده كلام الامام احمد بقى الذي يحتاج به القاضي - 02:46:57

ان الامام احمد هو يتكلم عن نقد طريقة المرجئة في الاليمان قال ابليس قد عرف ربه ابليس قد عرف ربه فقال ربي بما اغويتني.
يعني ابليس قد عرف رب العالمين سبحانه وتعالى وعرف ان هذا هو رب جل وعلا. يقول القاضي فهذا نص - 02:47:17
او فقد نص الامام احمد على حصول المعرفة لابليس ولو كانت موهبة لم تحصل له. ولو كانت موهبة لم تحصل له. طبعا هذا الكلام

يعني يشعر بان عندما نتكلم عن موهبة هنا نتكلم عن موهبة آآ فيها معنى الود وفيها معنى العطية المبنية على - 02:47:33

ضوء على رحمة لمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه. كما قال كما قال ابن حمدان هذا لفظ ابن حمدان. قد تقع موهبة لمن اراد الله هداه. فهذا ما يعني عطية وموهبة ومبنية على على رحمة ومبنية على مودة من رب العالمين سبحانه وتعالى وكمسل المعرفة التي تعطى -

02:47:53

آآ مثلا لاهل المقامات العالية وآآ وآآ ما يذكرون من الكشف ونحو ذلك. فكأننا نتكلم عن موهبة بهذا المعنى يعني فبلا شك لها هنا الموهبة لا تساوي الضرورة. او لا تساوي المعرفة الضرورية الضروريات. فيعني بلا شك - 02:48:13

لا احد يقول ان الضروريات وان وان المعرفة الاولية البديهية لا تعطى للكافر. يعني لا احد يقول هذا. لكن عارف التي هي اه من باب من باب آآ من باب الكرم ومن باب الفتح من رب العالمين سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بلا شك هذه خاصة بالمؤمنين -

02:48:33

آآ بعد كده في المسورة ده الشيخ الاسلام ابن تيمية علق على كلام القاضي ونقد كلام القاضي. يبقى القاضي يحتاج بامرین يحتاج بامرین. الامر الاول ان الامام احمد ذكر ان معرفة الله جل وعلا في القلب تتفاصل. تزيد وتنقص. وان الضروريات -

02:48:58

لا تتفاصل الضروريات تتفاصل فهذا يدل على انها ليست ضرورية. والامر الثاني ان ان ابليس قد عرف ربها وبهذا يدل على ان معرفة الرب ليست موهبة الامر الاول هو ان المعرفة معرفة الرب جل وعلا تتفاصل في القلب تتفاصل في القلب - 02:49:18

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. واما الزيادة الحاصلة بتدبر القرآن ونحوه فما اظنهما يقولون ضرورة.شيخ الاسلام ابن تيمية اصلا بيقول ان ما فيش منافاة ما بين القولين عند التحقيق. يقول هذا الذي ذكره القاضي لا ينافي ما حاكاه عن - 02:49:40

بعض اصحابنا. يعني هناك لو احنا وجهنا القولين وحملنا القولين سواء القول ده القول ده على محمل ما هنجد ان هو لا خلاف اصلا ولا منافاة لان انت الذي المحذور الذي منعك من ان تقول بانه ضرورة هو لا يقول به. يعني مثلا انت تقول ان يعني المعرفة في -

02:50:00

معرفة الله في القلب تزيد وتنقص هو لا يمنع من ذلك. الشيخ الاسلام ابن تيمية يقول اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. واما الزيادة الحاصلة بتدبر القرآن نحوه فما اظنهما يقولون انها ضرورة. يبقى هو فقط اصل المعرفة واصل الاقرار. لكن هناك معارف عن رب العالمين سبحانه وتعالى. بلا شك هي ليست ضرورية. يعني هل - 02:50:20

مسلا نزول الله جل وعلا في الثالث الاخير من الليل هو ضرورة؟ هل كثير من الصفات وكثير من الاسماء يعرفها الانسان ضرورة؟ لا يعرفها الانسان ضرورة. ولكن يحصلها ويكتسبها. آآ - 02:50:40

اه هذه واحدة فهذا واحدة. قال واما آآ واما طعن احمد على المرجئة بمعرفة ابليس فهي المعرفة الفطرية يعني ابليس عرف الله سبحانه وتعالى ضرورة معرفة فطرية. يعني هو يعني اصل هو ابليس شاهد رب العالمين سبحانه وتعالى - 02:50:53

بلا شك ان هذه من الضروريات. يعني هذه من الحسيات والحسيات من الضروريات. يعني انت ما تدركه بحسك هذا ضروري. وحتى اظن لا يخالف فيه القاضي فابليس شهد رب العالمين سبحانه وتعالى وعبد رب العالمين جل وعلا مع الملائكة في الملا الاعلى. فبلا شك معرفة ابليس برب العالمين سبحانه وتعالى ضرورية بلا شك - 02:51:13

ضرورية بهذا المعنى لكنها ليست ضرورية بمعنى انها موهبة. بالمعنى الذي ايه؟ بالمعنى الذي ذكرناه وحررناه. فشيخ الاسلام ابن تيمية يقول اه فهي المعرفة الفطرية. المعرفة اللي عند ابليس معرفة فطرية. معرفة ضرورية. وما المانع ان تكون هذه موهبة من الله؟ بل ذلك اقوم في الحجة - 02:51:34

عليه من ان تكون حاصلة بكسبه ولو حصلت بكسبه لا يثبت عليها. فاما المعرفة الایمانية ركز بقى. هنا بقى من المواطن اللي الشيخ فرق فيها ما بين المعرفة الایمانية والمعرفة الفطرية. قال فاما المعرفة الایمانية فلم تحصل لها. المعرفة المعرفة التي يتحقق بها

الايمان. او المعرفة التي ينجو بها الايه - 02:51:54

التي ينجو بها الانسان ويكون ادى ما عليه. فاما المعرفة الايمانية فلم تحصل له. ومن قال المعرفة ضرورية فقد اراد الفطرية. فقد اراد الفطرية يبقى يبقى في نقطة مهمة جدا يبقى في في عدة يعني المعرفة نفسها تطلق بعدة اطلاقات. نانتو عندما تقول المعرفة ضرورية ما - 02:52:14

بضرورية وما تزيد بكمية والمعرفة نفسها تزيد المعرفة الفطرية اللي هي موجودة في فطر الناس اللي هو اقرار بذلك هذا الكون له خالق واقرابة ان هذا الكون له صانع ام تزيد المعرفة الدينية؟ المعرفة الدينية الموجبة لايمان الايه - 02:52:39
لایمان الانسان المعرفة الدينية اللي هي قريبة من معنى الايه؟ من معنى التصديق. وبمعنى الاقرار والایمان اه فهذا هو الايه؟ يعني هذا يعني هذا فالمسألة فيها دقيق المسألة دقيقة وتحتاج الى الى تحرير وتحتاج الى ضبط - 02:52:59
اه هذا القول هذا البناء اخذه القاضي اصلا عن الحسن ابن حامد وهل ذكره القاضي في الروايتين والوجهين ان هو ذكر هذه المسألة ونقل الإسلام الحسن ابن حامد - 02:53:19

وذكر ان المعرفة معرفة الله سبحانه وتعالى تقع بالاستدلال للموهبة يبقى هنا ما استخدم لفظ الضرورة واستخدم الاستدلال مقابل الموهبة. بالاستدلال لا الموهبة. وبنى الحسن بن حامد بنى هذا القول على - 02:53:35
اشياء منها مسألة ابليس قد عرف ربه. قول الامام احمد ابليس قد عرف ربه قال ولو كانت موهبة لم تحصل له لانه كافر لانه كافر. ونحن ايه؟ كما قلنا هذا يشعر بان الموهبة المراد بها العطية الالهية من جنس ما يعطى لاهل الكشف والمقامات العالية. وهذا - 02:53:50

ما يقوله احيانا المتكلمون اصلا. يعني اه فاكرين لما قلنا ان المتكلمون يقولون انها يجوز ان تقع ضرورة ولكن هذا من باب خرق العادة. يتكلمون عن هذه المعرفة فالاكتشافية التي تقع للايه؟ لاهل السلوك واهل الرياضة النفس وما شابه - 02:54:08
اه اه ايضا مما احتاج به الحسن ابن حامد ان الله جل وعلا اجرى العادة بحصول المعرفة عند نظر اجرى العادة بحصول المعرفة عند النظر والاستدلال والتفكير. النظر والاستدلال آآ والتفكير. يعني آآ - 02:54:25

ويعني واحنا نقول يعني برضو مما يعني يبين المسألة فيها اشكال ان الضروريات بجميع اقسامها معارف الضروري هذه معارف يعني المعرفة الفطريات هذه معارف الحدسية هذه معارف. يطلق عليها بانها معارف - 02:54:45
آآ المجريات هذه معارف ومع ذلك يعني آآ يحصل تحصل هذه المعرفات بدون ايه؟ آآ بدون نظر ليست مبنية آآ على نظر آآ كما قلنا الا ان يقال بقى بالضرورة اللي هو الالجاء اللي هو ليس هناك بالي دخل من الانسان لا بتتصور ولا ولا اي شيء ابدا يعني لكن شيء - 02:55:05

وقد في ايه؟ في نفسه دفعه واحدة او يعني مش مرات برضه دفعه واحدة لان الحادسيات تقع دفعه واحدة لكن المراد ان هذا الشيء بشه الله جل وعلا في روعة مش مبني حتى على تصوراته هو ما فيش حتى - 02:55:26
تصور منه لكن بث في ايه؟ ما بث في روحه اه آآ منها ما قال ان الله جل وعلا حث على النظر والاستدلال. فلو لا ان العلم يقع آآ به لم يكن ايه؟ لم يكن فائدة - 02:55:39

دي مسألة مهمة تبين ان ان يعني انهم يعني يردون على هؤلاء الذين يقولون ان المعرفة ضرورية بمعنى انها لا يمكن ان تقع بالنظر والاستدلال. وهذا كما قلنا قول قول معلوم ويقول به جماعة من الشيعة والمعتزلة وايضا طوائف من الصوفية - 02:55:56
آآ وما هي حقيقة الخلاف في هذه المسألة والتدخل الكبير ما بين الاقوال فيها آآ كلام ابن آآ كلام ابن عقيل فيها في خاتمة الارشاد ابن عقيل في كتاب الارشاد في الاخر نتكلم عن الروايتين والوجهين - 02:56:16

من مسائل عقدية ايضا تكلم عن هذه المسألة ورجح بان الايه؟ بانها تقع ضرورة وتقع موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن واضح ان هو يتكلم في محل نزاع مختلف الحقيقتي يعني برضه هو يتكلم بمعنى يعني بمعنى خلق افعال العباد وان كل شيء هو موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى و - 02:56:30

آآ وان الله جل وعلا هو الذي يخلق والذي يعطي وكل شيء منا من رب العالمين وهذا لا يخالف فيه احد. وهذا يخبرك بان المسألة فيها قدر كبير جدا من التداخل - [02:56:50](#)

ويعني من عدم تحرير المرادات الحقيقة في امر اخير عايز اختم به هذه المسألة وابنه عليها في مسألة الضروريات والنظريات او الضروريات والكسبيات وهو ان يعني مش لازم المعرفة تاخد ختم معين يعني. مش لازم المعرفة يا اما تكون بديهية مطلقا يا اما تكون نظرية مطلقا او كسبية مطلقا او ايا ما كان - [02:57:00](#)

يعني ايامها كده المصطلح الذي تستعمله لانها تختلف كما يعني كما قلنا ان الاول واجب هناك اضافي وهناك مطلق نفس الفكرة هناك هناك المعرفة قد تكون اضافية نوع المعرفة وطريق المعرفة يكون اضافيا يختلف باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال. فقد تكون المعرفة يحصلها بعض الناس - [02:57:25](#)

ضروريا بديهيا وقد يحصلها البعض الاخر تحصيلا نظرية. يعني بعض الناس قد يكون عنده مخزون من التصورات كاف لانشاء المعرفة الضرورية في نفسه. او قد يكون عنده من قوة الذهن ما يكفي لانشاء معارف ضرورية اوسع واقوى تقع في النفس ضرورة بدون نظر من غيره - [02:57:49](#)

لكن واحد اخر ممكن يكون افقر في التصورات وبلا شك كما قلنا المعرفة الضرورية مبنية على التصورات. فقد يكون افقر في التصورات وقد يكون اضعف من من جهة قوة الذهن فتكون بلا شك هيكون عنده معرفة ضرورية برضه لكن هتكون مساحتها اضيق. فقد يكون الشيء بديهي من ناحية يعني بديهي لشخص - [02:58:12](#)

سماه ونظري اه عند شخص ايه؟ عند شخص اخر. وهذا امر مهم جدا ينبغي ان يتتبه لها هنا. احيانا احيانا من يتكلم في مثل هذه المسائل تشعر يعني ان هو الشيء يا اما يكون لازم يكون بدهي عند جميع الناس يا اما يكون نظري عند جميع الناس وهذا غير صحيح - [02:58:32](#)

وهذا يتتبه عليه يعني ممن يتتبه عليه من اهل المعقولات. الفاضل السيلكوتى الفاضل الشيخ عبدالحكيم السيلكوتى. في اه فيه حاشية على شرح الشمسية في المنطق. في حاشيته على شرح الشمسية في المنطق - [02:58:50](#)

آآ وعلى حشيش برضه الشريف الجورجاني. آآ يقول ثم ان البديهي والنظري يختلف بالنسبة الى الاشخاص يختلف بالنسبة الى الاشخاص فربما يكون نظريا لشخص بديهيا لآخر وبالعكس. وهذا الكلام ايضا ذكره العلامة الدسوقي - [02:59:05](#)
في حاشيته ايضا على شرح الشمسية. وهذا الكلام مهم جدا يعني ان الموضوع مش ختم. احيانا تكون المعرفة بديهية عند حد. ونظرية عند حد. واحد وحصلوها بتباينها وواحد لا يستطيع ان يحصلها بالبديهية وينبغي ان تكون ايه؟ وينبغي ان يحصلها تحصيلا نظريا. واحيانا ممكن تكون بداهية - [02:59:26](#)

انسان ولكن آآ يعني يشك فيها. فيحتاج الى ان يحصلها نظريا بعد ذلك. فقد تختلف فقد تختلف آآ وهذه مسألة هامة. ينبغي تاييه؟ ينبغي التتبه لها. ايضا يعني يعني اه قريب من هذا المعنى و قريب من من هذه القضية. ما ذكره القطب - [02:59:46](#)

التحتاني في شرحه على الشمسية قال لجواز ان يكون الشيء بديهيا ومجهولا لنا. هو ممكن يكون الشيء بديهي او على قدر رديه البعض الناس ومجهولا لنا. ليه بقى؟ قال فان البديهي وان لم يتوقف وان لم يتوقف حصوله على - [03:00:09](#)

هو كسب لكن يمكن ان يتوقف حصوله على شيء اخر من توجه العقل اليه او الاحساس به او الحدس او التجربة او غير لذلك اه يبقى فقد بعض الامور ممكن تخليلك ما تحصلش الامور الضرورية - [03:00:29](#)

فدي مسألة هامة ان احيانا ممكن بعض الناس يحصل الامور الضرورية والبعض الآخر البديهية والبعض الآخر لا يمكن ان يحصل البديهيات او يكون عنده نقص في البديهي والضروريات هناك نقص وهناك امور تشوش على تحصيل البديهيات والضروريات. هذا لا يمنع من كونها بديهية وضرورية عند جمهور - [03:00:44](#)

الناس او عند كثير من الناس آآ ونحو ذلك. وهذا يدل على ما ذكرنا ان احيانا ممكن الضروريات والبديهيات يطلق عليها انها كسبيات بهذا المعنى بكسبيات بهذا المعنى انها تكون يكسبها الانسان بتوجه العقل او بالاحساس او بالحدس او بالتجربة او او بسماع التواتر -

ونحو ذلك. بخلاف بعض الامور اللي مسلا التي تلقى في روعة الانسان بخلاف الوحي مثلا وما شابه آآ او بخلاف الالهام الالهام يختلف
الالهام الالهام يختلف عن المعرفة الضرورية الالهام المعرفة الضرورية فيها شيء من الكذب - 03:01:28

لكن الالهام لا كذب فيه آآ فهذه مسألة مهمة ينبغي ان يتصورها الانسان وان آآ ان يفهمها الانسان عند آآ عند تأمل هذه القضية. طيب
ننتقل الان لقضية اخرى وهي قضية ما هو النظر بقى الذي اوجبوه. احنا قلنا هناك اناس اوجبوا النظر - 03:01:45

آآ وقالوا ان هو آآ الطريق الوحيد لتحصيل المعرفة او بعضهم اوجبوه وقالوا ان هناك طرق اخرى لكن الاصل هو النظر هؤلاء الذين
اوجبوا النظر. ما هو النظر؟ ما هو النظر؟ نظر لهم كثيرة جدا. ما هو ذلك النظر الذي تقولون انه واجب؟ ما تعرّيف ذلك النظر؟ ما

مرادكم اه - 03:02:07

نظر اه في الحقيقة هم اختلفوا اصلا في بيان ذلك النظر فممكن ممكن ان يعني ان نقسمهم لفريقين من باب الايه؟ من باب التسهيل
نقسمه الى فريقين فريق شدد في معنى النظر وهو فريق صعب معنى النظر وجعله معنى صعبا ليس سهلا لا يستطيع كثير من الناس
ان يحصله - 03:02:27

وفريق سهل معنى النظر. يبقى فريق صعب معنى النظر وفريق سهل معنى النظر. طبعا يعني اقصى درجات يعني اقصى اقصى
درجات تصعید بمعنى النظر ان احنا نقول ان النظر هو الايه؟ هو الادللة العقلية الكلامية الفلسفية - 03:02:50

على وجود الله سبحانه وتعالى. وهذا قال به اقوى. وهذا قال به اقوام. فهناك قسم زي ما قال ما قلنا. يعني جعل النظر بهذه الطريقة
المعقدة الصعبة. هناك جاء قسم جعل النظر - 03:03:07

سهل جدا وفي الحقيقة يكاد يقول الى معنى المعرفة الضرورية الفطرية. تعال نتكلم مثلا عن بعض ملامح القسم الاول. يقول مثلا
السنوسى يقول السنوسى في في الكبرى. لما يعني يرد على شبهة ان النظر ممتنع - 03:03:17

على اكثرا الناس. يعني بعض الناس اوردوا اشكال على وجوب النظر ان النظر ممتنع. مستحيل على اكثرا الناس فهو قال ان الامر يعني
الامر لا يعني الامتناع مرفوض لكن العسر. يعني هو قال ان يعني هو انكر ان النظر ممتنع على اكثرا الناس - 03:03:34

لكن قاله عسير عسير على اكثرا الناس فعلا. قال وهو مسلم لا شك فيه ان النظر عسير. اذ الوهم يلابس العقل في مأخذة باطل يشاكل
الحق في مباحثه ولهذا كان اهل الحق في غاية القلة - 03:03:52

ولهذا كان اهل الحق في غاية القلة يعني هو كده يقول ان الناس يعني الناس الذين اصادوا الحق في غاية القلة عشان النظر صعب.
قال النظر الذي اوجبوه معنى يعني لا يحصله الا اقل الايه؟ الى اقل القليل - 03:04:09

اه ايضا القرطبي الامام القرطبي المالكي اه ابو العباس صاحب المفهم يحكي عن جماعة من المتكلمين يقول قول جماعة منهم ان من
لم يعرف الله بالطرق التي ربواها. والابحاث التي حررها - 03:04:23

لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا وقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير ابيك واسلافك فقال لا تشun على
بكثرة اهل النار يبقى هذا قول بالمناسبة هذا الكلام مأثور عن الجويني - 03:04:39

طبعا على طريقته القديمة قبل ان يرجع عنها. مأثور عن الجويني. ان بعض اهل الناس قابله عند الطواف وقال اتکفر هؤلاء؟ تکفر
جميع هؤلاء؟ كل ده من العامة الذين لا يعرفون الله بالادلة الايه؟ بالادلة الكلامية البرهانى. تکفر جميعها لا فقال - 03:04:58

لا تشun على بكثرة اهل النار آآ ايضا من يحكي كلام هذه الطائفة الحافظ العلائي يعني ينقل عنه ابن حجر في فتح الباري قال
والطرف الثاني قول من وقف آآ او من آآ او قف صحة ايمان آآ كل احد على معرفة - 03:05:14

الادلة من علم الكلام ونسب ذلك لابي اسحاق الاسرائىلى وقال الغزالى اسرف الطائفة فكفروا عوام المسلمين. وزعموا ان من لم عارف
العائد الشرعية بالادلة التي حررها فهو كافر. فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة يسيرة من المتكلمين -

03:05:37

وهذا الكلام ايضا ذكره ابو المظفر السمعاني واطال الايه؟ واطال الكلام اه عنه وان هناك من قال ايه؟ من قال بذلك فيعني يعني

وبالتالي هؤلاء ائمة يعني يعني بلا شك يعني لم يقولوا هذا الكلام من فراغ. هناك من قال هذا -

03:05:57

كلام يذكره الغزالى وهو رجل من اهل الايه؟ من اه من المتكلمين الكبار. فهذا قسم. قسم صعب معنى النظر وجعل اكتر الناس واكتر العوام غير محققين لشرط النظر. وبالتالي كما قلنا اذا اتسقنا مع مع اصولنا يعني -

03:06:15

السائلون بهذا اذا اتسقوا مع اصولهم سيجعلون اكتر اهل الناس كفار اكتر اهل الاسلام كفار. آآ القسم الثاني بقى اللي هو من سهل معنى النظر. من سهل آآ معنى النظر. والحقيقة -

03:06:34

يعني هذا القسم يعني بعضهم سهل معنى النظر تخلصا من الاشكال اه يعني وهذا مثلا اه يشير اليه او تشير اليه عبارة الامد في الابكار. يعني الامد يقول ايه؟ يقول وعلى هذا ان قلنا ان الواجب هو -

03:06:51

والاعتقاد الموفق للمعتقد. وان لم يكن عن دليل فلا يلزم من وجوب المعرفة بهذا التفسير وجوب النظر. يعني احنا لو قلنا ان المعرفة واجبه لو قلنا ان معي في الواجبة هي مجرد المعرفة الموقعة للحق -

03:07:10

الاعتقاد الجازم المتطابق. تمام؟ وان لم يكن عن دليل. قال فلا يلزم من وجوب المعرفة بهذا التفسير وجوب النظر. لكن الحقيقة نحن ايها الاشاعرة نوجب النظر فمش هيمنفع نقول الايه؟ نقول المعرفة آآ نعرفها بهذا التعريف. قال وان قلنا الواجب هو المعرفة المستندة -

03:07:26

الى دليل الى الدليل المفصل لزم عليه تقرير العوام على تركه يعني لو احنا قلنا ان المعرفة هي دليل المعرفة لابد ان تكون معتمدة على الدليل المفصل اه يبقى احنا كده هنقول ان هنفع في اشكال ان احنا هنقول ان العوام اه ما عندهم مشكلة مع ترك الليل. والا هنكر عن العوام. يا اما هنكر -

03:07:46

اولا يا اما هنقول ان العوام اه ان العوام مش ايه؟ ان العوام مش اثمين وان هو عادي جائز ان العوام يتركوه دون دون بعضهم. وطبعا هذا هذا خلل كبير جدا يعني. قال فلم يبق الا المعرفة بالدليل من جهة الجملة. يعني الحل عشان نخلص من هذا الاشكال -

03:08:09

ان احنا نقول الدليل هو من جهة الجملة. لا من جهة التفصيل. وذلك مما لا يسلم انتقاوه في حق العوام. حتى يقال بعدم وجوبه في حقهم مع التقرير لهم عليه. يعني احنا لو احنا قلنا كده هنخلص من الاشكال. وان احنا هنخلص من حد يحتاج علينا باننا اقرينا العوام -

03:08:28

على حالهم وعلى ايمانهم. فهذا لا يسلم انتقاوه في حق العوام حتى يقال بعدم وجوبه في حقهم مع التقرير لهم عليه. بل التقرير انما هو على عدم المعرفة بالدليل المفصل -

03:08:48

وهو غيري ويجب على الاعيان عندنا واليه ميل بالمعالي قال وبه دفع الاشكال. وبه دفع الاشكال. يبقى في الحقيقة احنا هو بيقول احنا اما النظر وهذا فيه اشكال. وعايزين دور على طريقة وعلى مخرج نحل به هذا الاشكال والا هنفع في ان احنا نقر العوام على على اثم او -

03:09:01

او على كفر او آآ او او هنعمل ايه او آآ او او هنفع في حالة من التناقض يعني وحالة في من التخلص عن هذه الايه؟ عن هذه الاصول -

03:09:21

آآ ايضا برد نفس الكلام موجود في شرح المقاصد للسعد التفتیزاني آآ ايضا من آآ من اشار الى هذا مسألة تسهيل معنى النظر البيهقي في كتاب الاعتقاد يعني ذكر ان ايه؟ ان ان هذا -

03:09:37

النظر هذا وهذه الادلة واقعة لجميع الايه؟ واقعة لجميع العوام واقعة لجميع الناس الذين استجابوا للرسل آآ ايضا هناك نص جميل جدا لابي المظفر السمعاني. ليوضح هذا القول قول من سهل معنى النظر. قال وقد توسط -

03:09:58

بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد. لا يكفي التقليد بل لابد من دليل ينشرح به الصدر وتحصل به الطمأنينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية بل يكفي في حق كل احد بحسبه او بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى -

03:10:16

طيب يبقى هذه هي مسألة الدليل ايه؟ هذا هو الايه النظري الاجمالي يعني. قال والذى تقدم ذكره من تقليد النصوص كاف في هذا

القدر. يعني كن ان المسلم هو كان قبل كده يكفي الانسان ان هو يقلد النصوص معناه ان هو سمع النصوص وسمع الوحي. وطبعا الوحي كده كده فيه ادلة اجمالية بلا شك. الوحي مطرع وملآن بالايه - [03:10:36](#)

بادلة العقائد. فيكفي المسلم الذي سمع هذه الادلة اه يكفيه هذا القدر. يعني انتم بتقولوا ان الادلة الاجمالية في الادلة الاجمالية موجودة وده في القرآن وزيادة فكل مسلم قد سمع القرآن وفهم القرآن فهما اجماليا فهذا قد حصل هذه الادلة. وبالتالي هو غير مضطرك للنظر وغير مضطرك - [03:10:56](#)

ادلة الكلامية العقلية الفلسفية يعني ليس الادلة الاجمالية لان القرآن كما قلنا فيه ادلة عقلية اجمالية ايضا قال الزركشي قال الزركشي في التشنيف تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع قال وسهل الغزالى في بعض مؤلفاته النظر - [03:11:16](#)

سهل النظر فقال هو طويل عند من لا يعرف وجيزة عند العارف به. فانك اذا عرفت انك محدث فالمحدث لا يستغني عن المحدث فقد حصل لك البرهان على الايمان بالله فما اقرب هاتين المعرفتين اعني انك محدث وان - [03:11:38](#)

لا يحدين فطبعا يعني هذا يدل على ان على ان المقدمتين عند الغزالى ضروريتان. وهذا صحيح. وهذا انتصر لهشيخ الاسلام ابن تيمية انتصارا طويلا هنا ي Powell ي Powell بنا الى ان النظر ها هنا راجع الى الايه؟ راجع الى المعرفة الضرورية. التي تحصل للانسان بالايه - [03:11:58](#)

فطرة وبالضرورة. آآ ايضا التشنيف ايضا في التشنيف في تشنيف المسامع. الزركشي يقول قيل ان هذه المسألة اصل المسألة السابقة اول العقيدة في التقليد في اصول الدين فان اذا اوجبنا المعرفة امتنع التقليد. فان اذا اوجبنا المعرفة امتنع التقليد - [03:12:21](#)
الزركشي يعلق بكلام مهم جدا يقول قلت ان اريد بالمعرفة الجملة ان اريد بالمعرفة الجملة يعني المعرفة الاجمالية فلا شك انها في فطرة قل لي احد فان معرفة الله الظاهرة مركوزة في النفوس. فان كل عاقل يعلم انه مفعول لفاعل. ومعرفته المكتسبة هي - [03:12:41](#)

هي التي دعت الانبياء اليها وهي معرفة ما يجب له وما يستحيل عليه. فدعوا آآ كلهم الى الى قول لا الله الا الله وهذا يدل وهذا تأكيد من من الزركشي آآ رحمة الله تعالى ان المعرفة الاجمالية التي يتكلم عنها المتكلمون والنظر الاجمالي هذا - [03:13:01](#)

ارجع الى معنى المعرفة الفطرية المعرفة الضرورية المركوزة في نفس كل احد. ايضا يقول الحافظ ابن حجر يؤكد هذا معنى وقال غيره من منع التقليد واجب الاستدلال لم يرد التعمق في طرق في طرق المتكلمين. بل - [03:13:21](#)
فيما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن ضرورية مقدمات ضرورية تتتألف تألفا صحيحا وتنتج العلم. لكنه لو سئل كيف حصل له - [03:13:41](#)

ما اهتدى للتعبير عنه. وهذا هو المعرفة الضرورية الفطرية التي نتكلم عنها وبالتالي يعني النظرة الاجمالى هذا راجع الى ايه؟ راجع الى المعرفة الضرورية الفطرية. بل حتى هناك نص ينقله المتأخر من المتكلمين - [03:14:01](#)

عن ابي منصور الماتوريدي. والحقيقة هذا هذا النقل انا لم اجده لما تريده ولا حتى للمتقدمين. آآ من اصحابه ومن غيرهم بل الموجود في كتاب التوحيد الماتوريدي ينافق ذلك النص ويخالف ذلك النص. لكن لعله يعني موجود في بعض المراجع التي خفية علينا - [03:14:16](#)

لكن هذا النص نقله كثير من المتكلمين المتأخرین يقول فيه الماتوريدي اجمع اصحابنا على ان العوام مؤمنون عارفون بربهم وانهم حشو الجنة كما جاءت به الاخبار وانعقد به الاجماع. قال فان فطرتهم جبت على توحيد الصانع - [03:14:36](#)
جبت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث ما سواه. وان عجزوا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين. اه. يبقى هم يتكلمون على ان هذا وقع في بأنفسهم جبلة وضرورة وفطرة فلم يحتاجوا الى الاستدلال الكلامي - [03:14:54](#)

الفلسي خلاص هم عندهم اصلا مبنية على يعني هذا يقين مبني على دليل ومبني على معارف ضرورية فطرية. آآ اه ايضا من من ذكر هذا من ذكر هذا السنوسي في شرح ام البراهين. السنوسي في شرحه على ام البراهين. قال باجحيف بان - [03:15:14](#)
بالدليل الذي يجب معرفته على جميع على جميع المكلفين هو الدليل الجملي. الدليل الجملي الاجمالي يعني هو الذي يحصل في

الجملة للمكلف او الذي يحصل في الجملة مكلف العلم والطمأنينة بعقائد الایمان بحيث لا يقول قلبه فيها لا ادري سمعت الناس يقولون

شيئا فقلته - 03:15:37

يبقى خد بالك في فرق بين واحد قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هذا هو التقليد الایه؟ هذا هو التقليد المذموم المغض لمن الانسان الذي تيقن من الایمان والایمان تيقن في نفسه ووافق الایمان في نفسه -

03:16:01

الضرورة الفطرية او صله ذلك الى اليقين الذي هو الراسخ كالجبال الكبير من الاعوام لا يعرفون لا يشكون بلا شك الادلة العقلية البرهانية ومع ذلك الایمانهم راسخ. لأن هذا الایمان هذا الایمان قد وافق الضرورة الفطرية. وافق الایه - 03:16:19

الفطرة المركوزة في نفوسهم قال ولا يشترط معرفة النظر على طريق المتكلمين من تحرير ادلة وترتيبها ودفع الشبهة الواردة عليها ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من اه من الدليل الجملي اه الذي حصلت به الطمأنينة والذي حصلت به الطمأنينة ولا شك ان النظر على هذا الوجه غير بعيد - 03:16:38

آآ غير بعيد حصوله لمن آآ لمعظم هذه الامة او لجميعها فيما قبل اخر الزمان. الذي يرفع فيه العلم النافع ويكثر فيه الجهل المضر ولا يقف فيه التقليد المطابق فضلا عن المعرفة عند كثير من يظن بهم العلم فضلا عن كثير من العامة. ولعلنا ادركنا هذا الزمان بضرابيه.

يعني هو للأسف - 03:17:01

السنوسى في في الكبرى وشرح الكبرى توسع في في اكتار العوام. ثم قيل ان هو تراجع تراجعا يعني فيه استحياء في في في شرح الصغرى ثم تراجع تماما يعني آآ في في المقدمات وشرح المقدمات. لكن الحقيقة انت تجد لها هنا يعني هو بعدما يعني ايه بعدما التمس العذر للعامة - 03:17:21

ان هذا العذر حتى غير موجود في زمانه تخيل بقى في زماننا نحن يعني هو ذكر ان هذا العذر غير موجود آآ في زمانه. فهو يرى ان كثير من العامة يعني ادركوا ذلك الزمن لكتير من العامة. باقي العلماء نفسهم - 03:17:43

حتى غير محاصرين لهذا وواعقين في الایه؟ وواعقين في الكفر فهو اسرف الحقيقى في هذه العبارة لدرجة ان عوض في حاشيته على شرح الكبرى يقول ان يعلق على قول المصنف عامة المؤمنين قال ابن - 03:17:56

بحسب الظاهر عنده لان المصنف لا يقول بایمانهم. لان المصنف لا يقول بایمانهم. وللأسف للأسف يعني آآ يعني الدسوقي الدسوقي المالكي المالكي في حاشيته على على شرح ام البراهين. آآ ينقل آآ ينقل عن - 03:18:11

للشيخ الملاوى الشيخ الملاوى اصطحب شرح السلم في المنطق. يقول وادا كان هذا زمان المصنف فكيف يكون آآ فكيف يكون زماننا الان الذي يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم ما هو شنبع الاعتقاد. يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم ما هو شنبع - 03:18:30

او فيما هو شنبع الاعتقاد فمنهم من يقول ان كلامه تعالى بحروف واصوات. طبعا هذا مين؟ هذا قبل عامة السلف. هذا قول عامة الائمة وهذا قول اهل للحديث وقول الحنابلة. تخيل لما لو متخيل ان هذا هو يعني ايه هو مما وقع في اخر الزمان يعني - 03:18:50

ومما وقع فيه العلماء في اخر الزمان. هذا قول اصلا الایه؟ قول جماهير المسلمين قبل ان قبل البدع الایه؟ قبل البدع الكلامية للأسف وهذا يعني الذي يفهم من السياق ان هذا يعني هذا مقتضي للايه؟ للاكتار - 03:19:06

تخيل بقى العامة الدسوقي ايضا في الحاشية الدسوقي ايضا في الحاشية اه وهو يجيب عن هذا الاعتراض. يعني هو اصلا اصل الاعتراض الذي اه الذي ذكر في جوابه السنوسى ما قلناه منذ قليل. اصل الاعتراض ان هو - 03:19:26

ويعرض على من على من يوجب النظر بان آآ اكتر العامة او جميع العامة لا يحسن هذا النظر ولا يعرفون هذا النظر ولم ينظروا هذا النظر فكيف توجبون النظر على الناس وتقولون ان الایمان مبني على هذا النظر وهذا يقتضي ان اكتر العامة واكتر المسلمين كفار ومع ذلك النبي - 03:19:43

صلى الله عليه وسلم ذكر ان اكتر اهل الجنة من المسلمين ونحو ذلك. السنوسى اجاب هذا جواب للنظر المراد هو النظر الجملي وغير بعيد كانه يقول يعني ان هو مش لازم بس غير بعيد يعني ان آآ - 03:20:05

ان يكون اكثر الامة ويكون جمهور الامة ما حصلوش ذلك الايه؟ ذلك النظر الاجمالي الدسوقي يقدم جوابا اخر آآ يقول دسوقي وقد يقال لا نسلم بطلان التالي يقول لا نسلم بطلان التالي بل العوام كفار. بل العوام كفار لاعراضهم عن النظر المطلوب منهم. فهم ليسوا من الامة - [03:20:24](#)

فضلا عن ان يكونوا معظمها. بل هم هوام وليس ذلك منافيا لما علم ولما ورد. لجواز ان يكون العلماء والاقل من العوام اكثر من اتباع الانبياء يعني طبعا انا اقول هذا الكلام ليس للتشنيع على لمحضر التشنيع على ايه على هؤلاء العلماء؟ بلا شك انه علماء واكابر وآآ - [03:20:49](#)

آآ لهم يد بيضاء ناصعة في كثير من العلوم سوقي هذا طبعا يعني له من من ائمة المالكية الكبار وحاشيته على شرح تحاشيته يعني في باب مثلا المعقولات حاشيته على على شرح الشمسية عظيمة جدا. طبعا هو وجردها من من حواشي شيخه الشيخ علي الصعيدي - [03:21:11](#)

المالكى لكن لكن يعني ايه؟ يعني هو كان سببا في نقل ذلك العلم اه البنا. لكن انا اذكر هذا الكلام لكي اخبرك باهمية هذه المسألة. نحن نتكلم عن جماعة من المتأخرین. يعني - [03:21:31](#)

كما بحث هذا الاشكال وبعدما بعد قرون من محاولات تنقيح المسألة واصلاح المسألة ومحاولة التهرب من اللوازم الفاسدة لها. بعد قرون طويلة يبقى ان هناك وليس نحن نتكلم عن عامة - [03:21:46](#)

نحن نتكلم عن علماء كبار يعني يشيرون الى اللوازم الفاسدة لهذا القول من اكتار عامة الامة من اكتار عامة الامة فهذه مسألة خطيرة ليست هينة. انا اذكر هذا الكلام لكي تعلم هذا الامر ان هذه المسألة ليست هينة. وان لو لم - [03:22:04](#) تضبط لبني عليها ما ترى من اكفار عامة الامة حتى يقال ان اتباع العلامة النبي صلى الله عليه وسلم هم العلماء فقط والاقل من العوام فطبعا يعني ايه آآ يعني هذا يستدعي العناية بهذه المسألة. آآ - [03:22:23](#)

آآ طيب يعني ايضا مما يؤكد على هذا المعنى الذي نقوله ما ذكره البيجوري في شرح الجوهرة. البيجوري في شرح الجوهرة ذكر ذكر سبعة مطالب وقال ان هذه المطالب مطالب هامة جدا. يعني انا سالخض السبعة مطالب طبعا هو ذكرها بالفاظ مختلفة قال ان هو ينبغي هذه المطالب ينبغي ان تعلم - [03:22:43](#)

بدليلها ما هي بقى هذه المطالب؟ اولا ثبوت الاعراض ودليل ثبوت الاعراض. ثانيا ان العرض لا يقوم بنفسه. العرض لا يقوم بنفسه ودليل ذلك ثالثا ان العرض لا ينتقل من جسم الى اخر. رابعا عدم كمون الاعراض في الجسم. ما الدليل على ذلك؟ آآ - [03:23:06](#) ايضا عدم انفكاك الجسم عن الاعراض. ما دليل عدم انفكاك الجسم عن الاعراض؟ سادسا عدم انعدام القديم. سابعا امتناع حوادث لاولها. مسألة حوادث دي اصلا مسألة مسألة واسعة جدا جدا. والادلة عليها يعني سواء بقى انت عايز تقول بجواز حوادث لها بامتناع حوادث لاوى لها. الادلة على - [03:23:27](#)

في منتهى الخفاء وفي منتهى الدقة. وحتى المتكلمون انفسهم يعني اه المحققون منهم والحذاق منهم يعني يشككون في في كثير من الادلة وال المتعلقة بهذه الايه؟ بهذه المسألة. آآ هذه المطلب تخيل بقى هذه المطلب وصعوبة هذه - [03:23:49](#)

هي المطالبة دقة هذه المطلب انت قد يكون اصلا يعني كثير من المستمعين لهذا المجلس الان لا يعرفون هذه المطلب ولا يستطيعون ان يقيموا الايه؟ ان يقيموا الادلة على هذه - [03:24:09](#)

المعاني بعدها ذكر هذه المطلب علق قائلا وهذه المطلب السبعة لا يعرفها الا الراسخون في العلم. ثم قال السنوسى وبها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة وبها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة. تخيل! تخيلي يعني لازم الكلام ده كده ان لم تعرف هذه المطلب فانت مهدد بالايه؟ آآ - [03:24:19](#)

بدخول جهنم من ابوابها او من بعض ابوابها ايدك ان تتأمل يعني ايه؟ تتأمل يعني هذا هذا الاصل يعني الى اين يمكن ان يوصل الايه؟ ان يوصل الانسان اه بعضو من من الامور العجيبة الحقيقة التي قيلت في ذلك السياق في تفسير النظر الاجمالي او الدليل الاجمالي ما قاله ابن عوض في حواشيه - [03:24:45](#)

على آآ على شرح الكبرى قال الدليل الاجمالي هو جواب السائل عن العقائد بان قال قائل لاخر الله موجود فيجيئه والمسئول بقوله نعم الله قديم يقول نعم الله باق يقول نعم. آآ الى اخر العشرين صفة. ولا يشترط سردها - 03:25:09

الاخر العشرين صفة ولا يشترط سردها. طيب تخيل يعني هذا الضابط غريب جدا يعني اصلا من يعني يعني من الذي يوافق اصلا على حصر الصفات او حصر اه حصر قسم معين في الصفات في عشرين صفة - 03:25:30

يعني هل هل الحد الذي يبني عليه ايمان الناس والذي يبني عليه ايمان العوام هو هو الصفات معينة قد قررها طائفة من المتكلمين يخالفهم يخالفهم فيما يتعلق بها كثير من المسلمين من ائمة المسلمين. فيعني آآ هذا عجيب جدا. هذا عجيب جدا. حقيقة - 03:25:49

ما اجد هذا الكلام لغيره. لكن يعني اقوله لكي ايه لكي يتتبه له اه والحقيقة من الامور الهامة ايضا التي تجعل يجعل النظر الاجمالي او يجعل الدليل الاجمالي قريب وسهل وهين ولا يبني عليه تكفير عامة - 03:26:09

ناس هو من اشار الى ان الادللة الاجمالية موجودة في نصوص الوحي. الادللة الاجمالية موجودة في نصوص الوحي وهذه هذا مما ذكره المتكلمون عند الجواب عن ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من اهل النظر - 03:26:30

فال قالوا انهم يكفيهم القرأن يعني يكفيهم انهم قرأوا القرأن والقرأن فيه ايه؟ فيه اعظم واهم الادللة العقلية الموجودة ايه؟ الدالة على على اه على اثبات الصانع سبحانه وتعالى وعلى وعلى التوحيد ونحو ذلك - 03:26:43

اه فهذا ايضا يعني واكثر الناس قرأوا القرأن وفهموا اجمالا. فهموا اجمالا. فهذا يدل انه قد وصلتهم هذه الايه؟ هذه اه الادللة وهناك الحقيقة وردود اخرى عن عن هذا الاشكال وهو ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من اهل النظر والاستدلال العقلي. وهي بصراحة يعني ايه بعضها اعتزارات - 03:27:00

ضعيفة بعضها سيئة يعني لكن لا نريد ان ايه ان نخوض فيها الان. طيب مما فهمناه الان؟ مما فهمناه الان ان ان النظر الاجمالي الذي يتكلمون عنه هو النظر الجملي او الدليل الجملي او الاستدلال الجملي - 03:27:25

ليس هو الاستدلال الذي يتكلم عنه المتكلمون. وليس هو النظر بالمعنى الاصطلاحي. فالحقيقة يعني مع الوقت صار هناك نوع من انواع الايه نوع من انواع تغيير معنى النظر للهروب من اللوازم - 03:27:45

يعني الحقيقة من كان يستعمل معنى النظر في الطبقات الاولى وحتى بقي هذا في بعض الطبقات المتأخرة هو يريد بالفعل النظر الذي يتكلم عنه المتكلمون هذا في المستعمل في الاصطلاح الكلامي والمستعمل في اصطلاح اهل المعقول هو آآ هو فعل - 03:28:00

قصدى مركب فعل قصدى مركب يعني فعل مركب من عدة ايه؟ من عدة عمليات عقلية. يعني كما يقولون هو انتقال من من الى المبادئ ثم العودة من المبادئ الى المطالب. آآ الى اخر كلامهم. وكذلك عملية قصدية. يعني ينبغي ان يقصد لها الانسان - 03:28:18

ليس يعني ليس عملية لا شعورية. يعني المعرفة اذا وقعت في النفس لا شعوريا هذا ليس بنظر. المعرفة اذا وقعت في النفس لا شعوريا فهذا ليس بنظر. آآ يعني ان وقعت في النفس - 03:28:38

القصد فهذا ليس بنظر. هذا من هذه من الضروريات. هذا من الفطريات التي يسمونها قضايا قياساتها معها. قد يكون من سيات قد يكون من غير ذلك من المتواترات لكن هذا ليس مجريات لكن هذا ليس من الايه؟ هذا ليس نظرا - 03:28:52

حتى الشرح التفتازاني اه في شرح المقاديد يقول والصواب ما ما ذكر في شرح الاصول انه انتقال النفس انتقال النفس اه في المعانى انتقالا بالقصد. وكأنه احترز بالقصد عن الحدس. وعن سائر حركاتها لا عن قصد - 03:29:10

يبقى من الفروقات الهامة ما بين النظر وما بين الحدس والحادسة هذا من يعني الحدسيات من العلوم الضرورية العلوم المستفادة بالحدس هي علوم ضرورية. من الفروق ما بين الحدس والنظر ان النظر عن قصد. لكن الذي يقع عن غير قصد هو الحدس. وبعضاهم يفرق يقول ان النظر يقع - 03:29:29

بصعوبة لكن الحدس يقع بسهولة يعني العقل يكون المعرفة بسهولة وبشكل خفي وبشكل خاطف سريع هذا حادث. لكن النظر فيه نوع من الاعمال العقل وفيه نوع من الايه؟ من التفكير - 03:29:49

وفيه نوع صعوبة مقارنة بالآية؟ بالحدس. الحدس يقع دفعه واحدة في النفس لكن النظر قد يكون فيه نوع من تردد الآية؟ من تردد الفكر. لو انت لو انت تأملت هذا لوجدت ان عامة ما يقال - 03:30:04

انه انا هو دليل اجمالي او هو دليل جملي او ان هو نظر جملي هذا من الضروريات. من الضروريات قد يكون احيانا من الحديثات قد يكون احيانا من وثارات قد يكون احيانا من القضايا الفطريات اللي هي التي قياسها معها - 03:30:21

اه اه احيانا بعض الامور بلا شك اللي داخلة في هذا المعنى هي من البديهيات اصلا. كدليل السببية. وكان هذا المصنوع هذا المجعل قل لابد له من ايها؟ لابد له من حادث وبالتالي اثبات الصانع سبحانه وتعالى. فكل هذا داخل تحت نطاق الضروريات. كل هذا داخل تحت نطاق الضروريات - 03:30:37

فهذا يدل ان النظر الجملي ليس بنظر. النظر الجملي ليس بنظر. وكان من الاولى الاستغناء عن كلمة النظر خالص عشان المعلوم اصل هذه الكلمة هو اصلها كان مراد به النظر الاصطلاحي اللي هو المراد به الذي يستعمله اهل المعمول. ثم - 03:30:57

حرف المعنى او او تم تسهيل المعنى وتغيير المعنى فرارا من الآية؟ فرارا من لوازم هذه الطريقة على على طريقة المعتزلة اه لذلك من تنبه لهذه المسألة الحقيقة وانا يعني ولم اجد من يتنبه لها بشكل واضح. وبين الحقيقة حقيقة المسألة - 03:31:17

يعني يعني ينبغي ان تسترعي الانتباه. لكن لم اجد من تنبه لها آآكثيرا. من تنبهوا لها ولو باشارة لطيفة الشيخ حسن جلبي حسن جلبي حسن جلبي هذا له حاشية نفيسة جدا على على شرح المواقف - 03:31:37

على شرح الموقف له حواشي كثيرة جدا. له حواشي كثيرة جدا. طبعا الحاشيات المشهورتان اللي هم مطبوعات مع شرح المواقف هي حشية السلكوتية وحشية حسن جلدي في حواشيه يقول والمعرفة الاجمالية للدلائل في حكم النظر - 03:31:53 في حكم النظر فصح وجوب النظر في حكم النظر فصح وجوب النظر. كما قال الاعرابي كذا كذا قول الاعرابي امارة على انهم يعلمون الدلة اجمالا لا دليلا يوجب الجزم فمن - 03:32:11

مع الآية؟ فمنع المكابرة باق بعد. المهم يعني هو هذه العورة في حكم النظر. فهو يدل ان يعني يدل ان هو يدرك ان المعرفة الاجمالية هذه ليست نظرا ولكنها في حكم الآية؟ في حكم النظر - 03:32:24

ايضا من اشار لهذه الاشكال والحقيقة كان اشارة لطيفة جدا ابن عوض. في شرح الكبرى. يقول فيه ان المراد بالنظر هنا القياس المنطقي والمأمور به في القرآن النظر بمعنى حركة الفكر والتأمل. يعني انت تستدلون على على وجوب النظر بالادلة القرآن والامر بالنظر فيه - 03:32:40

في اثار رحمة الله ونحو ذلك. المراد القياس المنطقي. القياس المنطقي. هذا النظر الذي يوجبونه القياس المنطقي. ولكن المأمور به في القرآن هو كذلك الذي يتكلمون عنه في الآية في مسألة الدليل الاجمالي هو النظر بمعنى حركة الفكر والتأمل ولو بغير قياس الا ان يقال القياس ولو - 03:33:00

وبالقوة والعامي اذا تأمل في العالم كان القياس موجودا عنده بالقوة. لكن طبعا يعني هذا الجواب فيه نظر بعيد لان لان وجود القياس القوة على هذه الطريقة لو فسرنا النظر بان هو القياس المنطقي فالوجود القياس بالقوة غير محصل غير محصل للمعرفة. مجرد وجود القوة غير محصلة للاية - 03:33:20

المحصلة للمعرفة وبالتالي غير محصلة آآللامان آآ يعني بقيت اه مسألة مهمة جدا متعلقة بالقضية التي نتكلم عنها وهي مسألة التقليد في العقائد. مسألة التقليد في العقائد هذه المسألة من طرحها السفاريني في آآ في آآ في منظومته قال وكل - 03:33:41 ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذلك حتم. لانه لا يكتفى بالظن. لذى الحجاب لاهل الفن وقيل يكفي الجزم اجماعا بي ما يطلب فيه عند بعض العلماء. فالجائزون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثار. فمسلمون عند اهل الاثر. آآ - 03:34:10

قال في شرح بقى قال في شرح هذه الآيات قال علماؤنا وغيرهم يحرم التقليد في معرفة الله تعالى وفي التوحيد والرسالة وكذا في اركان الاسلام الخمس ونحوها مما تواتر واشتهر. طبعا هو مش معنى كده ان انت مطلوب ان انت تكون عالم. لكن هو مش مجرد تقليد. هو انت يعني مجرد ما عرفت - 03:34:40

تجديد الشيء بالتواتر هذا دليل ان هو منقول بالتواتر وانك تعرف ان هذا الشيء منقول بالتواتر وهذا هو دليلك هذا كاف. هذا كاف لكن لكن ما يكونش مجرد ايه اه ما يكونش مجرد تقليد يعني. تقليد محضر وبرضو في مشكلة الحقيقة في ضبط المراد بالمقلد. وضبط المراد بالتقليد في هذه - 03:35:00

في السياقات. قال عند الامام احمد رضي الله عنه والاكثر وذكره ابو الخطاب عن عامة العلماء. وذكر غيره انه قول الجمهور قاله في شرح التحرير قال واطلق الحلواي من اصحابنا وغيره منع التقليد في اصول الدين واستدلوا لحرريم التقليد بامر سبحانه وتعالى بالتدبر والتفكير - 03:35:20

بالنظر والاجماع قال ثم قال بعد ذلك والاجماع على وجوب معرفة الله تعالى ولا تحصل بتقليد لجواز لجواز كذب ولا تحصل بتقليد لجواز كذب المخبر. ثم قال بعد ذلك فتعين طلب اليقين في الوحدانية ويقاس عليها غيره - 03:35:40 اه ويقاس عليه غيرها. والتقليد لا يفيد الا اظن. طبعا يعني هذا الكلام بعدما قاله هو قرره عاد في البيت الاخير وذكر ما يفهم منه خلاف هذا الكلام. قال فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. تشعر ان الكلام آآ يعني اتغير. هو يقول ان - 03:36:00 والاهل اثروا ان الجازمون ولو عن غير دليل هم مؤمنون. طيب يعني يعني قد يفهم من هذا الكلام ان هم حتى غير عاصين. طيب يعني هناك حصل انتقال وحصل اختلاف في الايه؟ في المعنى. هو يشرح هذه الابيات يقول فالجازمون حينئذ بعدهم ولو تقليدا من عوام البشر - 03:36:20

الذين ليسوا باهل للنظر والاستدلال بما لا يتم الاسلام بدونه. تخيل هذه العبارة ليسوا باهل للنظر والاستدلال بما لا يتم الاسلام بدونه. وطبعا هذه العبارة فيها اشكال حقيقة. يعني اهل الاثر الذين لا يجربون النظر على الناس. لا يقولون ولا يقررون بان الاسلام - 03:36:40

ان يتم بدونه. قال فعلى الصواب هم مسلمون عند اهل الاثر واكثر النظار والمحققين. وان عجزوا عن بيان ما لا يتم الا به. وان عجزوا يبقى برضو هو كده ارجع المسألة ان هم حقووا نظرا ما ولكن هم فقط هم عاجزون عن بيان ما لا يتم - 03:37:00 اسلام الا به. فيعني كما قلنا المسألة فيها فيها الحقيقة فيها غموض يحتاج الانسان ان هو اييه؟ ان هو يتتبه للمراد. ايضا مما ذكره قال والحق الذي لا محيد عنه ولا انفكاك لاحد منه صحة ايمان الایمان المقلد - 03:37:20

تقليدا جازما صحيحا. وان النظر والاستدلال ليس بواجبيين يعني هو يتكلم كانه لا ليس واجبيين وجوب فروع ولا وجوب اييه؟ ولا وجوب اصول حتى. وان التقليد الصحيح التقليد الصحيح محسن للعلم والمعرفة. نعم. يجب النظر على من لا يحصل له التصديق الجازم اول ما تبلغه - 03:37:40

دعوة قال بعض علماء الشافعية طبعا هذا هو مين؟ هذا هو ابن حجر الهيثمي في شرح الأربعين النووية. قال اعلم ان وجوب الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر لا - 03:38:00

يشترط فيه ان يكون عن نظر واستدلال. بل يكفي اعتقاد جازم بذلك. اذ المختار الذي عليه السلف وائمة الفتاوى من الخلف وعامة الفقهاء صحة ايمان مقلد ثم تكلم ان هذا نقل عن الامام الاشعري وان ايه - 03:38:11

وان وان بعض اصحاب الاشاعية قد كذب من نسب ذلك الى الاشعري. وذكر كلاما ثم قال آآ ان التقليد ان يسمع من نشأ بقلة جبل الناس يقولون للخلق رب خلقهم وخلق كل شيء من غير شريك له ويستحق العباد عليهم فيجزم بذلك اجلالا - 03:38:25 انهم عن الخطأ وتحسينا للظن بهم فاذا تم جزمه بان لم يجوز نقىض ما اخبروا به فقد حصل واجب الایمان من وان فاته الاستدلال لانه غير مقصود لذاته بل للتوصيل به للجزم - 03:38:45

وقد حصل حقيقة هذا الكلام لا يخلو من اشكال للصراحة يعني آآ لكن يعني الذي الذي اراده ان هذا الكلام لابد فيه من تفصيل. طبعا هذه الحالة هي حالة استثنائية نادرة جدا لا يكاد يكون لها وجود - 03:39:01

هو عايز يقول ان جميع المسلمين جميع المسلمين الذين يعيشون بين اهل الاسلام هم محصلون للايه؟ محصلون للايمان ومحصلون للنظر اجمالي. لكن اللي ما حصلش حتى النظر الاجمالي هو هذه الحالة. الواقع ان احنا ينبغي ان احنا يعني ينبغي ان احنا -

يعني لو هذا الرجل امن لو هذا الرجل امن فقط اتباعا لهؤلاء اتباعا محض لهؤلاء وتقليل المحض لهؤلاء يعني ليس لرؤيه اي احقيه في ذلك الدين وليست رؤيه ما يدل على اي شيء يعني يوجب اتباع ذلك الدين فهذا الحقيقة صعب انه يحكم له - 03:39:36 والايمان ويقال ان هذا هو التقليد الذي يتكلم عنه العلماء لكن هو لو امن لما وجد ان هذا الكلام يوافق الضرورة الفطرية في نفسه يعني هو في ضرورة فطرية في نفسه لكن - 03:39:55

لم يجد من ينبه هذه الضرورة. يعني هو نفسه تدفعه لذلك. لكن مثلا يعني العقائد التي قد سمعها او نحو ذلك او هو ما وجد الناس يعبدون شيئا او لا يعرف اين هو الله سبحانه وتعالى ويعني بما يعني يسد هذه الخلة التي في نفسه. فاول ما سمع - 03:40:10

مع حد ان في ايدين بيعبد الله سبحانه وتعالى ويوجهه جل وعلا. فوقع ذلك في نفسه ان هذا هو الحق. لأن هذا هو الذي وافق الفطرة والضرورة. طبعا يعني لهذا الذي يصح فيه الكلام وبلا شك يقال انه مؤمن. يقال انه مؤمن. فلا بد من هذا التفصيل. وارجو طبعا هذا هو المراد الايه؟ هو مراد ابن حجر الهيثمي رحمة الله - 03:40:30

وتعالى يعني اظن ان كلامه ينبغي ان يحمل آآ على مثل هذا. وايضا نقل نفس الكلام الهيثمي نقله عن الامام النووي نقله عن الامام آآ النووي آآ ان هو ايمانه صحيح ولا يشترط المعرفة بالدليل وطبعا المراد الدليل اللي على طريقة ايه؟ على طريقة - 03:40:50

والاستدلال او نحو ذلك آآ ثم بعد ذلك يقول السفارين فمع صحة ايمانه بالاتفاق لا يام بتترك النظر. يبقى حق السفارين يقول ان هو حتى لا يأثم بتترك النظر وان كان ظاهر ما تقدم الاثم مع حصول الايمان. لأن المقصود الذي لا جله طلب النظر من المكلف هو التصديق الجازم. وقد حصل بدون - 03:41:15

النظر فلا حاجة اليه. وحقيقة هذا الكلام رفيس جدا ومن السفارين. ليه؟ لأن احنا نقول انتم اوجبتم النظر لماذا؟ انتم اوجبتم النظر لماذا اه او جبتموه قلتم لأن المعرفة متوقفة على الايه؟ متوقفة على النظر. اوجبتموه لأن المعرفة متوقفة عن النظر والايمان متوقف - 03:41:40

على هذه المعرفة. فجاجة من اتنين يا اما ترك النظر كافر يا اما ترك النظر ليس عليه شيء يا اما تارك النظر كافر يا اما تارك النظر ليس عليه شيء - 03:42:02

تمام؟ الا لو هنتكلم عن معرفة اخرى غير المعرفة التي يثبت بها الايه؟ يصح بها الايمان آآ لكن اما الكلام في المعرفة التي يصح بها الايمان هو معرفة الرب سبحانه وتعالى وادلة وجود الرب جل وعلا - 03:42:13

اما كافر تاركها يا اما ليس عليه شيء. لأن هي اصلا انما انما او جبتموها لاجل ايه؟ لاجل تحصيل المعرفة التي يصح بها الايمان. فلو قل قلنا ان المعرفة وجدت والايمان وجد خلاص. هي اسار غير مطالب ايه؟ اسار غير مطالب آآ بشيء - 03:42:28 اه من الامور الامور اللطيفة جدا في في الموجود عند السفارين السفارين يرفض فكرة الدليل الاجمالي. السفارين يرفض فكرة الدليل اه الاجمالي آا فقال رحمة الله تعالى فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم كانوا يعلمون كانوا يعلمون ان العوام - 03:42:46

واجلال العرب يعلمون الدليل اجمالا كما اجاب به الاعرابي الاصمعي عن دليل سؤاله بما عرفت ربك؟ فقال البعض دل على البعير واثر الاقدام لم تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا تدل على لطيف الخبر؟ فلذلك لم يلزمهم بالنظر. ولا سأله عنهم - 03:43:09

ولا ارجأ امرهم فلما كان كذلك لم يكن اكتفاءهم بمجرد الاقرار دليلا على آآ عدم وجوب النظر على الاعيان ولا على ان تاركه اثم فهذا هذا رفضه السفاريني. قال ما ذكروه دعوة بلا دليل وحكاية الاعرابي لا تدل على ان جميع الاجلال والعواوم - 03:43:29 كانوا عالمين بالادلة الاجمالية فان المثال الجزئي لا يصح القواعد الكلية. وذكر كلاما كثيرا حسنا الحقيقة. وهذا راجع الى ما ذكرناه

انك ان الدليل الادللة الاجمالية هذه عبارة مجملة. ما المراد بالادلة الاجمالية؟ لو الادللة الاجمالية مراد بها امور - 03:43:52

ارجع الى ما قلنا آآ من الضروريات وهذا ظاهر كلام جماعة فهذا لا اشكال. هذا لا اشكال فيه. لكن الحقيقة السفاريني ها هنا فيما يبدو قد فهم ان الادللة الاجمالية هي - 03:44:12

ليست ادلة ليس هي هي ادلة ليست هي هي ادلة المتكلمين ولكن هي ادلة مسلا سهلة سهلة قريبة ولكن يقولها الانسان كما قال الرجل مثلا البعض تدل على البعير واثر الاقدام. فهو هنا يعني يستدل بالسببية وفي في نفسه شيء يحسن ويستطيع ان ان آآ ان - 03:44:26

مثلا ونحو ذلك فالسفي يرفض فكرة الادللة الاجمالية بمعنى فيما يbedo والله اعلم بمعنى ان الادللة اجمالية هي ايضا استدلال وهي ذكر الادللة ولذكر ورهين ونحو ذلك ولكن ليست هي هي الادللة الكلامية المعقّدة. ولكن يعني ادلة لها - 03:44:46

بسقطة لكن نحن ذكرنا ان بعض من اراد الادللة الاجمالية اراد شيئاً معجوز عن التعبير عنه. كما نص على ذلك بعض كلمتنا متأخرین يعني شيء معجوز عن التعبير اه عن التعبير عنه. وبعدهم عرف الادية الاجمالی تعریف لطیف قوی بان الدليل الاجمالی هو هو هو او اه النظر الاجمالی هو ناظر العوام. هو النظر الذي حققه جميع العوام او اکثر العوام - 03:45:06

طبعا هو لم يضع له ضابط ولكن هو نظر يشوف القدر الذي حققه اکثر العوام هو هو النظر الاجمالی فالملهم فالنظر الاجمالی ان كان عائدا الى معنى المعرفة الضرورية والى المعرفة الفطريات والحدسیات ونحو ذلك فهذا لا اظن ان هو آآ يعني يعارضه السفاريني لكنه يعني هو - 03:45:29

اه الادللة الاجمالية لو اريد بها ايضا استدلالات عقلية ولكن ولكن هي دون الادللة الكلامية فهذا مرفوض عنده وهذا حق وهذا حق ايضا هناك معنى لطیف السفرین اکثر من مرة يتکلم عن التقليد الصحيح ان الذي يصححه والذي والذي يقول انه آآ انه ان صاحبه - 03:45:52

ما هو غير اثم وانه غير كافر هو المقلد تقليداً صحيحاً وهذا الذي نتكلم عنه ان كلمة التقليد هذه آآ كلمة مشكلة. هذه التقليد هذه كلمة مشكلة. ما المراد - 03:46:12

تقليد هل التقليد هو تارك النظر بالادلة العقلية البرهانية الفلسفية الكلامية؟ هل هذا هو المقلد؟ حينئذ يبقى يمكن يكون المقلد غير ثم غير كافر. ولا المقلد هو الذي يعني امن بالدين لا يرى انه الحق مثلا ولكن يعني ايه - 03:46:27

آآ يعني او ليس عنده اي دليل على هذا الحق وليس عنده شيء اي شيء يجب ان هذا هو الحق. لكن مثلا ایقان فيه يعني هو متيقن منه عصبية لقومه وعصبية يعني يعني لو فرضنا ان لو فرضنا ان هذا موجود اصلاً ان اليقين ممكن يبني على العصبية لكن لو لو تيقن - 03:46:44

في هذا الدين مجرد عصبية. هل هذا التقليد آآ يعني هل هذا الایمان يقول بصحّته جمهور اهل الاثر القائلين لصحّة ایمان المقلد؟ اظن فيها هذا النظر. في هذا السفاری يتبه على هذه القضية هو تتبه جلیل الحقيقة - 03:47:04

يقول قد قدمنا ان التقليد الصحيح محصل للعلم. بمعنى ان المقلد تقليداً صحيحاً لا يصدق بما القى اليه من العقائد الخفية الا بعد انکشاف صدقها عنده من غير ان يكون له دليل عليها - 03:47:23

من غير ان يكون له دليل عليها. وهذه مسألة هامة. هذه مسألة هامة. هو هو آآ هو انکشاف انکشاف صدق هذه عنده انکشاف صدق هذه الامور عنده. لكن ليس له دليل عليها. ليس له دليل عليها. وهذا بالمناسبة موافق جداً لما تكلمنا عنه في - 03:47:41

الايه؟ في مسألة المعرفة الفطرية والمعرفة آآ الضرورية ونحو ذلك يعني وهذا ايضاً يفهم من بعض ما ذكره السفاريني في هذه آآ في هذه القضية ايضاً فيما يتعلق بمسألة التقليد وضابط التقليد. السفارین يختتم آآ بعبارة آآ بعبارة لطيفة جداً. قال واتضح واتضح ان - 03:48:01

نجح صحة ایمان المقلد عن محقّق كل طائفة بشرط الجزم وعدم التزلزل والشك. على انا نقول المختار ان الراجح الى اخبار الرسول صلی الله عليه وسلم والكتاب المنزل والاجماع ليس بمقلد - 03:48:27

ليس بمقدوره مسألة هامة. فمن شهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. ونهج سبيل المسلمين من فعل المأمور وترك المحظور ولم يأتي بمكفر فر ولم يأتي بمكفر اسف فهو المؤمن وبالله التوفيق. فهو المؤمن - [03:48:43](#)

وبالله التوفيق. وهذا كلام حسن جداً وجميل جداً. وهذا يوسع دائرة العلم ويتوسيع دائرة المعرفة. وهذا يدل ان المعرفة سبل المعرفة اوسع بكثير من ايها؟ من من النظر والاستدلال العقلي. وهذا الذي قال به القاضي ابو يعلى في اخر عمره. قال انه - [03:48:59](#) اثبتو النبوات واثبتو النبوات محققون للايه؟ للمعرفة وغير محتاجين لتحقيق المعرفة الایمانية اه للنظر العقلي آآ ومن بالمناسبة من من اطال في مسألة ايمان العوام ومهاجمة من يقول آآ بان العوام غير محققون للمعرفة الایمانية. آآ ابن ابن عقيل في كتاب [الارشاد في اخر كتاب الارشاد](#). وايضاً من - [03:49:19](#)

اه من قال ذلك من اصحاب رضي الله عنه ابن الزاغوني في كتاب الايضاح ابن الزاغوني في كتاب الايضاح. قال ان ادلة ذلك جلية. ادلة ذلك جلية في في اعلى مقامات الايضاح والكشف. حتى تجد النقوس بها مستأنسة. وذلك مثلاً يستدل العامي على معرفة ان له خالقاً. فيعلم عند - [03:49:49](#)

امل نفسه انه جسم مجموع مفعول مصنوع وهو عاجز في نفسه عن صنع ذاته وصفاته من وجوده. آآ فهذا حسن جداً هذا حسن انه هذا يقع في نفس العام بدون ايها؟ بدون قصد وبلا شعور. هي معرفة ضرورية في ايها؟ في نفسه كما قدمنا - [03:50:09](#) آآ وان كان يعني من كلامي من الزغلول كده ابن عقيل ان ايها؟ ان العم يقع في نفسه دليل دليل اعراض آآ آآ من غير من غير شعور. هذا طبعاً بعيد جداً قد رده شيخ الاسلام ابن تيمية. وهذا بعيد الحقيقة يعني سواء انت عايز تقول عايز تستدل بدليل اعراض او عايز او لا تري ان تستدل سواء تقول - [03:50:27](#)

باتبات الصفات الاختيارية او لا تقول في النهاية هذا الكلام بعيد يعني لان العوام يدركون ذلك شعورياً او لا شعورياً هذا بعيد جداً بل الاعوام احياناً قد يعتقدون في رب العالمين سبحانه وتعالى خلافة يعني الاعوام قد يعتقدون الله جل وعلا ينزل نزول انتقال ونزول حركة ونحو ذلك. يعني بلا شك - [03:50:47](#)

العوام يعني ايها لا يبنون لا يبنون الحدوث على دليل الاعراض في نفوسهم يعني. ازا كان ازا كان المتكلمون انفسهم لا يعني غير غير على ذلك. اذا كان اصحابنا رضي الله عنهم فئة كبيرة منهم مخالفون لهذا. يعني مسلماً نبين ان شاء الله تعالى في وسيلة الايه؟ مسألة الصفات الاختيارية. وهذا قول - [03:51:07](#)

لقوى يعني قوي الاتجاه كبير داخل الاطار الاثري الحنبلي آآ ايضاً اه يعني ابن الحافظ ابن حجر قال كلاماً بدليعاً في هذا الايه؟ اه في هذا المقام قال آآ وقيل الاصل في هذا كله المنع من التقليد في اصول الدين. وقد انفصل بعض الائمة عن ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول - [03:51:27](#)

او للغير بغير حجة ومن قامت عليه حجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها. فمهما سمعه للنبي صلى الله عليه وسلم كان مقطوعاً عنده بصدقه. فاذا اعتقد لم يكن مقلداً. لانه لم يأخذ بقول غيره بغير حجة وهذا مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت او ثبت عنده من ايات القرآن - [03:51:54](#)

طبعاً طبعاً هذا ما نقوله يعني ولذلك نقول ان لفظ التقليد فيه اشكال. ما المراد بالتقليد؟ يعني على هذا الكلام كل المسلمين اللي عايشين وسطنا وكل المسلمين عايشين في بيئه اسلامية غير مقلدين غير مقلدين - [03:52:16](#)

انهم امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبثبوت نبوته آآ صلى الله عليه وسلم فامنوا بالمحكم ومن ذلك هذا كلام ابن حجر فامنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امراً متشابه منه الى ربه وانما قال من قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد - [03:52:32](#)

على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج في اصل ايمانه الى ذلك - [03:52:51](#)

آآ قلم يعني فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة والا طريق السلف اسهل من هذا كما تقدم اياضه من الرجوع الى كما دلت عليه النصوص حتى يحتاج الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك وذكر كلاماً يعني لابد ان

يعني ايه - 03:53:04

وقت اضيق من المفصل في بيانه آآ والحقيقة الحافظ ابن حجر يعني ايه ذكر كلاما كثيرا في مسألة في مسألة مسألة المقلد وايمان المقلد ومن هو المقلد وضابط التقليد وذلك كلاما حسنا جدا جدا يعني قريب مما ذكرناه - 03:53:24

ونحن نعلم على كلام الایه؟ اه السفاريني اه رحمه الله تعالى اه ورضي عنه. ولكن للأسف الضغط اضيق من احنا ايه من ان احنا نذكر هذا الكلام به وذكر مثل هذا ايضا هناك كلام قريب لطيف ذكره الحافظ ايضا عن الشيخ صلاح الدين علائي ولكن يعني هو يتصالح على الكلام يعني قد يحتاج الى بعض - 03:53:48

ايه؟ الى بعض التعاليق في بعض النقاط لكن ايضا الوقت ضيق. لكن يعني لعله يكون في غير ذلك متسع. من الامور الهامة من الامور الهامة نحن ذكرنا ان من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد - 03:54:08

الادلة ثبوت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج في اثبات الصانع الى الایه؟ الى الادلة العقلية لأن هذا ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم كافي في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى - 03:54:24

كافي ان يكون دليلا يبني عليه يقينه في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. طيب الذين لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول هؤلاء الذين لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم - 03:54:34

ووصل لهم بالتواتر خبر النبي صلى الله عليه وسلم فهم كالمعاصرين له. هل ذكره الامام الحليمي؟ ذكره الامام الحليم الشافعي الامام العيد الكبير في كتابه المنهاج في شعب الایمان. وهذا حسن جدا. قال فكذلك الذين لم يدركوا عصره ولم يشاهدوه اذا بلغهم - 03:54:46

خبره وخبر المشاهدين له بالاغا لا يمكن ان يكون كذبا ولا غلطا. آآ صاروا كالمشاهدين في وقوع العلم لهم ضرورة بكل ما بلغهم فاذا اذعنوا لدعوته من غير حجة جديدة يبغونها كانت منزلتهم في ذلك منزلة الاولين وكان ايمانهم سالما آآ صحيحها. وكان - 03:55:06 سالما صحيحها آآ وذكر كلاما حسنا جدا حقيقة لكن يعني ذكر كلاما طويلا جدا حسنا جدا آآ لكن الوقت اضيق من ايه؟ من سرده فيرجع اه فيرجع اليه ايضا من تكلم دائما حسدا جدا في هذه المسألة. الشيخ المعلماني في كتابه البديع العظيم القائد تصحيح العقائد. ذكر كلاما عظيما جدا يعني - 03:55:29

آآ ايضا وقت ضيق يعني مثلا نذكر منه آآ قوله وكثير منهم من العامة لهم من اليقين الحقيقى الناشئ عن الفطرة والنظر العادى النظر العادى لان هو يشوف هو الشيخ لدقته جزاه الله خير يعني يريد ان يفرق ما بين نظر الكلامي والنظر - 03:55:57

العادى اللي هو النظر في الكون من حوله. التأمل في الكون من حوله. آآ والنظر العادى واجتماع امور كثيرة يفيد. يفيد مجموعها اليقين عنانية الله عز وجل وتأييده ما ليس لاكتبر المنظار. واخيرا اختم بكلام عظيم جدا. انا لا استطيع الحقيقة ان - 03:56:13

يعني انا لا استطيع ان اتجاوز هذا الكلام مع ان انا محاولتي ان انا اتجاوز النقولات الطويلة لكن هو كلام بديع. لابد ان تسمعه من رجل عظيم جدا لهذه في هذا المضمار الكلامي وهو الامام الغزالى - 03:56:33

الامام حجة الاسلام الغزالى ذكر كلاما عظيما جدا في كتابه فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة. آآ قال ومن ظن ومن ظن ان مدرك الایمان الكلام من ظن ان مدرك الایمان - 03:56:48

والادلة المجردة والتقسيمات المرتبة فقد بعد عن الانصاف. بل الایمان نور يقذفه الله في قلوب عبيده عطية وهدية من عنده عطية وهدية من عنده. تارة ببينة من الباطل. لا يمكن التعبير عنها - 03:57:04

وتارة بسبب رؤية في المنام وتارة بمشاهدة حال رجل متدين وسراء نوره اليه عند صحبته ومجالسته يبقى خد بالك هو عندما يتكلم عن الموهبة والعطية برضو لا يتكلم عنها اللي هي بدون اي فعل وبدون اي سبب موجود في الحياة الدنيا يعني وبدون اي اي تحصيل معرفي من الانسان لآ هو يقول - 03:57:25

ان هي يوقعها الله في القلب عند وجود هذه الاشياء ومع وجود هذه الاشياء. رؤية في المنام آآ يجدها الانسان عالمة. ومرة يرى مشاهدة الحقيقة الرجل المتدين وسراء نوره اليه عند صحبته ومجالسته. وتار بقرينة حال. فقد جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه

03:57:49 وسلم جاحدا به منكرا فلما -

وقع بصره على طلعته البهية زاده الله شرفا وكرامة فرأها تتلألأ منها انوار النبوة. قال والله ما هذا الوجه كذاب. وسأله ان يعرض عليه اسلام فاسلم وجاء اخر اليه عليه السلام وقال انجدك الله ا والله بعثك نبيا؟ قال عليه السلام اي والله والله - 03:58:09

الله بعثني نبيا فصدقه بيمنيه واسلم. فهذا وامثاله اكثر من ان يحصى. ولم يشتغل احد منهم بالكلام وتعلم الادلة بل كان نور الایمان اولا بمثل هذه القرآن. يبقى في قرائين بمجتمع في قلبه توصله الى اليقين. هذا الرجل ليس ليس مقلدا محض - 03:58:29

هذا الرجل ليس مقرضا هناك قرائين تقع في نفسه ضرورة. تقع في نفسه وتوافق الفطرة التي في نفسه. يبقى تقع بالفطرة وتقع بالضرورة آآ في نفسه فلم يكن مقلدا ان مقلدا محضا ويجمع بها من اليقين ما لا يجمع من الادلة العقلية الامام الرازي زات نفسه يقول هذا فخر الرازي يقول في المطالب العالية ذكر ان - 03:58:49

ان الادلة ذكر يعني عندما تكلم عن الادلة الاقناعية غير البرهانية يعني على وجود الله سبحانه وتعالى. ذكر ان هذه الاقناعية وان كانت ظنية يعني لكن اجتماعها في نفس العام يجتمع مجموع هذه الادلة موصولة لليقين. مجموع هذه - 03:59:11

يقول ظنية توصل الانسان الى الايه؟ اه الى اليقين وقال ان هذا انفع للعوام من الادلة العقلية البرهانية. هذا انفع للعوام من الادلة العقلية البرهانية وهو يتكلم في اثبات الايه؟ الصانع سبحانه وتعالى - 03:59:31

آآ قال بل كان يبيدو نور الایمان اولا بمثل هذه القرآن في قلوبهم لمعة بيضاء. ثم لا تزال تزداد اشراقا بمشاهدة تلك الاحوال العظيمة وتلاوة القرآن وبصحبة ارباب القلوب فليت شعري متى نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم - 03:59:44

اه احضار اعرابي اسلم وقوله له الدليل على ان العالم ان العالم الدليل على ان العالم حادث انه لا يخلو عن الاعراض وما لا يخلو عن الحوادث حادث وان الله تعالى عالم بعلم وقدرته زائدة على الذات. لا هي هو ولا هي غيره. اه الى غير ذلك من الرسومات - 04:00:04

كلمياني ولست اقول لم تجري هذه الالفاظ ولم يجري ايضا ما معناه معنى هذه الالفاظ الموضوع مش بس ان هي الفاظ المتكلمين لا حتى الالفاظ المؤدية لنفس المعنى او لنفس المعاني ما كنتش تجري في قلوبهم - 04:00:24

ولم تجري هذه الالفاظ ولم يجري ايضا ما معناه معنى هذه الالفاظ بل كان لا تكشف ملحمة الا عن جماعة من الاجلاف يسلمون تحت ظلال السيف جماعة من الاسارى يسلمون واحدا واحدا بعد طول الزمان او على القرب. وكانوا اذا نطقوها بكلمة الشهادة علموا الصلاة والزكاة وردوا الى صناعتهم من رعاية - 04:00:41

بتتغنم وغیرها. نعم لست انكر انه يجوز ان يكون ذكر وادلة المتكلمين احد اسباب الایمان في حق بعض الناس. ولكن ليس ذلك بمقصود عليه وهو ايضا نادر بل الانفع بل الانفع الكلام الجاري في معرض الوعظ كما يشتمل عليه القرآن. فاما الكلام المحرم - 04:01:01

وعلى رسم المتكلمين فانه يشعر نفوس المستمعين بانه فيه صنعة جدل ليعجز عنه العامي. عارف انت الانسان كده لما يحب مش عارف يرد عليك فيقعد يتنطط ويقعد يقول لك وفرنكوفونية والمدرسة الفرنكوفونية في كذا - 04:01:21

ضيقه والمذهب يعني الى اخر هذه الايه؟ الى اخر هذه البنية الوجودية وقال ستر المهم يعني ايه الاخر يقعد يخبط لك حبة كلام كده اخرها دغمية آآ استطيقية استنطيقية يقعد يحط لك حبة الحاجة اللي اخرها هي كده - 04:01:40

فانت احيانا تحس ان الرجل ده بيحاول ايه؟ بيس بتكلم بالكلام يعني. هو بس عايز يخبط لك كلمتين انجليزي على الكلمتين من هذه المصطلحات الفلسفية يعني ايه؟ بحيس ان يكرهك يعني وهو اصلا مش فاهم حاجة. احيانا الانسان يشعر بهذا. فيقول يعني ينبه الغزالي لهذا المعنى العظيم النفيس فانه يشعر نفوس المستمعين بان - 04:02:02

ان فيه صنعة جدل ليعجز عنه العامي. لا لكونه حقا في نفسه. وربما يكون ذلك سببا لرسوخ العناد في قلبه. ولذلك لا ترى مجلس مناظرة للمتكلمين ولا للفقهاء ينكشف عن واحد انتقل من اعتزال او بدعة الى غيره. ولا عن مذهب الشافعى لا مذهب ابى حنيفة ولا

عن ولا على العكس - 04:02:20

هذه الانتقالات بأسباب أخرى حتى في القتال بالسيف. ولذلك لم تجري عادة السلف بالدعوة بهذه المجادلات. بل شددوا القول على من في الكلام. وقال ايضا في نفس السياق بل الایمان المستفاد من الدليل الكلامي ضعيف جدا. هذا الرجل خاض لجة - 04:02:40
كلام تأمل هذا الكلام للغزالى رحمة الله تعالى. بل الایمان المستفاد من الدليل كلامه ضعيف جدا. مشرف على التزلزل بكل شبهة. بل الایمان الراسخ ايمان العوام. فتخيل بقى لما يأتي حد يقول لا انت ايمانك الراسخ هذا معلش شك فيه وانقض هذا الایمان وابنيه على هذه الادلة التي يقول واحد كرازي ان الامام - 04:03:00

المبني عليها ضعيف جدا. بل الایمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم من الصبا بتواءر السمع. يبقى ده مش كنش ايمان حصل باطن ولا كان مجرد تقليد محض لأن هذا ايمان بيتحصل في الصوبة بتواءر السمع. او الحاصل بعد البلوغ بقرائن احوال لا يمكن - 04:03:20

التعبير عنها وتمام تأكده بملازمة العبادة والذكر فان من تمادت به العبادة الىحقيقة التقوى وتطهير الباطن عن قدرات الدنيا وملازمة آذك الله تعالى دائمها تجلت له انوار المعرفة. وصارت الامور التي كان قد اخذها تقليدا عنده كالمعاينة - 04:03:40
او المشاهدة المعاينة والمشاهدة اهو ده الكلام يشبه يشبه ما ينقل عن الجويني وما ينقل عن الرازي وما ينقل عن غيرهما يعني انهم كانوا كانوا في اخر حياتهم وفي اخر - 04:04:00

ترحيات هؤلاء المتكلمين يعني هو يرجو ان يموت على دين العجائز ونحو ذلك وان هذه الادلة الكلامية او صاته الى الحيرة وما شابه وطبعا من الغريب العجيب مثلا ان واحد زي السنوسي يذكر كلام الرازي - 04:04:14
يعني طبعا هو كان يذكره في هذه القضية. ان بعض الناس يعني يستدل بان بعض الناس قال ان ايمان العجائز اولى. فكيف ان يكون المقلد هذا الذي نقول انه كافر - 04:04:29

ايمانه آولى من الذي حق القايه حق النظر البرهاني بالادلة الكلامية. طبعا مما اجاب به ان ان الرازي هذا رجل متشكك ورجل اشتغل بعلوم الفلسفة وهي اللي ضيعته وبالتالي طبعا بسبب الشكوك التي اشتغل بها وبسبب علم الفلسفة وبسبب وبسبب محاولة هدمه للدين في نفسه هو لاجل ذلك تزلزل الایمان - 04:04:39

في قلبه ونحو ذلك. احكي لي ان السنوسي يقول هذا فيه رجل ايه؟ كالرازي رجل عظيم كالرازي بلا شك في الصنعة الكلامية. بلا شك الرازي من من عجائب خلق الله في مسألة الذكاء وفي مسألة التوقد في البحث وفي مسألة الصنعة الكلامية هو من اعلى - 04:05:03

المتكلمين في كل الایه في كل الازمنة والحقيقة ان الرازي انما وقع له التشكيك في هذه الادلة وكثرة تشكيكاته في هذه الادلة لانه انه لم يكن مقلدا لانه اراد ان يجتهد الى اخر ايه؟ الى اخر حد. والذى اوصل الغزالى ان هو يعود مرة اخرى اليه - 04:05:23

من العجائز وهو يقول ان هي ان آنهاية اقدام العقول عقاله الذي اوصله لهذا الحد هو هو شدة هو عدم عدم رضاه بالتقليد هو اللي اعاده مرة اخرى لایمان الایه؟ لایمان العجائز. لكن انت تجد بعض المتكلمين يهاجم الایه؟ يهاجم - 04:05:43
الرازي رحمة الله تعالى هو حقيقة يعني ايه؟ هو لا يرى التشكيكات التي كان يذكرها الرجل فقط لانه مقلد في الادلة الكلامية وهذا بالمناسبة يقوله الحافظ ابن حجر يعني محطة الحجر فيها نفس هذه القضية كان يقول ان المتكلمون مش لا يعجبه ايمان العامي وهو في الامر يريد ان ينقله الى الایه - 04:06:03

الى التقليد في الادلة الكلامية وان اكتر المتكلمين مقلدة اصلا في الادلة الكلامية. لكن لان الرازي لم يقنع بالتقليد في هذه الادلة الكلامية واخذ يبحث هذا اوصله لتضليل الكثير من الادلة الكلامية وان هو يعني ايه عنده مساحات اوسع الحقيقة ويريد التشكيكات هذا ليس موجود عند الرجل - 04:06:23

فقط هذا موجود عند الاهمية ايضا. طبعا ليس بالقدر الموجود عند الرازي لكن الایمدي عنده نقدي لكثير من الادلة. الكلامية وآ

وغيره وغيرها هؤلاء يعني فالحقيقة لا الذي لا يعني الذي اوصل الرازي لهذه المقالة لا والله ليس التشكيك ولا وليس

04:06:43

وليس وليس الصعف الرازي مسلا وليس عدم تمكنته من هذه الدلة الكلامية ونحو ذلك وليس ان هو مسلا ظل بقى وشبهات الفلسفة لا الذي اوصل الرازي لهذه النقطة هو مدى تمكنه الشديد من الدلة الكلامية وخروجه عن حد التقليد في التعامل مع هذه - 04:07:03 الدلة الكلامية. طيب اخيرا نختم بقى الكلام ونعود للعبارة اللطيفة الصغيرة التي قالها الاصحاب رضي الله عنهم ان اول واجب نفسه هو المعرفة وانه يجب قبلها النظر آآ وهو يجب لغيره. يعني واجب وجوب وسائل. وان المعرفة - 04:07:23

آآ تحصل بالاكتساب لا بالضرورة ولا بالموهبة. نريد الان نقف مع هذه الكلمات وقفه ختامية قيل ان اول واجب لنفسه المعرفة كما قلنا كلمة لنفسه فيها اشكال. كلمة لنفسه فيها اشكال. والاصح يعني ايه؟ والواوقة - 04:07:44 ان يقال ان اول واجب لنفسه هو الایمان. او الواجب لنفسه هو الایمان. اول واجب لنفسه هو الاسلام. آآ وان المعرفة وسيلة ايضا من الوسائل لايده؟ للإسلام. الا قد نحمله على محمل حسن. والواولى ان احنا نبحث عن المحامل الحسنة يعني. نحمله على محمل - 04:08:01

ما الذي ذكرناه عن الشيخ ابي دقة اه رحمة الله تعالى اه آآ قوله ان اول واجب لنفسه هو المعرفة اول واجب نفسه هو المعرفة آآ فيه ما ذكرنا من الاشكال وحله بان يقال ان المعرفة - 04:08:21

لا يجوز لا يجوز سقوطها وانه لا يستغنى عنها لكن النظر هو طريق من الطرق ويمكن ان يستغنى ويمكن ان يستغنى عنه. آآ كذلك عندما يقال ان اول واجب هو المعرفة. عندما يقول ان اول واجب هو - 04:08:40 اه اه المعرفة اه هل المراد هل المعرفة التي يتوقف عليها الایمان المعرفة التي يتوقف عليها الایمان عند جمهور اهل ولا المراد آآ المعرفة هي معانٍ كلامية وصفات معينة؟ يعني هل مواد معرفة مسلا دلة كلامية معينة ومعرفة استدلال - 04:08:55 عينوا معرفة صفات معينة مسلا يحددها المتكلمون ولا المراد معرفة آآ يتوقف عليها الایمان عند جمهور اهل الحديث. طبعاً المعنى الاول هو ايده؟ هو الصحيح والذي نحمل عليه العبارة. يبقى هذه هي المعرفة. المعرفة التي يتوقف عليها الایمان والتي لا يشك احد فان الایمان لا يصح بدون هذه ايده؟ بدون هذه - 04:09:16

معرفة. نفس الفكرة المعرفة التي نتكلم عنها هي معرفة يشترط فيها الدليل ام لا؟ هي معرفة يشترط فيها الدليل ام لا؟ ان كان يشترط فيها ان كان لا يشترط فيها الدليل؟ طبعاً هذا ينقلنا الى مسألة ايمان آآ المقلد مسألة ايمان المقلد. وان كان يشترط فيها الدليل فنحن نقول هل الدليل محصور في الدلة الكلامية ام لا - 04:09:36

لو كان محصوراً في الدلة الكلامية فهذا آآ فهذا فيه نظر هذا بعيد جداً وقد رده جمهور اهل الاثر وجمهور اهل الحديث بل حتى جمهور الفقهاء كثير من قيمة محقق المتكلمين. ولو كان الدليل الدليل في هذه المعرفة هو مثلاً المعرفة الفطرية والمعرفة الضرورية الموجودة في نفس الانسان - 04:09:56

فهذا حسن جداً فهذا حسن جداً او كذلك من الدليل هو هو ثبوت النبوة عند ايده؟ عند الانسان والدليل هو التواتر الحاصل ذكرناه قريباً عن الامام الرازي عن الامام الغزالى في هذه المسألة. فهذا قريب وهذا حسن وهذا توجيه حسن جداً جداً - 04:10:16 عندما نقول ان النظر واجب او النظر لغيره او النظر وسيلة واجبة للمعرفة. فهل نحن نتكلم عن انهي نظر؟ هل نحن نتكلم عن نظر الصالحي عند المتكلمين هو القياس المنطقي ولا هو عملية قصدية مركبة؟ ام لا نتكلم عن ذلك؟ ام لا نتكلم عن ذلك؟ فان كنا نتكلم عن نظر - 04:10:36

صباحي فهذا غلط وهذا بعيد وبعيد ان يقصد ذلك ايده؟ ائمة رضي الله عنهم. حتى عبارتهم بعيدة عن هذا. يقول من نظر في الایات والمخالوقات نظر في الوجود ما هو موجود فهذا يتكلم عن النظر العادي يتكلم عن النظر العادي والنظر العادي في كثير من الاحوال يولد معرفة ضرورية ويولد فطريات - 04:10:56

بحادثيات اه كذلك هل النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة ام لا؟ النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة له خاصة مسلا عندما نقول ان

المعرفة التي نتكلم هي مجرد وجود الصانع سبحانه وتعالى. فهل النظر هو الطريق الوحيد
فهذا فهذا بعيد. هذا - 04:11:16

بعيد ويخالف كلام جمهور اهل ايه اهل الحديث واهل الاثر. ولكن لو قيل ان معرفة الصانع سبحانه وتعالى تحصل بالاليه؟ تحصل
بالضرورة وتحصل من فترة ونحو ذلك فهذا آآ ويحصل تحصل ايضا من نظر لمن لمن تشوهد فطرته وهناك معرفة اخرى واجبة -
04:11:36

غير معرفة وجوب الصانع وجوب وجوب الصانع سبحانه وتعالى. هناك معرفة دينية اخرى واجبة اه تفتقر في كثير من الاحيان للنظر
هذا ايضا ايه؟ هذا ايضا الانسان مقر به نقر به. يعني كما قلنا ان المعرفة الواجبة التي ذكرها مسلا الشیخ - 04:11:56
يرضى ذكر فيها الله سبحانه وتعالى والنبي والدين هذا نطاق واسع من المعرفة كي يحتاج فيه الانسان للنظر وذكرنا كلام الشیخ
الاسلام ابن تیمیة في هذه القضية. نفس الفكرة الكلام عن مسألة هل المعرفة - 04:12:13

اكتساب ام ضرورة هلم معرفة اكتساب ام ضرورة؟ هل المراد بالضرورة ان المعرفة لا يجوز ان تكتسب ولا يجوز ان تحصل بالنظر
والاستدلال؟ نقول هذا ضعيف هذا غير غير مقبول ام المراد ان هناك قدر من الایمان وهناك جزء من المعرفة بوجود الصانع سبحانه
وتعالى يمكن ان تحصل بالفطرة - 04:12:27

يمكن ان تحصل بالفطرة. فنفي هذا بعيد. وقد لا يكون هذا هو مراد الائمة رضي الله عنهم. قد لا يكون هذا هو مراد
الاصحاب آآ اه رضي الله عنه نفس الفكرة في تعريف الضرورة. هل نريد ضرورة اه ضرورة الموهبة ام ضرورة ادراك؟ هل المراد
الضرورة المنافية هي الضرورة التي - 04:12:49

مجرد شيء وقع في نفس الانسان كالالهام ان هذا يفهم من كلام ابن عقیل في الارشاد هذا يفهم من كلامه جدا. ولا
المراد ولا المراد الضرورة المبنية على الادراك المعرفة الضرورية مبنية على الادراك. لو هناك نفي للمعرفة الضرورية المبنية
على الادراك فهذا بعيد - 04:13:09

تبعت حقيقة ويعني والظاهر ان اصحاب رضي الله عنهم لا يريدون ذلك. ولكن يريدون المعرفة الضرورية التي هي موهبة والتي
هي تشبه الایه؟ تشبه الالهام نفس الفكرة عندما نقول ان المعرفة اكتساب. المعرفة اكتساب. هل المراد مجموع المعرفة الدينية لابد ان
04:13:29 -

تاج الى الاكتساب كما قلنا المعرفة الدينية هي معرفة واسعة. منها ما يمكن ان يحصل بالفطرة فقط ومنهم بلا شك ما هو يحتاج الى
ما هو اكثرا من ذلك. فهل المراد ان مجموع المعرفة الواجبة على الناس بعضها آآ او او يعني في الجملة تحتاج الى اكتساب -
04:13:49

الى نظر ونحو ذلك طبعا مع تعريف النظر ما هو النظر؟ تحتاج الى اكتساب آآ ولا المراد ان كل جزء من اجزاء المعرفة لابد له من ايه؟
لابد له من اكتساب. لابد له من - 04:14:11

آآ من اكتساب. وايضا ما معنى الاكتساب؟ هل الاكتساب يدخل فيه تحصيل الادراكي الذي يؤدي الى معارف ضرورية ام
لا يدخل؟ يعني فالالفاظ الالفاظ محتملة. بعض هذه المعاني فيها نظر يعني - 04:14:23

يفهم مما ذكرناه قبل ذلك من التفصيل وبعضا يعني لا اشكال فيه وموافق جدا وبه وبه يحصل الجمع ما بين الایه ما بين الاقوال
الاقوال في هذه في هذه المسألة. ارجو بهذا الاستضمار الواسع الطويل جدا تكون قد ايه - 04:14:43

قد يعني جمعنا شتات الامور او او العبارات المتعلقة بهذه المسألة. هذه المسألة والله يعني مسألة بعيدة الغور جدا وفيها كلام
كثير يعني هناك كلام كثير اختصرته وكلام كثير تعظيت عنه اه لكي لا اطيل اكثر من ذلك. يعني هنر ان الاخوة تسامحني في الایه؟
تسامحني في الاطالة. لكن - 04:15:03

المسألة اصلا اطول من كده. المسألة اطول من كده. وهذه مسألة كما ذكرنا ليست هينة وليست قليلة. هذه مسألة يكفي ان من الفروع
التي تبني عليها هل اكثرا الناس ام لا؟ ام لا؟ وبعض الناس الذي لا يكفر اكثرا الناس هو لا يكفرهم من باب ايه؟ من باب ان انا صعب ان

انا اكفر اكثرا الناس. لكن - 04:15:30

الاصول التي يتبعها تقتضي ان هو يكفر اكثرا الناس. لكن والله صعب. هو بس اللي مانعه ان هو صعب ان يأخذ هذه الايه؟ ان هذه الخطوة. لو اتى واحد هياخد هذه الخطوة ويكره اكثرا الناس. وبالتالي ضبط الاصول في هذه المسألة وليس مجرد يعني التهرب من عدم تكثير - 04:15:50